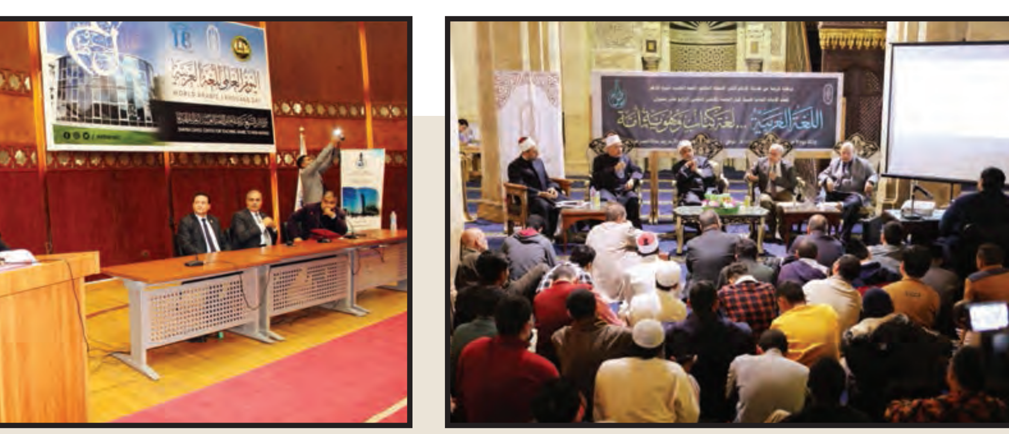
شيخ الأزهر: الاحتكار وكل ما يترتَّب عليه من ضرر حرامٌ وأكلٌ لأموال الناس بالباطل



احتفالات أزهرية موسَّعة باليوم العالمى للغة العربية

الإمام الأكبر يدعو إلى تبنى استراتيجية قومية لإحياء اللغة العربية ونشرها والحفاظ عليها







علماء أفارقة:
الأزهر الشريف حمى لغة الضاد من محاولات الاستعمار لطمسها

فى رحاب الجامع الأزهر.. هيئة كبار العلماء تعقد ملتقاها الـ ١٤ حول اللغة العربية

مبادرة أزهرية لتعزيز الحضور الاجتماعى لـ«العربية».. وقرار من رئيس الجامعة باستخدام الفصحى فى المحاضرات

بالأقصر

احتفالية لبيت الزكاة وصندوق تحيا مصر لدعم الأسر الأَولى بالرعاية

رئيس التحرير
أحمد الصاوى

صوتُ الأزهَر
كلمة تنفع الناس

جريدة عامة تهتم برسالة الأزهر الشريف www.azhar.eg الأربعاء ٢٧ من جمادى الأولى ١٤٤٤ - ٢١ من ديسمبر ٢٠٢٢ - العدد ١١٩٧ - السنة الثالثة والعشرون - ١٢ صفحة - جنيهان

بالتعاون مع السفارة الأمريكية

انطلاق التصفيات النهائية لمسابقة نحلة الأزهر للتهجى بالإنجليزية



دماؤنا ليست للبيع

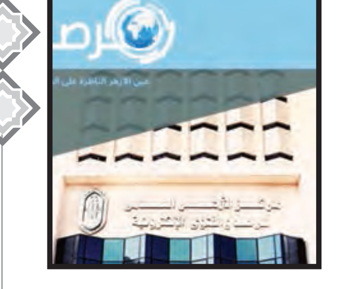
القناة ستظل مملوكة بالكامل للدولة المصرية وتخضع لسيادتها

رئيس مجلس النواب: «لا يمكن التفريط فى قناة السويس»

المستشار حنفى جبالى: مشروع تعديل قانون الهيئة لم يقر بعد نهائياً.. وتخوفات المصريين مشروعة ومقدره

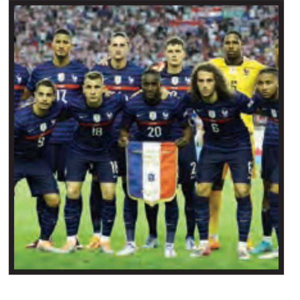
قل: «التطرف العنيف» ولا تقل: «الإسلامى» و«التنظيمات الإرهابية» وليس «الإسلامية»





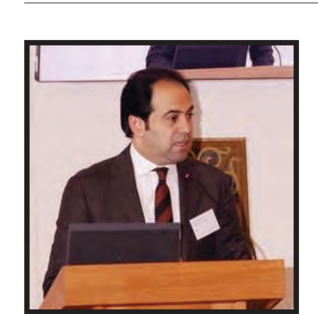
المرصد يشيد بدليل ثقافى إسبانى يتجنَّب أى مصطلحات تربط بين التنظيمات الإرهابية والإسلام

عند الفوز هم فرنسيون.. وبعد خسارة نهائى المونديال «مهاجرون»



لاعبو فرنسا ذوو الأصول الإفريقية يواجهون شبح العنصرية والهتافات المعادية

فى كلمته بمؤتمر الحوار بين الثقافات والأديان بجمهورية التشيك



الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين: وثيقة الأخوَّة الإنسانية مثَّلت ذروة الحوار بين الأديان

بعد الجدل الذى أثاره إنشاء صندوق تابع للهيئة

رئيس مجلس النواب فى خطاب للرأى العام: «القناة ليست للبيع ولا يُمكن التفريط فيها»

المستشار حنفى جبالى: لم ولن ننجرف إلى إصدار قوانين تمس أحكام الدستور

قال المستشار حنفى جبالى، رئيس مجلس النواب، إن «الكلمة سلاح ذو حدين، فرب كلمة تفتح أبواباً من الأمل والصدق، ورب كلمة يرسلها إنسان دون علم وبيان تكون معولاً للهدم لا البناء». وأضاف «جبالى»، فى الجلسة العامة للمجلس أمس: «لقد تابعت عن كثب الأخبار المتداولة سواء بالوسائط الإعلامية المختلفة أو على مواقع التواصل الاجتماعى، بشأن مناقشة مجلس النواب لمشروع قانون مقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون رقم (٣٠) لسنة ١٩٧٥ بنظام هيئة قناة السويس، والذى ينضوى على إنشاء صندوق تابع لهيئة قناة السويس».

وتابع: «ذهلنى ما رأيته وسمعته أمس، من بعض المحسوبين على النخبة المثقفة، من أن ما تضمنه مشروع القانون من أحكام تجيز تأسيس شركات لشراء وبيع وتأجير واستغلال أصول الصندوق والذى يعد، على حد وصفهم، تفريطاً فى قناة السويس».

واستطرد قائلاً: «إزاء التخوفات المشروعة لبعض المواطنين تجاه هذا الأمر، والمقدر من جانبنا بشدة، والتى تؤججها الادعاءات والمغالطات التى صدرت عن أناس لهم مكانتهم العلمية والأدبية والثقافية بل والقانونية فى المجتمع، لذا فقد وجدت لزاماً علىّ ضرورة توضيح الأمر؛ فمشروع القانون الذى وافق عليه مجلس النواب فى مجموعه بجلسة أمس والمتضمن إنشاء صندوق تابع لهيئة قناة السويس، والذى لم تستكمل إجراءات الموافقة عليه بصورة نهائية، لا يتضمن أية أحكام تمس قناة السويس؛ لكونها من أموال الدولة العامة، ولا يجوز التصرف فيها أو بيعها، بل ويزيد على ذلك أن الدولة ملزمة، وفق المادة (٤٣) من الدستور بحمايتها وتنميتها، والحفاظ عليها بصفتها ممراً مائياً دولياً مملوكاً لها، كما تلتزم بتنمية قطاع القناة، باعتباره مركزاً اقتصادياً متميزاً».

وقال: «أما ما تضمنه مشروع القانون من حق الصندوق المزمع إنشاؤه، فى بيع أو شراء أو استئجار أو استغلال أصوله الثابتة أو المنقولة؛ فهو أمرٌ طبيعيٌ يتفق مع طبيعة الصناديق كوسيلة من وسائل التمويل والاستثمار، ولا يمس بشكل مباشر أو غير مباشر قناة السويس، لأن لفظ الأصول لا يمكن أن ينصرف بأى حال من الأحوال- إلى القناة ذاتها؛ فهى كما سلف وأن ذكرنا مال عام لا يمكن التفريط فيه».

وأضاف فى ختام كلمته: «أتوجه بحديثى إلى شعب مصر العظيم، إن مجلس النواب الذى أوليتموه ثقتكم، لم ولن ينجرف إلى إصدار قوانين تمس أحكام الدستور الذى يعبر عن ضمير الأمة؛ وأنه يبذل قصارى جهده فى تمحيص مشروعات القوانين لضمان بلوغها حال إقرارها مصلحة الوطن والمواطن».

ووافق مجلس النواب على مشروع قانون مقدم من الحكومة لتعديل قانون هيئة قناة السويس فى مجموع مـواده، فينما أعلن المستشار حنفى جبالى، رئيس المجلس، خلال الجلسة العامة، تأجيل الموافقة النهائية إلى جلسة أخرى.

من جهته، أكد الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، أن الصندوق الخاص بهيئة قناة السويس سيسهم فى تقديم الدعم لقناة السويس على إدارة الأزمات، إضافة إلى القدرة على القيام بأنشطة اقتصادية عملاقة.

وقال أسامة ربيع إن فكرة إنشاء صندوق خاص بهيئة قناة السويس لمجابهة الطوارئ والأزمات يرجع إلى اهتمام الرئيس السيسى بذلك الأمر، وأشار رئيس هيئة قناة السويس إلى أن إنشاء الصندوق يهدف إلى القيام بمشروعات عملاقة وتحويل قناة السويس إلى قناة خضراء، مؤكداً أن الصندوق لن يؤثر على الفائض الذى يتم إعطاؤه للدولة. وأوضح أن الحرب الروسية - الأوكرانية لم تؤثر على سير حركة الملاحة فى قناة السويس.

واعتبر الفريق أسامة ربيع أن موافقة مجلس النواب على إنشاء صندوق هيئة قناة السويس، قرار عظيم يساعد قناة السويس على زيادة القدرة على التنمية الاقتصادية المستدامة. وأضاف: «إنشاء صندوق لهيئة قناة السويس يستهدف تمكين الهيئة من القيام بجميع الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية العالمية مثل صناعة السفن العملاقة وبناء الترسانات». وتابع الفريق أسامة ربيع أن هيئة قناة السويس مرفق وطنى دولى عالمى مصرى «لن نقترب منه ولا بيع له»، مضيفاً أن عائد قناة السويس يدخل الموازنة العامة للدولة «ولن نقترب منه مطلقاً بعد إنشاء الصندوق».

وقال الفريق أسامة ربيع، رئيس هيئة قناة السويس، إن الحديث حول بيع ممتلكات قناة السويس بعد إنشاء الصندوق الاستثمارى، أمر عارٍ تمام من الصحة، مؤكداً أن هيئة قناة السويس مرفق وطنى دولى مصرى لن نقترب منه ولن يتم بيع أى جزء منه.

فيما أكد الدكتور محمد سليمان، رئيس لجنة الشئون الاقتصادية بمجلس النواب، أن مرفق قناة السويس مملوك للدولة ملكية عامة وحماية أصوله وممتلكاته مكفولة بموجب الدستور، مضيفاً أن المرفق ليس مملوكاً لهيئة قناة السويس ولكن الهيئة تدير فقط أعماله وشئونه.

وأضاف «سليمان»، حول ما أثير بشأن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٥ بنظام هيئة قناة السويس، أنه يجب التفرقة بين مرفق قناة السويس وهيئة قناة السويس والصندوق المزمع إنشاؤه، حيث إن هيئة قناة السويس طبقاً لقانون إنشائها أموالها أموال عامة تؤول للموازنة العامة للدولة بالكامل، أما الصندوق المزمع إنشاؤه مملوك للهيئة بالكامل والغرض منه مواجهة حالات الطوارئ والأزمات ومخاطر التقلبات فى العوائد المستقبلية، ويكفل استدامة موارد للتطوير المستمر لمرفق القناة.

> الفريق أسامة ربيع: الصندوق لن يؤثر على الفائض الذى تحصل عليه الموازنة العامة للدولة

> إنشاء صندوق لهيئة قناة السويس يستهدف تمكين الهيئة من القيام بجميع الأنشطة الاقتصادية والاستثمارية العالمية مثل صناعة السفن العملاقة وبناء الترسانات

وفيما يتعلق بحق الصندوق فى بيع وشراء واستئجار أصوله والاستثمار مع الغير، أكد الدكتور محمد سليمان أنه أمر طبيعى، لأن الصندوق له موارد يمكن أن يستثمرها فى أصول مالية أو عينية، مضيفاً أن الاستثمار فى هذه الأصول يكون بالبيع أو الشراء أو الاستئجار وهى الأشكال النمطية للاستثمار، ولم يتطرق القانون من قريب أو من بعيد لاستحواذ الصندوق على أى أصل من أصول مرفق قناة السويس ذاته وغير مسموح بذلك.

وأكد أن أصول وممتلكات مرفق قناة السويس (الممر المائى) ليست ملكاً لهيئة قناة السويس كى تتصرف فيها، وإنما مملوكة للدولة ملكية عامة، أما أموال الهيئة فمملوكة للدولة، وللهيئة الحق فى استثمار أصولها بشكل يكفل لها استدامة الموارد وتعظيمها بالشكل الذى يحميها من مخاطر التقلبات فى التدفقات النقدية المستقبلية وكساد حركة التجارة العالمية.

ويهدف مشروع القانون -بحسب الحكومة- إلى إنشاء صندوق مملوك لهيئة قناة السويس لزيادة قدرة الهيئة على المساهمة فى التنمية الاقتصادية المستدامة لمرفق هيئة قناة السويس وتطويره وفقاً لأفضل المعايير والقواعد الدولية، كما يساعد على تمكين الهيئة من مجابهة الأزمات والحالات الطارئة التى تحدث نتيجة أية ظروف استثنائية أو قوة قاهرة أو سوء فى الأحوال الاقتصادية.

من جهة أخرى، نفى المركز الإعلامى لمجلس الوزراء ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعى، بشأن اعتزام الحكومة إنشاء صندوق هيئة قناة السويس كباب خلفى لبيع القناة، لافتاً إلى أنه تواصل مع هيئة قناة السويس، والتى نفت تلك الأنباء.

وشددت هيئة قناة السويس على أن القناة وإدارتها ستظل مملوكة بالكامل للدولة المصرية وتخضع لسيادتها، كما سيظل كامل طاقم هيئة القناة من موظفين وفنيين وإداريين من المواطنين المصريين، مُوضحةً أن الهدف من إنشاء صندوق مملوك لهيئة القناة هو زيادة قدرة الهيئة على المساهمة فى التنمية الاقتصادية المستدامة لمرفق هيئة القناة وتطويره من خلال الاستغلال الأمثل لأمواله وفقاً لأفضل المعايير والقواعد الدولية لتعظيم قيمتها.

وأكدت القناة أن الصندوق سيسهم فى تمكين الهيئة من مجابهة الأزمات والحالات الطارئة التى تحدث نتيجة أية ظروف استثنائية أو سوء فى الأحوال الاقتصادية، مُشيرةً إلى أن جميع حسابات الصندوق تخضع لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات، مناشدة المواطنين عدم الانسياق وراء تلك الأكاذيب، مع استقاء المعلومات من مصادرها الموثوقة.

مجد فتوح



بالتعاون مع الهيئة القبطية الإنجيلية ووزارة الأوقاف

«البحوث الإسلامية» يُنظِّم برنامج «بناء قدرات القادة الدينيين» فى جميع المحافظات

د. إلهام شاهين: يهدف إلى التعاون بين القادة الدينيين وتعميق روح التفاهم لصالح الوطن

نظَّم مجمع البحوث الإسلامية، بالتعاون مع الهيئة القبطية الإنجيلية، ووزارة الأوقاف المصرية برنامجاً بعنوان «بناء قدرات القادة الدينيين»، والذى يستمر العمل فيه لمدة سنتين، وتم الانطلاق فيه منذ حوالى ٦ شهور، حيث يجمع بين القادة الدينيين من كل محافظة من وعاظ وواعظات الأزهر الشريف وأئمة من وزارة الأوقاف وقساوسة وكهنة من الكنيسة، لحضورهم ورشة عمل عن «مهارات التواصل الفعَّال والقيادة» خلال هذا البرنامج.

وقالت الدكتورة إلهام شاهين، مساعد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية لشئون الواعظات، إن الهدف من البرنامج، تنمية التقارب بين المسلمين والمسيحين، وتعميق روح التفاهم لصالح الوطن، وخلق مبادرات مستمرة بين الطرفين، ودراسة هذه المبادرات والاتفاق على آليات تنفيذها معاً، مشيرة إلى أنه تم تنفيذ هذا البرنامج حتى الآن فى محافظات الإسكندرية والجيزة والقاهرة والإسماعيلية وأسيوط وسوهاج والمنيا وقنا والأقصر وأسوان.









وأوضحت الواعظة سمر محمد حسانى، المشاركة فى ورشة عمل «مهارات التواصل الفعّال والقيادة» مجموعة جنوب الصعيد محافظات (قنا والأقصر وأسوان)، أن هذه الورشة حاضر فيها الدكتور ماجد عزمى، استشارى الطب النفسى، وكانت مدتها ثلاثة أيام، وحضرها ٣ واعظات من الأزهر الشريف و٩ أئمة من وزارة الأوقاف و٤ قساوسة من الكنيسة و٢ كهنة و٥ خادمات وراهبة، مشيرة إلى أن الورشة تضمنت فى بدايتها الحديث عن الطب النفسى والصحة النفسية، ونظرة المجتمع للطبيب والمريض النفسى، كما قام استشارى الطب النفسى بالحديث عن التواصل الفعّال مع الجمهور ومعوقاته وكيفية مواجهتها، وتحدث أيضاً عن العلاقات بشكل عام بين الناس ومع الجمهور وأهميتها فى التواصل مع الجمهور، وتطرق إلى أنواع الشخصيات، وكيفية تعامل القائد مع كل شخصية أثناء اللقاءات، واشتملت المحاضرة أيضاً على تدريب عملى للحاضرين على التواصل الفعّال، حول قضية الكثافة السكانية، وأثرها على الاقتصاد باستخدام جميع أساليب التواصل مثل (المناظرة والتفاوض والجدل والحوار).

وأضافت «حسانى»، أن استشارى الطب النفسى تحدث عن وثيقة الأخوّة الإنسانية، وأهمية المواطنة فى تحقيق التعايش والتعاون المشترك حتى نصل إلى الرخاء المشترك، ثم تحدث بعد ذلك عن مهارات الإصغاء ومعوقاته، والفرق بين السماع والاستماع والإصغاء، وفى نهاية الورشة، تم اقتراح بعض المبادرات من الحاضرين للقيام بها كمجموعة، منها توعية المجتمع بضرورة التعايش، وكشف اللَبس عن بعض المفاهيم الخاطئة عن التعايش المشترك، وتوعية شباب الجامعات بخطورة الإدمان والمخدرات، نظراً لأن المبادرة تقوم بجمع ذوى الإعاقة من المسلمين والمسيحيين للترفيه عنهم، وتوعية ذويهم بكيفية التعامل معهم وتعريفهم بالحقوق التى تكفلها الدولة والقانون لهم.


هبة نبيل

الإمام الأكبر خلال استقبال وزير الداخلية اللبنانى: الأزهر متضامن مع الشعب اللبنانى فى أزماته الاقتصادية والاجتماعية



استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، القاضى بسام مولوى، وزير الداخلية اللبنانى.

وأعرب فضيلة الإمام الاكبر عن تضامن الأزهر؛ أساتذةً وطلاباً، مع الشعب اللبنانى فى أزماته الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة، والتى أثَّرت على استقرار هذا البلد العربى الشقيق، داعياً المولى، عزَّ وجلَّ، أن يُعين هذا البلد على النهوض بعد عثرته، وأن يرزق شعبه دوام الأمن والأمان والسلامة والاستقرار.

وأشار شيخ الأزهر، خلال اللقاء، إلى النموذج المصرى فى التعايش، وما يُقدِّمه بيت العائلة المصرية من خبراتٍ وخدماتٍ فى دعم التعايش بين مختلف المواطنين المصريين على تنوع أديانهم وثقافاتهم، واستقرار المجتمعات، ونشر الأمن والأمان، والقضاء على أمراض التعصُّب والكراهية.

من جانبه، أعرب وزير الداخلية اللبنانى عن سعادته بلقاء شيخ الأزهر، مقدِّراً دور الأزهر فى التضامن مع الشعب اللبنانى، مستعرضاً لفضيلته التحديات المعاصرة التى يمر بها لبنان، والصعوبات الداخلية، وتطورات الأوضاع الاقتصادية الحالية.

يستعد للاحتفال بتخريج الدفعة الثالثة من دورة المقبلين على الزواج

«الأزهر للفتوى» يعقد لقاءات توعوية لطلاب المعاهد العليا بالقاهرة والمحافظات

د. أسامة الحديدى: الخريجون تناولوا المفاهيم الدينية والمجتمعية واكتسبوا مهارات التعامل بين الزوجين

انطلق مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية بلقاءات شباب الجامعات إلى طلاب المعاهد العليا، فى إطار امتداد الأنوار الأزهرية إلى جميع أفراد المجتمع، للتوعية من مخاطر الأفكار المغلوطة، وحماية العقول من كل فكر يتعارض مع تعاليم الدين السمح، كان من بين هذه اللقاءات: «العالى للهندسة والتكنولوجيا» بالمنصورة و«الأهرامات العالى للهندسة والتكنولوجيا» بالسادس من أكتوبر، و«العالى لتكنولوجيا البصريات» بشيراتون القاهرة.

وتضمنت الندوات واللقاءات عدداً من المحاور؛ منها: «ضرورة الوعى بأحكام الأسرة فى الإسلام، أسس بناء الأسرة السعيدة، الطموح وأهميته فى حياة الشباب، دور الأسرة فى التنشئة السوية، سُبل مواجهة التحديات المعاصرة، والأفكار المنحرفة، قيمة الحياة والتخطيط الجيد لها، طلب العلم النافع، ضرورة تحديد الأهداف والتخطيط الجيد للمستقبل، ضبط المشاعر النفسية، وتقوية الجانب الإيمانى، دور الشباب فى رقى وتقدم المجتمعات، كيفية التغلّب على المشكلات التى تواجه الشباب وترتيب الأولويات، حُسن إدارة الوقت، التخلّص من المشاعر السلبية، ضبط النفس بالتخلّق بمنهج الإسلام»، تلك المحاور المهمة التى ناقشها مركز الأزهر للفتوى من خلال لقاءاته التى من شأنها المساعدة على خلق دور إيجابى ومؤثر لتحقيق النجاح فى شتى الجوانب، بما يعود بالنفع على المجتمع والوطن، وفى الوقت نفسه المساهمة فى صناعة التوازن، وتحقيق الاتزان النفسى لدى أفراد المجتمع وبناء شخصياتهم.

مسيرة لا تنقطع

وتحقيقاً لأهداف مركز الأزهر، ناقشت اللقاءات عدداً من القضايا المجتمعية المختلفة، كان على رأسها دعم استقرار الأسر بعقد دورات تدريبية تأهل المقبلين من الشباب على الزواج، سواء أكان داخل المركز بمشيخة الأزهر بالقاهرة أو بالمحافظات، كان آخرها بالغرفة التجارية بالمنصورة محافظة الدقهلية، تزيد من وعيهم بأهمية الأسرة، وتعينهم على تنشئة وإعداد أجيال قادرة على تنمية المجتمع وتُحقق استقراره، وتحد من المشكلات الأسرية، والظواهر السلبية بالمجتمع، وتضم كل دورة ١٠ محاضرات بواقع محاضرتين يومياً، يقوم بإعداد موضوعاتها نخبة من المتخصصين فى علوم الشريعة والتربية، والنفس والاجتماع، والطب والقانون، تضمنت المحاضرات مجموعة من المحاور؛ منها: «الأسرة أهدافها وأهمية تكوينها، كيفية اختيار شريك الحياة، الخطبة وما يترتب عليها من أحكام، عقد الزواج وشروط صحته، الحقوق الزوجية، وضرروة فهم شريك الحياة، فن التعامل بين الزوجين، أهم مهارات إدارة الخلاف الأسرى، أُسس تربية الأبناء، وحقوقهم على الأبوين».

مراحل أخرى

يتوج مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية جهوده، سيما فى الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج بحفل كبير يُكرم خلاله خريجى الدفعة الثالثة من مجتازى الدورات التدريبية والتى تضم عشر دورات تم عقدها بشكل أسبوعى، بدأت أكتوبر المنقضى واستمرت حتى منتصف ديسمبر الجارى، والتى تم إقامتها بالقاهرة وبعض المحافظات بلغ عدد المشاركين فيها ٥٠٠ شاب وفتاة، ضمن فعاليات برنامجه للتوعية الأسرية والمجتمعية، ليكون عدد الدورات التى عقدها المركز منذ إطلاق الدكتور محمد عبد الرحمن الضوينى، وكيل الأزهر، لسلسلة الدورات التأهيلية للمقبلين على الزواج، منتصف يونيو الماضى، ٥٠ دورة شارك فيها قرابة ٢٥٠٠، وقد قام مركز الفتوى بتكريم الدفعة الثانية من خريجى الدورات، مطلع أكتوبر الماضى، أما الدفعة الأولى، فقد تم الاحتفال بتخريجها، مطلع يوليو الماضى، بحضور قيادات الأزهر الشريف، ويستعد الأزهر للفتوى، لتنظيم احتفال كبير لتكريم الدفعة الثالثة من خريجى الدورات البالغ عددها ١٠ دورات، تيقناً من الأزهر الشريف بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بأن الأسرة هى النواة التى ينطلق منها تكوين المجتمع، والتى اعتنى بها الشرع الحنيف ووضع لأفرادها الحقوق المتبادلة، لتأسيس أسر مستقرة ناجحة تقوم على التعاون والتفاهم.

ضوابط العلاقات

يقول الدكتور أسامة الحديدى، المدير التنفيذى لمركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن برنامج التوعية الأسرية، يعمل على تنظيم دورات تدريبية مجانية لتأهيل المقبلين على الزواج، لإقامة أسر مترابطة مستقرة مبنية على التفاهم والتعاون، من خلال تناول معايير واختيار الشريك المناسب للحياة، إضافة إلى تناول المفاهيم الدينية والمجتمعية واكتساب مهارات التعامل بين الزوجين، وضوابط العلاقات الأسرية وغيرها من المفاهيم المتعلقة بالزواج، والتى يتم وضع موادها على أيدى متخصصين من علماء الأزهر، تستغرق كل دورة أسبوعاً وتتضمن عشر محاضرات بواقع محاضرتين يومياً، يحاضر فيها متخصصون شرعيون ونفسيون، موضحاً أن البرنامج يحرص على تعريف الشباب بالمفاهيم الدينية والمجتمعية، واكتساب المهارات فيما يتعلق بأمور الأسر وبالأخص التعامل بين الزوجين، إضافة إلى ضوابط العلاقات الأسرية، بشكل يراعى المحاور والأبعاد الدينية والنفسية والاجتماعية والطبية.


محمد الصباغ



خلال تفقّد فضيلته لمدينة البعوث الإسلامية

الإمام الأكبر يشدِّد على توفير جميع سُبل الراحة للوافدين

قام فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بزيارة مفاجئة، الاثنين الماضى، لمدينة البعوث؛ وذلك لمتابعة سير العمل بالمدينة، والتأكُّد من مدى الخدمة المقدّمة للطلاب الوافدين.

وتفقَّد فضيلته مختلف الإدارات بالمدينة، ومكتبة المدينة ومدينة الطالبات والإدارة العامة للطلاب الوافدين، حيث قام بمقابلة بعض الطلاب الوافدين واستمع إلى مشاكلهم والوقوف عليها.

وشدَّد خلال الزيارة على رفع كفاءة المكتبة وتزويدها بالكتب والمراجع حتى يتحقَّق الغرض منها وإعطاء توجيهات بالارتقاء بمستوى الخدمة المقدمة لأبنائه الطلاب الوافدين، وتوفير المناخ المناسب للدراسة وجميع سُبل الراحة وتذليل جميع العقبات التى قد تُواجههم.

من جهتهم عبَّر الطلاب الوافدون بالمدينة عن مدى سعادتهم بالدعم والرعاية والاهتمام الذى يُقدِّمه فضيلته، متمنين له دوام الصحة والعافية.

ثَمّنا الجهود الطبية فى تخفيف الآلام ورسم البسمة على وجوه المرضى

د. الضوينى ود. داود يفتتحان وحدة الكُلى بمستشفى جامعة الأزهر بدمياط

توجَّه الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، والدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد أبو زيد الأمير، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى، والدكتور محمود صديق، نائب رئيس الجامعة للدراسات العليا والبحوث، المشرف العام على قطاع المستشفيات الجامعية بجامعة الأزهر، وعدد من قيادات الأزهر، لإجراء متابعات ميدانية للإنشاءات التى يقيمها الأزهر الشريف حديثاً، فضلاً عن افتتاح ووحدات طبية تخدم أبناء عدد من المحافظات.

وتابع الدكتور الضوينى، والدكتور داود، والوفد المرافق لهما، سير العمل على أرض الواقع فى بناء كليتى طب الأسنان والصيدلة بنات، والنظر فى مخطط إنشاء كليتى العلوم الأزهرية للبنين والبنات، وأعمال بناء مسجد كبير داخل حرم فرع جامعة الأزهر بدمياط الجديدة على مساحة تزيد على ألف متر، فضلاً عن افتتاح وحدة الغسيل الكُلوى بمستشفى جامعة الأزهر بدمياط بسعة ٣٠ ماكينة غسيل كُلوى، إضافة إلى جناح آخر يحتوى على ٣٠ ماكينة أخرى جارٍ تجهيزه، لتلبية حاجة المجتمع فى دمياط والمحافظات المجاورة لها؛ والتى تأتى انطلاقاً من دور الأزهر الشريف الاجتماعى والإنسانى، ودعماً لجهود الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسى، نحو البناء والتنمية الشاملة وتحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠م.

وأشاد الدكتور الضوينى بالجهود الطبية المبذولة، والتى تُسهم فى تخفيف الآلام وتضميد الجراح للمرضى، وترسم البسمة على وجوه المواطنين بدمياط والمحافظات المحيطة فى ظل الجمهورية الجديدة، مشيداً بما يُقدمه أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من أداء بحثى وعلمى مشرّف، والتى تعمل على زيادة معدلات النشر البحثى المرموق عالمياً، وبجودة الأبحاث وتأثيرها فى التخصصات العلمية بناءً على ما يُعرف بالتأثير الاستشهادى للتخصصات، وكذلك بجهود فريق الجيش الأبيض (أطباء وتمريضاً وموظفين وعمالاً)، وبما يُقدمونه من خدمة طبية متميزة للمواطنين المترددين على مستشفيات جامعة





الأزهر فى دمياط وغيرها، وحث القيادات القطاعات المختلفة على ضرورة التجهيز لإدراج المجلات فى القوائم العالمية، لاسيما أن قطاعات الجامعة زاخرة بعديد منها، وخلال الافتتاح تحدث وكيل الأزهر ورئيس الجامعة والقيادات الطبية مع المرضى داخل وحدة الغسيل الكلوى، متمنين لهم الشفاء العاجل والتمتع بالصحة ودوام العافية.

وأعرب الدكتور صديق، عن سعادته بما يتحقق داخل الجامعة من تقدم ملموس فى جميع التصنيفات المحلية والعالمية على مستوى الامتياز البحثى والعلمى وتطور تصنيف جامعة الأزهر حالياً فى كل التصنيفات العالمية المرموقة، بما يُعزز الرؤية الدولية والتأثير العلمى لجامعة الأزهر، وإبراز الناحية العلمية والتطبيقية للجامعة، إضافة إلى العمل على تطوير المجلات الحالية بالجامعة سواء العربية والإنجليزية لبدء إدراجها فى قاعدة بيانات «Scopus» لزيادة رؤية الأبحاث العربية والعلوم الشرعية عالمياً والاستشهاد بها.

وأضاف الدكتور راشد محمد راشد، عميد كلية الطب بنين الأزهر بدمياط، أن مستشفى الأزهر بدمياط يسير نحو التميُّز فى الأداء ببذل مزيد من العطاء، ومن ثم أخذ على عاتقه تطوير مركز الغسيل الكلوى وعيادات الأسنان، وفق رؤية جديدة لتطوير الخدمات الصحية وطرق تقديمها، نظراً للتطور السريع الذى تشهده الرعاية الصحية وعولمة التعليم الطبى، وقد سعت كلية طب الأزهر بدمياط للحاق بالنظم العالمية لمواكبة التطور، ما يسهم فى تشجيع مرضى الفشل الكلوى على المشاركة فى الحياة بشكل طبيعى، واتخاذ تدابير فاعلة للوقاية لهم ولمن لديهم اعتلال كلوى حتى لا تصل لمرحلة الفشل الكلوى. واختتم: تولى جامعة الأزهر وكليتها طب دمياط، اهتماماً بالغاً بهذا الملف للوصول بمريض الفشل الكلوى لأقرب نقطة ممكنة لتخفيف العبء عن مرضى الغسيل الكلوى، ومن يمرون بمعاناة شبه يومية، نظراً لحالتهم الصحية، ومن تعطلت أو لم تعد الكلى تؤدى عملها بالشكل الكافى لتخليص الجِسم من السموم.

فى سياق متصل، قال الدكتور ياسر حلمى، مدير مكتب التميُّز الدولى بجامعة الأزهر، إن ما يتحقق فى ملف التصنيف الدولى للجامعة، يُعد استمراراً لتقدم جامعة الأزهر فى التصنيفات الدولية الخمسة المرموقة للعام الثانى على التوالى، بعد أن حققت جامعة الأزهر، الأيام القليلة الماضية، إنجازاً بتقدمها ٢٠٠ مركز عن العام الماضى فى تصنيف مؤسسة التايمز للتعليم العالى للجامعات العالمية لتصبح فى المركز ٨٠١ عالمياً من أصل ١٨٠٠ جامعة تم تصنيفها العام الحالى (أفضل ٤٤٪ من جامعات العالم)، موضحاً أن جامعة الأزهر قد ظهرت فى جميع التصنيفات الكبرى لهذا العام مع تقدمها فيها، وهذه التصنيفات هى التصنيف العام وقطاع الصيدلة للتخصصات، QS الإنجليزى، والتصنيف العام والتخصصات والتأثير المجتمعى والاقتصاد الناشئ، US news العام وتخصصات الصيدلة والكيمياء وWebometrics للمواقع الإلكترونية.



محمد الصباغ

فى كلمته بمؤتمر «الحوار بين الثقافات والأديان» بجمهورية التشيك

الأمين العام لـ« حكماء المسلمين»: وثيقة الأخوَّة الإنسانية ذروة الحوار بين الأديان

الثقافات والخلفيات والمعتقدات المختلفة لم تعد تمثِّل تهديداً.. وعلينا أن نتكاتف جميعاً لبناء جسور التواصل نحو مستقبل أفضل

أكَّد الأمين العام لمجلس حكماء المسلمين، المستشار محمد عبدالسلام، أنَّ الحوار بين أتباع الأديان والثقافات المختلفة يُعدُّ من أهم القضايا التى يجب التركيز عليها، خاصة فى ظل ما يشهده العالم اليوم من تحديات لها تأثيراتها الخطيرة على الأوضاع الإنسانية، مشيراً إلى أن وثيقة أبوظبى للأخوَّة الإنسانية مثّلت ذروة الحوار بين الأديان، بالإضافة إلى كونها من أهم الخطوات التى اتُّخِذتْ نحو إرساء السلام فى تاريخنا الحديث.

وقال المستشار عبدالسلام، فى كلمته خلال الجلسة الافتتاحية لفعاليات المؤتمر الدولى السابع للحوار بين الثقافات والأديان وبناء الجسور نحو السلام؛ بجمهورية التشيك بحضور وزير خارجية التشيك ومجموعة من المفكرين وسفراء مجموعة دول التعاون الإسلامى، إن وثيقة الأخوَّة الإنسانية التى وقَّعها فضيلة الإمام الأكبر أ. د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، وقداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، برعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، وبتنظيم من مجلس حكماء المسلمين، تمثِّلُ الحدث الأهم فى تاريخ العلاقات بين الأديان فى التاريخ الإنسانى الحديث.

وأوضح الأمين العام أنه منذ هذه اللحظة برزت إرادة مشتركة لتوجيه الأجيال القادمة ليسلكوا طريق التعايش السلمى، وبزغَ مشروع الأخوَّة الإنسانية، الذى حوّل مجرد الأقوال على الورق إلى أفعال حقيقية فى مجتمعاتنا، وصار مضمون الوثيقة يُدرَّس الآن فى المناهج الدراسية فى مختلف أنحاء العالم، وأضحى الطلاب يتعرَّفون كل يوم فى الفصول الدراسية حول العالم على قيم الأخوَّة الإنسانية؛ إذ يدرس الوثيقة أكثر من ١٫٥ مليون طالب فى المعاهد الأزهرية، وفى جامعة الأزهر بجمهورية مصر العربية، وأُدرِجَتْ جامعاتٌ ومدارسُ فى الإمارات العربية المتحدة ولبنان وإيطاليا والولايات المتحدة وغيرها الوثيقةَ فى مناهجها الدراسية، بل إن دولة تيمور الشرقية الواقعة فى جنوب شرق آسيا تبنتِ الوثيقة بوصفها إعلاناً وطنياً.

وأضاف المستشار عبدالسلام أن يوم التوقيع على الوثيقة أصبح أيضاً يوماً دوليّاً نحتفى به كل عام؛ حيث تبنّت الجمعية العامة للأمم المتحدة وثيقة الأخوَّة الإنسانية، وأصدرت قراراً حدّدَ يوم الرابع من فبراير ليكون اليوم الدولى السنوى للأخوَّة الإنسانية، كما كان من مآثر الوثيقة أيضاً أنها ألهمت إطلاق جائزة دولية تُعرفُ باسم جائزة زايد للأخوَّة الإنسانية، وهى جائزة عالميَّة تحتفى وتدعم الأفراد والمنظَّمات الذين يجسدون قيم الأخوَّة الإنسانية. وفى السنوات الأربع التى انقضت منذ إطلاقها كرّمت الجائزة ودعّمت جهود كبار القادة ونشطاء المجتمع، ونخُصُ منهم بالذِّكر الأمينَ العام للأمم المتحدة ومنظمات شعبيَّة فى أوروبا وهايتى.

ولفت الأمين العام إلى أن مجلس حكماء المسلمين كان -ولا يزال- يدعو إلى التعايش السلمى فى لقاءاته مع كبار ممثلى الحكومات والمنظمات النشطة بين الحكومات؛ من خلال حثِّ المسئولين على تفضيل السلام على الصراع، ومتابعة الدبلوماسية القائمة على الدين؛ التى تدمج ديناميات العقيدة الدينية فى جهود إرساء السلام الدولى لتحقيق المصالحة بين أطراف النزاعات، مشيراً إلى أن مجلس حكماء المسلمين نظَّم فى وقت سابق هذا العام حدثاً لمناقشة وثيقة الأخوَّة الإنسانية وقِيَمها مع سفراء الاتحاد الأوروبى وممثليه فى أبوظبى، وكان الحَدَثُ بمنزلة فرصة للدبلوماسيين لتعميق المعرفة حول النهوض بالأخوَّة الإنسانية على نطاق عالمى وفى أوروبا.

وأشار المستشار عبدالسلام إلى أنَّ وثيقة الأخوَّة الإنسانية تمثل صفحة جديدة تُسَطّر فى كتاب الإنسانية، وبدايةً جديدة يحُلُّ فيها التعاونُ مَحلّ الصراع، وتسود المعرفة على التحيز، ولم تعد الثقافات والخلفيات والمعتقدات المختلفة تمثل تهديداً، موضحاً أن فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يصف الأخوَّةَ الإنسانية بأنها «المبدأ الذى شرعه الله لضبط العلاقات بين مختلف الشعوب». كما يصفها قداسة البابا فرنسيس الأخوَّة الإنسانية بأنها «الأفق الجديد للإنسانية»، لذا فإننا يجب علينا جميعاً التكاتف من أجل كتابة هذا الفصل الجديد من تاريخ البشرية؛ حيث نقف يداً بيدٍ، ونبنى جسور التواصل على جادة الطريق نحو مستقبل أفضل.

من جهة أخرى، أكد مجلس حكماء المسلمين فى بيان له أن الإسلام نادى بحفظ حقوق الإنسان، وحفظ نفسه وكرامته، وعدم الاعتداء عليه أو أكل ماله بالباطل، أيّاً كان دينه أو لونه أو جنسه أو عرقه، لافتاً إلى أن كلمته صلَّى الله عليه وسلَّم فى خطبة الوداع كانت بمنزلة تقريرٍ شاملٍ لحقوق الإنسان، فقال: «.. فإنَّ دِماءَكُم وأموالَكُم وأعراضَكُم عليكُم حرامٌ؛ كحُرمَةِ يومِكُم هذا، فى بلدِكُم هذا، فى شهرِكُمْ هذا..». رواه البخارى.

وانطلاقاً مِن مبادئ الدين الإسلامى الحنيف، يحثُّ مجلس حكماء المسلمين، برئاسة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، على التمسك بالقيم الإنسانيَّة التى تدعَم حقوق الإنسان وتؤصِّل لها فى المجتمعات، وهو ما نصَّت عليه وثيقة أبوظبى التاريخية للأخوَّة الإنسانية التى وقَّعها فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، رئيس مجلس حكماء المسلمين، والبابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكيَّة.

ولفت بيان «حكماء المسلمين» إلى أن مجلس حكماء المسلمين يُولِى أهمية كبيرة لحقوق الإنسان من خلال مبادراته وجهوده الدولية، التى تدعو إلى مواجهة كافَّة أشكال التعصب والعنصرية والتمييز، ونشر قيم العدل والخير والمساواة والتعايش الإنسانى بين جميع البشر، مطالباً المؤسسات الدولية بالمزيد من الجهود لرعاية حقوق الإنسان، خاصَّةً من المستضعفين والمهجَّرين والنازحين من ديارهم، مع العمل بجدٍّ واجتهاد لوقف جميع الحروب والصراعات.



سمر أحمد

انتهاء اختبارات المرحلة الأولى من مسابقة الإمام الأكبر للقرآن الكريم

أعلن قطاع المعاهد الأزهرية انتهاء المرحلة الأولى من مسابقة الإمام الأكبر للقرآن الكريم، والتى أُجريت اختباراتها فى منتصف نوفمبر الماضى، وتُجرى الآن عملية رصد الدرجات ومراجعة فيديوهات الطلبة المتقدمين للمسابقة فى جميع أنحاء الجمهورية.

وتقوم اللجنة التى شُكِّلت للمراجعة، بالكشف على استمارات وبيانات الطلاب المتقدمين، وتقييم الفيديوهات المُسجَّلة، لمقارنة أداء الطالب فى الفيديو بالتقييم الذى حصل عليه؛ للتأكُّد من حصول الطالب على الدرجة التى يستحقها، كما تقوم اللجنة بإعادة تجميع الدرجات؛ للتأكُّد من مطابقتها للدرجات الخاصة لكل سؤال.

ويصعد للمرحلة الثانية الطلاب الحاصلون على ٨٠ ٪ فأكثر، فإذا حصل الطالب على ٩٠ ٪ فى المرحلة التالية فإنه يُكرَّم، ويصعد العشرة الأوائل فى المرحلة الثانية من كل محافظة للمرحلة النهائية للتنافس على العشرة الأوائل على الجمهورية، ويتيح الأزهر للطالب المتسابق هذا العام الحصول على نتيجته وموعد اختبارات المرحلة الثانية والتى تبدأ نهاية فبراير؛ من خلال بوابة الأزهر الإلكترونية.

تأتى هذه المسابقة برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وإشراف الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، ومتابعة الشيخ أيمن عبد الغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية.

جدير بالذكر أن مسابقة شيخ الأزهر للقرآن الكريم هى مسابقة قرآنية سنوية برعاية فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، تُشرف عليها الإدارة العامة لشئون القرآن الكريم بقطاع المعاهد الأزهرية، ويشارك فيها طلاب المعاهد الأزهرية، وطلاب مكاتب التحفيظ الخاضعة لإشراف الأزهر، وطلاب الرواق الأزهرى، حيث وصل عدد المتقدمين للمسابقة هذا العام إلى ١٧٧،٨٥١، منهم عدد ١١٫٨٤٦ فى المستوى الأول فقط الخاص بإتقان حفظ القرآن الكريم مع حُسن التلاوة، وتأتى هذه المسابقة فى إطار ترسيخ الدور الحضارى للأزهر الشريف فى المحافظة على الريادة المصرية فى حفظ القرآن الكريم ورعاية أهله.



النيجيرى تاج الدين تيجانى.. أكبر وافد يدرس فى الأزهر الشريف:

الإمام الطيب سبب حُب الوافدين للدراسة بالأزهر.. وسأعود لبلادى حاملاً الماجستير

سيبقى الأزهر الشريف والدراسة فى رحابه، حلم كل أبناء المسلمين بقارتى آسيا وإفريقيا، ليلتحقوا به ويكونوا طلاباً فى رحابه الجليل، يسعى الجميع من كل صوب وحدب، أن يتوجهوا إليه لينهلوا من علومه ومنهجه الوسطى، وفى هذه الحلقة سوف نتطرق إلى قصة أكبر وافد أزهرى يبلغ من العمر ٥٦ عاماً، ورغم كبر سنه، لم يمنعه ليأتى إلى مصر ويتعلم بالأزهر الشريف، وكان لجريدة «صوت الأزهر» لقاء معه؛ لمعرفة قصة التحاقه بكعبة العلم.

تقدم تاج الدين تيجانى - وافد من ولاية بوشى بدولة نيجيريا، للدراسة بالأزهر الشريف عام ٢٠١١، كان عمره يوم قدومه لمصر ٤٥ سنة، ورغم أنه حاصل على الليسانس من كلية اللغة العربية من جامعة «ميروغرى» بولاية «برنو» بنيجيريا، إلا أنه يوم تخرجه لم يجد الفرحة على وجه والده بعد حصوله على الليسانس، فتعجب من تصرف والده وسأله عن مكنون صدره، فأخبره بأنه كان يتمنى أن يذهب إلى مصر، ويعود إليه عالماً أزهرياً، فقلت له: «يا والدى رضاك من رضا المولى، سبحانه وتعالى، ولن أرفض لك طلباً»، فسُر والده غاية السرور، ودعا له بالتوفيق والقبول، ومن يومها سعى الابن النجيب لأن يحصل على منحة دراسية فى الأزهر الشريف.



تاج الدين تيجانى

وعن أهله وأسرته، قال تيجانى إنه متزوج منذ ٢٠ عاماً، وله من الأولاد ٧ أبناء، و٦ من البنات، وولد واحد، وإن والده توفى عام ٢٠١٥، بعد قدومه لمصر بـ ٤ سنوات، موضحاً أنه عندما كان طفلاً عمره ٨ سنوات بشَّرته جدته لأمه بأنه سيذهب إلى مصر وسيكون عالماً أزهرياً، وفى عام ٢٠٠٩ دعت له والدته بأن يكون له نصيب من دراسته بالأزهر، مشيراً إلى أن زوجته كانت من أوائل الداعمين له لإكمال تعليمه بمصر، وأن ابنته الكبرى حفصة تدرس فى الفرقة الثانية بكلية الطب بنيجيريا، وابنه محمد الأمين فى الفرقة الأولى بكلية التربية بنيجيريا، وبقية بناته فى المراحل التعليمية المختلفة، وأن أبناءه جميعاً يتمنون أن يأتوا إلى مصر لاستكمال دراستهم بها، متابعاً: رغم اشتياقى لأبنائى وكل أسرتى، إلا أننى عازمٌ على ألا أعود إلا بعد حصولى على درجة الماجستير.

وعن شهادته التى حصل عليها فى حياته، قال تيجانى: إن أول كلية حصل عليها هى الليسانس من كلية اللغة العربية من جامعة «ميروغرى» بولاية «برنو» بنيجيريا، والكلية الثانية هى كلية الشريعة والقانون، الشعبة الإسلامية بالأزهر الشريف، والكلية الثالثة وهى كلية التربية، قسم الخدمة الاجتماعية، دبلومة عامة، ثم دبلومة سكانية، بجامعة الأزهر، وحالياً فى مرحلة الدراسات العليا «الماجستير»، وتابع: أولادى فخورون بى، وتمنوا رجوعى لهم وأنا حاصل على أعلى الشهادات من جامعة الأزهر.

واستطرد ابن نيجيريا: حقاً لا مراء فيه، مصر بلد كل عربى ومسلم، وناكر هذا جاحد، ولم نجد بلداً عربياً أو إسلامياً احتضن أكبر عدد من الجنسيات المختلفة سواء من البلاد العربية أو الإسلامية مثل مصر، بدون قيود أو مقابل مثل كثير من دول المنطقة، ووجدت من أهل مصر كل الحُب والتقدير والاهتمام والعناية، ولم أشعر فى يوم من الأيام بغربة فى مصر، وصاحبت عدداً كبيراً من أساتذة وعلماء الأزهر الشريف، وكان التواضع فى تعاملاتهم هى السمة الغالبة، وزرت كثيراً من الآثار المصرية المختلفة، وعلى رأسها مراقد آل البيت، مثل مولانا الإمام الحسين، والسيدة زينب وغيرهما الكثير، وأتوجّه بكل الشكر والامتنان لحضرة صاحب الفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، على كل ما قدمه للوافدين، ولا أبالغ إن قلت إن كل الوافدين أحبوا الدراسة بالأزهر بسبب حُبهم فى الإمام الطيب، الذى ذلّل لهم أى عقبة كانت تُواجههم بمصر، فجزاه الله عنا خير الجزاء، وكل العاملين بالأزهر الشريف.

لطفى عطية

قال لدينا بجامعة الأزهر ٢٨ كلية حاصلة على شهادة «الجودة والاعتماد»

د. سلامة داود: ماضون نحو الريادة فى المجالات العلمية والبحثية عالمياً

استقبل الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور محمد الشربينى، نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب، والدكتور محمد فكرى خضر، نائب رئيس الجامعة لفرع البنات، فريق المراجعة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التابعة لمجلس الوزراء، وذلك لمراجعة برنامج الشريعة والقانون (عربى وإنجليزى) بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر بالقاهرة للاعتماد البرامجى، بحضور الدكتورة راجية طه، نائب رئيس مجلس إدارة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للتعليم الأزهرى، إضافةً إلى وفد من هيئة ضمان الجودة ضم قامات علمية متميزة من مختلف جامعات مصر.

ورحَّب رئيس الجامعة، بالوفد فى رحاب جامعة الأزهر، مؤكداً حرص الجامعة على الانفتاح والتعاون مع جميع مؤسسات الدولة الوطنية، مشيراً إلى أن جامعة الأزهر تُعدُّ القوى الناعمة لمصر محلياً وإقليمياً ودولياً، مضيفاً أنه حصلت ٢٨ كلية من كليات جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم على شهادة الاعتماد المؤسسى من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد التابعة لمجلس الوزراء، بجانب ذلك حصل عدد ٢١ برنامجاً تعليمياً على الاعتماد البرامجى من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، مما يؤكد أننا ماضون فى الطريق الصحيح نحو التميُّز والريادة فى جميع المجالات العلمية والبحثية على مستوى العالم، وكليات جامعة الأزهر معترفٌ بها عالمياً وفقاً لشهادة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. لافتاً إلى أن خريجى جامعة الأزهر يحملون على عاتقهم مسئولية حمل لواء الوسطية والاعتدال فى العالم، من خلال خريجى الأزهر الشريف الدارسين فى جامعة الأزهر من أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم تُواجه الأفكار المتطرفة؛ فمنهج الأزهر الشريف الضارب بجذوره فى التاريخ على مدار أكثر من ألف عام ويزيد، هو المنهج الوسطى.

وأوضح رئيس الجامعة أن جامعة الأزهر تضم نحو ٩٠ كلية، إضافةً إلى ١٨ معهداً موزعة على مختلف محافظات جمهورية مصر العربية، من الإسكندرية إلى أسوان.



حامد سعد

لجنة طبية من القوات المسلحة للكشف على أصحاب الهمم بجامعة الأزهر

وجَّه الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، الشكر والتقدير للقوات المسلحة خير أجناد الأرض، ممثلة فى منطقة تجنيد وتعبئة القاهرة؛ لجهودهم فى دعم أصحاب الهمم من طلاب جامعة الأزهر والتيسير عليهم.

جاء ذلك خلال استقبال الدكتور سلامة والدكتور محمد الشربينى نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب لجنة متخصصة من منطقة تجنيد وتعبئة القاهرة (القومسيون الطبى العسكرى) برئاسة العقيد أركان حرب أحمد منير أبو طالب، نائب مدير منطقة تجنيد وتعبئة القاهرة، والعقيد محمد محمود حسن، رئيس قسم تجنيد وتعبئة القاهرة وقائد مكاتب الاتصال العسكرى بالجامعات، وذلك لتوقيع الكشف الطبى على الطلاب أصحاب الهمم لأول مرة فى تاريخ جامعة الأزهر، وذلك فى مقر الإدارة الطبية بجامعة الأزهر تيسيراً عليهم ومنح شهادات الإعفاء لهم.

الدكتور الشربينى عبَّر عن امتنانه بهذا التعاون بين جامعة الأزهر والقوات المسلحة، مشيراً إلى أن المستفيد الأول من هذا التعاون هم أبناؤنا الطلاب أصحاب الهمم.

فيما أعلن العقيد محمد محمود حسن عن دعم القوات المسلحة الكامل لأبنائنا الطلاب من أصحاب الهمم بمختلف الإعاقات، مشيراً إلى جاهزية التنسيق مع مناطق التجنيد المختلفة فى نطاق الوجهين البحرى بطنطا والقبلى بأسيوط لتسيير لجان طبية مماثلة لتوقيع الكشف الطبى على الطلاب فى الأمانة المساعدة بطنطا والأمانة المساعدة بأسيوط حرصاً من القوات المسلحة على راحة طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة والأقاليم.



«البحوث الإسلامية» يُوجِّه ٦ قوافل دعوية للمحافظات

وجَّه مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف ٦ قوافل دعوية تجوب المحافظات، وتستمر فعالياتها هذه القوافل على مدار أسبوع كامل، بدايةً من السبت الماضى وحتى السبت المقبل، حيث تُنفِّذ القوافل برنامجاً توعوياً شاملاً، وذلك فى إطار توجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بأهمية التواصل المباشر لوعاظ وواعظات الأزهر مع الجمهور ودعم الجانب المعرفى لديهم، خاصةً فيما يتعلق بالمفاهيم والقضايا الشرعية والأسرية التى تمسهم بشكل مباشر.

وقال الدكتور نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، إن القوافل التى انطلقت فعالياتها هذا الأسبوع تأتى فى إطار استراتيجية الأزهر الشريف ورسالته فى مواجهة التحديات والمشكلات المجتمعية من خلال نشر الوعى بالمفاهيم الصحيحة المتعلقة بالقضايا الأسرية والمجتمعية التى تلامس واقع الناس ويحتاجون إلى معرفةٍ ودراية كاملة بملابساتها حتى يتمكنوا من اتخاذ قرارات حياتية مناسبة تُحقق الاستقرار الأسرى بينهم جميعاً.

وأضاف الأمين العام أن القوافل الدعوية تُمثِّل أحد أهم الأنشطة التى يعتمد عليها مجمع البحوث الإسلامية فى التواصل المباشر مع الناس وما لهذا النوع من التواصل من تأثيرات قوية فى نفوس الجمهور المستهدف، حيث إنها تُتيح إمكانية الحوار والنقاش المتبادل والفاعل بين وعاظ وواعظات الأزهر من جانبٍ وبين الفئات المستهدفة من الجمهور من جانب آخر.

ومن جانبه قال الدكتور محمود الهوارى، الأمين المساعد للدعوة والإعلام الدينى، إن القوافل الست تقوم بتنفيذ برنامج نوعى لا يقتصر على المساجد فقط فى التواصل مع الناس وإنما يشتمل على لقاءات فى مراكز الشباب، وقصور الثقافة، والمدارس، والمعاهد، بالإضافة إلى المقاهى الثقافية ودور الرعاية الاجتماعية، ويناقش وعاظ وواعظات الأزهر من خلال هذه اللقاءات مجموعة من القضايا المهمة؛ لتحقيق الغاية العظمى من أهداف هذه القوافل وهى المعرفة والوعى المجتمعى، موضحاً أن المجمع لا يتوانى عن تسيير عدد من القوافل الدعوية على مدار الأسبوع، تلبيةً لرغبات الجمهور على مستوى الجمهورية بعد نجاحها فى جذب المجتمع المصرى، لما يرونه من وسطية وقبولاً لدى وعاظ الأزهر الشريف.

ومن جانبه أشار الشيخ مصطفى عبد الشافى، مدير الإدارة العامة للدعوة بمجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، إلى أن المجمع قام بتوجيه ٦ قوافل دعوية لمحافظات مصر، تضم تلك القوافل عدد ٤٤ واعظاً مقسمين على الوجه التالى: القافلة الأولى لمحافظة جنوب سيناء وتضم ١١ واعظاً، والثانية لمحافظة الإسماعيلية وتضم ٨ وعاظ، والقافلة الثالثة لمحافظة بورسعيد وتضم ٦ وعاظ، والقافلة الرابعة لمدينة سيوة بمحافظة مطروح وتضم ٦ وعاظ، والقافلة ٥ لمدينتى بلطيم والبرلس بمحافظة كفرالشيخ وتضم ٨ وعاظ، والقافلة ٦ لوادى العلاقى وتضم ٥ وعاظ، موضحاً أن الحرص من الجمهور على حضور تلك القوافل ومتابعتها دليل على تقبل المجتمع المصرى لكل ما هو أزهرى، موضحاً أن تقرير المتابعة لتلك القوافل مبشِّرٌ وطيب، كما طالب الجمهور باستمرار تلك القوافل وتكرارها مرات أخرى.



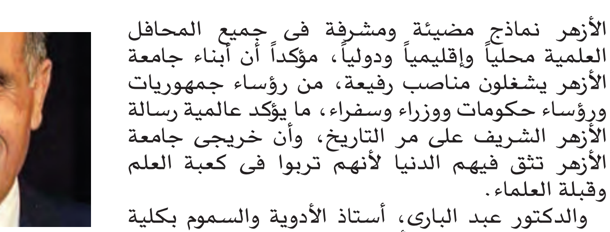
لطفى عطية

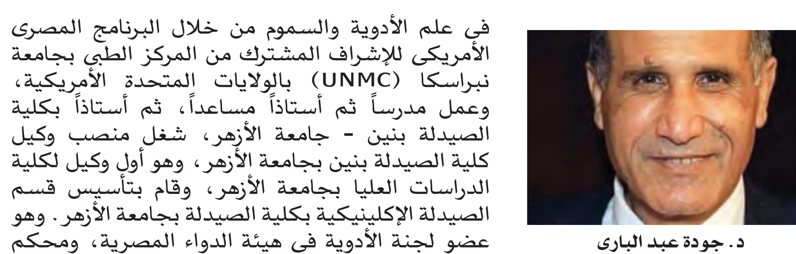
تعيين د. جودة عبد البارى رئيساً لجامعة هليوبوليس

أبناء جامعة الأزهر يتقلدون أرفع المناصب محلياً ودولياً

قدّم الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، التهنئة إلى كلية الصيدلة بنين - جامعة الأزهر بالقاهرة؛ بمناسبة صدور قرار الدكتور أيمن عاشور، وزير التعليم العالى والبحث العلمى، بتعيين الدكتور جودة كامل عبد البارى هلال، عميد كلية الصيدلة بنين بجامعة الأزهر بالقاهرة السابق، رئيساً لجامعة هليوبوليس.

وأوضح «داود» أن اختيار عميد كلية الصيدلة بنين، نائباً لرئيس جامعة هليوبوليس للتنمية المستدامة، ثم تعيينه رئيساً للجامعة، تأكيد على أن أبناء جامعة الأزهر نماذج مضيئة ومشرفة فى جميع المحافل العلمية محلياً وإقليمياً ودولياً، مؤكداً أن أبناء جامعة الأزهر يشغلون مناصب رفيعة، من رؤساء جمهوريات ورؤساء حكومات ووزراء وسفراء، ما يؤكد عالمية رسالة الأزهر الشريف على مر التاريخ، وأن خريجى جامعة الأزهر تثق فيهم الدنيا لأنهم تربوا فى كعبة العلم وقبلة العلماء.





د. جودة عبد البارى

والدكتور عبد البارى، أستاذ الأدوية والسموم بكلية الصيدلة بنين بجامعة الأزهر، حصل على درجة الدكتوراه فى علم الأدوية والسموم من خلال البرنامج المصرى الأمريكى للإشراف المشترك من المركز الطبى بجامعة نبراسكا (UNMC) بالولايات المتحدة الأمريكية، وعمل مدرساً ثم أستاذاً مساعداً، ثم أستاذاً بكلية الصيدلة بنين - جامعة الأزهر، شغل منصب وكيل كلية الصيدلة بنين بجامعة الأزهر، وهو أول وكيل لكلية الدراسات العليا بجامعة الأزهر، وقام بتأسيس قسم الصيدلة الإكلينيكية بكلية الصيدلة بجامعة الأزهر. وهو عضو لجنة الأدوية فى هيئة الدواء المصرية، ومحكم دولى لترقيات الأساتذة والأساتذة المساعدين خارج مصر وللمجلات العلمية العالمية فى مجال التخصص.

وقام عبد البارى بنشر أكثر من ٧٠ ورقة بحثية فى الأدوية والسموم والصيدلة الإكلينيكية، والتى تعد مراجع مهمة تم اقتباسها لعدد كبير من الكتب والأوراق البحثية الدولية، كما أشرف على أكثر من ٥٠ طالباً فى درجتى الدكتوراه والماجستير داخل مصر وخارجها، وهو مراجع وعضو هيئة التحرير فى عديد من الدوريات العلمية الدولية.





الوافدون: الخدمات المميزة خلقت روح المنافسة الشريفة بيننا

«البعوث الإسلامية» تُخصص عمارة سكنية ومحلات خدمية للطلاب المتميزين

خصصت مدينة البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف، عمارة سكنية للطلاب المتميزين من الجنسين، من حيث النظافة، والالتزام، واحترام المواعيد واللوائح المنظّمة لهم بمدينة البعوث، وتوجيه خطابات شكر من الأزهر الشريف لسفاراتهم؛ تشجيعاً من قلعة الوسطية على استمرار تميزهم، فيما وجّه الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، بتخصيص محلات خدمية للطلاب، بهدف رفع المعاناة عن عاتقهم.

قال العميد محمود صبيحة، رئيس قطاع مدن البعوث الإسلامية بالأزهر الشريف، إن مدينة البعوث قامت بتجهيز عمارة سكنية متميزة للطلاب الوافدين من الجنسين، لتميزهم عن بقية أقرانهم بالمدينة من حيث النظام، والحفاظ على نظافة غرفهم، أثناء المرور المفاجئ لفريق العمل بالعمارات السكنية، موضحاً أن الغرض من ذلك خلق روح المنافسة الطيبة بين الوافدين فى الحفاظ على كل ما فى مدينة البعوث، بدايةً من متعلقاتهم الشخصية مروراً بغرفهم، لتحفيزهم وتشجيعهم على خلق مناخ ملائم، ومساعدتهم على التحصيل الدراسى، وأنه جارٍ تخصيص عمارة أخرى.

وأضاف صبيحة، أن كل ٦٠ طالباً يتميز بالحفاظ على غرفته سوف يحظى بالمكافأة نفسها، بالإضافة إلى ذهاب الطلاب إلى رحلة لمدينتى الأقصر وأسوان، وجنوب سيناء خلال إجازة نصف العام القادم على نفقة المدينة، كما تم إرسال خطابات شكر لسفارات الطلاب المتميزين كنموذج مشرِّف لدولهم، لافتاً إلى أن فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، كلّف فضيلته الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر الشريف، بتلبية رغبات الطلاب الوافدين فى إقامة مراجعات للمقررات الدراسية، مشيراً إلى انه سوف يتم بدء المراجعات التعليمية والمقررات الدراسية لطلاب وطالبات المدينة الدارسين بجامعة الأزهر بمختلف الكليات، تشجيعاً على التحصيل الدراسى والتفوق العلمى.

وأوضح رئيس قطاع مدن البعوث الإسلامية، أن هناك خدمات جديدة تابعها فضيلة الوكيل، وكلف الإدارة الهندسية والشئون المالية وجميع المختصين بتجهيز محلات خدمية، كالمكوجى والحلاق وبقية الخدمات الأخرى، فى ضوء سلسلة التطورات بالمدينة والارتقاء بالخدمات المقدمة بها، مشيراً إلى أن تلك المحلات سوف يتم افتتاحها بداية العام الجديد، على أن يكون مكانهم بجوار البوابة الرئيسة أمام الجوازات.

وقالت الطالبة شذا يسرى، بالفرقة الثانية كلية طب بشرى بنات الأزهر، وافدة من مدينة غزة بدولة فلسطين، إن التطورات التى تجرى فى مدينة البعوث تترك أثراً جميلاً فى نفوس الطلاب من الجنسين، وأصبحت هناك منافسة شريفة، وإنه تم تكريم العشرات من الوافدات الملتزمات، وما ترتب عليه من نقلنا إلى العمارة المميزة، بجانب اللوحة الشرفية التى يُعرض عليه صور الطالبات المميزات، ونشرها على الصفحة الرسمية لقطاع مدن البعوث، بالإضافة إلى خطابات السفارات للطالبات المتميزات.

وقال الباحث محمد شكيب، طالب الدراسات العليا بقسم العقيدة والفلسفة بكلية العلوم الإسلامية، وافد من مدينة كابول بأفغانستان، إن مدينة البعوث الإسلامية مثل خلية النحل، وإن الكل يعمل بجد واجتهاد لأن تظل المدينة فى أجمل ثوب يليق بها، لافتاً إلى أن المنافسة على أشدها بين الطلاب فى الفوز بالسكن فى العمارة المتميزة، وأن العميد صبيحة خلق منافسة شريفة بين الطلاب لجعل المدينة فى أبهى صورها، مبدياً سعادته لكونه من سكان العمارة المتميزة، موجهاً الشكر لحضرة صاحب الفضيلة مولانا الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، فى موافقته على المراجعات التعليمية والمقررات الدراسية لطلاب وطالبات المدينة، وكذلك المحلات الخدمية التى وفرت على الوافدين جهداً ووقتاً كبيرين.



لطفى عطية

عقب تراجع إسبانى عن ربط المصطلحات الإرهابية بالإسلام

مرصد الأزهر: بداية لمرحلة ضبط الرؤى وتغيير الأفكار النمطية عن المسلمين

كانت التنظيمات الإرهابية على اختلاف مسمياتها وأيديولوجياتها تحرص على إضفاء صبغة دينية على عملياتها الإرهابية، على نحو دفع البعض إلى تبنى صورة مشوَّهة عن الدين الإسلامى باعتباره راعى الإرهاب حول العالم، وانتشار العديد من المصطلحات التى تقرن الإرهاب بالإسلام على شاكلة «الإرهاب الإسلامى» و«الإرهاب الجهادى» وغيرهما.



وقد انتشر وراج استخدام هذه المصطلحات لا سيما فى المجتمعات الغربية خلال الربع الأخير من القرن العشرين، وبلغت ذروتها بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م وتفجير برجى التجارة العالميين، بالولايات المتحدة الأمريكية، مما أثر سلباً على تعايش المسلمين والمهاجرين فى تلك المجتمعات وجعلهم عرضةً للمضايقات الأمنية والاعتقالات التعسفية، على اعتبار أنهم يُمثلون عناصر إرهابية محتملة وفق سياسات مكافحة الإرهاب. ولم يقتصر الأمر على الأجهزة الأمنية، وإنما تخطاه إلى المضايقات الاجتماعية، وتعرَّض المسلمون للاعتداءات اللفظية والجسدية من جانب بعض المواطنين الأوروبيين.

وقد استغلت أحزاب اليمين المتطرف، هذه المصطلحات التحريضية ضد المسلمين فى تحقيق أجنداتها وأهدافها الخاصة، وتوظيفها فى خطاباتهم الشعبوية بغرض استقطاب المزيد من العناصر والأصوات الجديدة، انطلاقاً من إدراك هذه الأحزاب حقيقة أن غالبية المواطنين المسلمين على الأراضى الأوروبية، مسالمون ولا يُمثلون أى تهديد يُذكر، وفق تقارير أمنية دولية أوضحت أن ما يزيد على (٩٠٪) من ضحايا الإرهاب حول العالم من المسلمين. وتتراوح أعداد ضحايا العمليات الإرهابية من المسلمين بين (٨٢ -٩٧٪) بحسب إحصائية المركز الوطنى الأمريكى لمكافحة الإرهاب للعام ٢٠١٧م. مع هذا لم تتورع أحزاب اليمين المتطرف عن استخدام تلك المصطلحات ضمن سياساتها؛ لتشويه صورة المسلمين، إضافة إلى تجنيد وسائل الإعلام لإقناع المواطنين بهذه التهم المنسوبة إليهم، مما أدى إلى انتشار التعصب والعنصرية وكراهية المسلمين الأجانب ورفض التعايش معهم والمطالبة بإرجاعهم إلى بلدانهم. والمتأمل للواقع يلمس حقيقة تعزيز السياسات الغربية تجاه المهاجرين، للتضييق على المسلمين مما يعوق عملية اندماجهم بشكل مقبول فى المجتمع، ولا شك أن التمادى فى استخدام هذه المصطلحات وإصرار بعض مسئولى الدول الغربية على استخدامها يُؤثر على الأمن والسلامة العامة للمجتمعات، ويُعرضها لسلسلة متلاحقة من الأحداث الإرهابية فى مسعى خبيث لخلق صراع بين أتباع الديانات وتبنى أيديولوجيات إرهابية.

فى هذا السياق، أكدت المؤسسات الدينية فى مصر، وعلى رأسها الأزهر الشريف، على رفض العالم الإسلامى للإرهاب بشتى أشكاله وأنواعه دون تفرقة، وحذَّرت بشدة من مخاطر استخدام مصطلح «الإرهاب الإسلامى» الذى يُشكل تهديداً لأمن وسلامة المسلمين فى مجتمعاتهم جراء وصمهم بالتطرف والإرهاب، وفى هذا الصدد، أعرب فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، فى وقت سابق، عن استنكاره وغضبه الشديد من إصرار بعض المسئولين فى دول غربية على استخدام مصطلح «الإرهاب الإسلامى»، غير منتبهين لما يترتب على هذا الاستخدام من إساءة بالغة للإسلام والمسلمين، مؤكداً أن إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام أو غيره من الأديان السماوية هو خلط مَعِيب بين حقيقة الأديان التى نزلت من السماء لسعادة البشرية وتنظيم العلاقات بين أفرادها، وبين توظيف هذه الأديان لأغراض هابطة على أيدى قلة منحرفة من المنتسبين لهذا الدين أو ذاك، وأضاف أن هؤلاء الذين لا يكفون عن استخدام هذا الوصف الكريه، لا يتنبهون إلى أنّهم يقطعون الطريق على أى حوار مثمر بين الشرق والغرب، ويرفعون وتيرة خطاب الكراهية بين أتباع المجتمع الواحد. وبالرغم من وجود هذه السياسات الغاشمة، فإن هناك أصواتاً أوروبية رشيدة وعاقلة تنادى بضرورة التخلى عن استخدام هذه المصطلحات واقتراح بدائل لها تُبرئ الإسلام وتعكس حقيقة الإرهاب الذى لا دين له، وقد تعرضت صحيفة الـ «ديباتى» الإسبانية، فى ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢م، لهذه القضية؛ حين أشارت إلى رفض مجلس مدينة برشلونة استخدام بعض المصطلحات والتعبيرات التى تُرسِّخ للعنصرية العرقية والكراهية، ولذا فإنه أصدر «دليلاً ثقافياً» يراعى التعددية؛ بهدف القضاء على الصور النمطية فى التواصل بين أطياف المجتمع والمساهمة فى التماسك المجتمعى، ودعا إلى تجنُّب استخدام مصطلحات، مثل: «الإرهاب الجهادى» أو «الإرهاب الإسلامى»، واقترح استخدام مصطلح «التطرف العنيف» أو استخدام اسم «التنظيمات الإرهابية» على وجه الخصوص، دون ربطها بالإسلام.

ولا شك أن مرصد الأزهر يرى فى هذه الخطوة بدايةً لمرحلة من ضبط الرؤى وتغيير الأفكار النمطية عن الإسلام والمسلمين، وهى مرحلة تأخرت كثيراً فى ظل ما تُثيره وسائل الإعلام من مخاوف تجاه المسلمين وما ترميهم به من تهمٍ لا سند لها غير العنصرية البغيضة والتمييز الأعمى، لكننا بالرغم من ذلك نستشرف من هذه الخطوات عصراً جديداً من التغيير لموروثات وأفكار هدامة لن تزيد البشرية إلا تعاسةً، ولعل عصرنا هذا يُوافينا بثمار كل ما بُذل من جهودٍ فى سبيل تصحيح المفاهيم وتدعيم حوار الثقافات والأديان على أسس التآخى والمواطنة وحقوق الإنسان، وهى إنجازات طال انتظارها، لكننا لن نيأس من انتظارها مهما كلفتنا من جهود.

** وحدة رصد اللغة الإسبانية

صوت الأزهر

جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مشيخة الأزهر

أسسها الإمام الراحل
أ.د. محمد سيد طنطاوى

صدر العدد الأول
فى ١٩٩٩/١٠/١

رئيس التحرير التنفيذى
وليد عبد الرحمن

الإخراج الصحفى
شيماء النمر
خلود الليثى

مدير الإنتاج
صابر فهمى

رسوم وكاريكاتير
شهاب الوراقى

مقر الجريدة
قطاع المعاهد الأزهرية
شارع يوسف عباس
مدينة نصر

موقع الجريدة على الإنترنت
WWW.AZHAR.EG

البريد الإلكترونى
SAWTALAZHAR@GMAIL.COM

الاشتراكات والإعلانات
ت: ٢٣٨٦٨٢٣٠

الماكيت الأساسى لـ
عاليا عبد الرؤوف



لُغَةُ الضَّادِ فِى عِيدِهَا

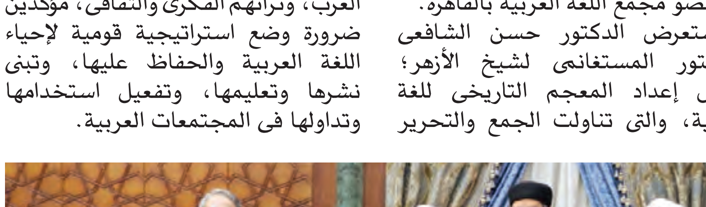
الإمام الأكبر يدعو إلى استراتيجية قومية لإحياء «اللغة العربية» ونشرها والحفاظ عليها

استقبل فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، بمشيخة الأزهر، الدكتور حسن الشافعى، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، رئيس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية، والدكتور محمد صافى المستغانمى، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالشارقة؛ لإهداء فضيلته نسخة خاصة من المعجم التاريخى للغة العربية، بحضور الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، والدكتور عبد الحميد مدكور، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، والدكتور مأمون عبد الحليم، عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

واستعرض الدكتور حسن الشافعى والدكتور المستغانمى لشيخ الأزهر؛ مراحل إعداد المعجم التاريخى للغة العربية، والتى تناولت الجمع والتحرير والتدوين، وتحديد المنهج واختيار المحررين النابغين وتدريبهم، وبناء المدونة الرقمية لتحرير المادة المعجمية، مشيرين إلى أن العمل على المعجم استغرق عدة سنوات.

من جانبه، أعرب شيخ الأزهر عن تقديره لكل الجهود التى تقوم على خدمة علوم اللغة العربية والحفاظ عليها وتنميتها فى قلوب وعقول الشباب والنشء، مقدِّراً تلك الجهود التى بُذلت لإخراج المعجم التاريخى باللغة العربية، مقدِّماً الشكر لكل من شارك فى هذا الجهد العلمى الذى لا يُقدَّر بثمن، مؤكداً ضرورة إتاحته فى الجامعات والمدارس للأساتذة والباحثين المتخصصين؛ للاطلاع عليه والاستفادة منه.

وتناول اللقاء؛ الحديث عن اللغة العربية وتاريخها وجمالها، ومواطن قوتها، وتأثيرها فى النفوس، وكبار أعلام الكتّاب العرب، وتراثهم الفكرى والثقافى، مؤكدين ضرورة وضع استراتيجية قومية لإحياء اللغة العربية والحفاظ عليها، وتبنى نشرها وتعليمها، وتفعيل استخدامها وتداولها فى المجتمعات العربية.





جامعة الأزهر تُلزم هيئة التدريس باستخدام الفصحى فى المحاضرات

أصدر الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، قراراً بإلزام أعضاء هيئة التدريس بالقطاع العربى والشرعى والأقسام المناظرة بكليات التربية، باستخدام اللغة العربية الفصحى فى التدريس والحوار فى مرحلتى الإجازة العالية والدراسات العليا.

وأوضح رئيس جامعة الأزهر أن هذا القرار يأتى حفاظاً على هويتنا العربية، وتيسيراً على الطلاب الوافدين، باعتبارهم سفراء للأزهر الشريف فى بلادهم، وإيماناً بأهمية اللغة العربية بوصفها المرآة التى تعكس هويتنا الحضارية، وموروثنا الثقافى الأصيل.

وأضاف الدكتور داود أن القرار جاء انطلاقاً من حرص الجامعة على تمكين الطلبة من لغتهم الأم، لغة القرآن الكريم، وتعزيزاً لمكانتها فى نفوسهم، واستمرار صلتهم بمفرداته، مشدداً على أنه سيتم متابعة تنفيذ القرار من خلال عمداء ووكلاء الكليات ورؤساء الأقسام كل فى كليته.

«اللغة العربية.. هُوية وارتقاء» حملة توعوية بـ«البحوث الإسلامية»

أعلن مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف عن إطلاق حملة توعوية شاملة بعنوان «اللغة العربية.. هُوية وارتقاء»؛ وذلك تزامناً مع اليوم العالمى للغة العربية والذى يُوافق الثامن عشر من شهر ديسمبر من كل عام، وهو اليوم الذى تم فيه الإقرار باللغة العربية لغة رسمية فى الأمم المتحدة عام (١٩٧٣).

وقال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور نظير عياد إن هذه الحملة تأتى فى إطار جهود قطاعات الأزهر الشريف فى الاهتمام باللغة العربية وفنونها المختلفة، وتنفيذاً لتوجيهات فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، بالاهتمام باللغة العربية والعمل على الارتقاء بها من أجل الحفاظ على الهُوية.

وأضاف عيّاد أن الحملة تستهدف التأكيد على ضرورة التمسُّك باللغة العربية، والحفاظ عليها والعمل على استعادة مكانتها؛ وضرورة التغلُّب على التحديات والمعوقات التى تعمل على وأد اللغة والاستهانة بها، والتحذير من الدعوات التى تهدف إلى استبدالها أو العمل على تغييرها أو على الأقل مسخها باعتبار ذلك يؤدى إلى مسخ الهُوية، مشيراً إلى ضرورة الاهتمام باللغة العربية فى المدارس والجامعات، من خلال البرامج التعليمية المختلفة، إضافة إلى عقد المسابقات واللقاءات التحفيزية التى تُشجِّع على الاهتمام باللغة العربية.



د.نظير عياد



وأوضح الأمين العام أن اللغة العربية بفروعها المختلفة يُمكن أن تكون أداةً لوحدة هذه الأمة وريادتها والفهم القويم لمعطيات هذا الدين؛ حيث تُؤصِّل للتعايش المشترك بغض النظر عن اللون أو الثقافة أو المكان أو البيئة، مؤكداً على الدور المهم للمؤسسات العلمية تجاه اللغة العربية، وأن المؤسسات العلمية والتربوية لها الدور الفعَّال فى المحافظة على اللغة باعتبارها هُوية ووجوداً، وبدون اللغة تكون الأمة فى مهبّ الريح وعرضة للضياع أو النسيان.

تحت عنوان «لغة كتابة.. وهُوية أمة»

هيئة كبار العلماء تعقد ملتقاها الرابع عشر حول اللغة العربية فى رحاب الجامع الأزهر

عقدت هيئة كبار العلماء، فعاليات ملتقاها الرابع عشر بالجامع الأزهر الشريف، تحت عنوان «اللغة العربية.. لغة كتابة وهُوية أمة»، احتفاءً باليوم العالمى للغة العربية، بمشاركة كوكبة من علماء الأزهر الشريف واللغة العربية، وحضور الباحثين وطلاب العلم ورواد الجامع الأزهر، وفى مقدمتهم الدكتور محمود توفيق سعد، عضو هيئة كبار العلماء، والدكتور عبد الحميد مدكور، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، والدكتور صابر عبد الدايم، رئيس رابطة الأدب الإسلامى العالمية، والدكتور حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، وأدار الملتقى الدكتور حسن يحيى، مدير عام شئون هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف.

د. محمود توفيق سعد: عجائب وأسرار كتاب الله لا يفهمها إلا من يفهم اللغة العربية

د. حسن الصغير: احتفالنا باللغة العربية ينطلق من فضل ومكانة لغة القرآن الكريم

د. عبد الحميد مدكور: دُرة غالية حملناها من أجدادنا لتحقيق المجد للإسلام والعروبة





قال الدكتور محمود توفيق سعد، عضو هيئة كبار العلماء، إن الله أودع وجود الإنسان مستخلفاً صاحب رسالة فى هذه الحياة، وإن رسالة الإنسان فى الحياة شقان، الأولى إعمار الحياة بالحق المبين، والشق الثانى هو إخراج الناس من الظلمات إلى النور، وهذا وجه من وجوهٍ من معانى ما أنزله الله تعالى فى محكم التنزيل: «وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ»، موضحاً أن الشعائر المُكلّف بها الإنسان من صلاة وزكاة وحج وصيام أدوات تُعين على أداء هذه الرسالة، وأن أشرف العلوم جميعاً تعلُّم كتاب الله وسُنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ولم يقل أى إنسانٍ إن هناك عِلماً أفضل منهما، موضحاً أن الإنسان لا يمكنه أن يفهم أحكام الشريعة إلا بفهم اللغة العربية، وأن علم العربية ليس مجرد علم لسان، ولكن هناك دقائق وعجائب وأسرار فى كتاب الله لا يفهمها إلا من يفهم أسرار اللغة العربية، وهذا المقصد من تقديم الله تعليم الإنسان القرآن على تعليمه البيان، لأنه ملئ بالأسرار.

مفاتيح خزائن القرآن

وأضاف سعد أن هناك مفردات كثيرة فى القرآن الكريم يظن البعض أنها واحدة لكنها تختلف فى المبنى والمعنى، مثل أمر الله لعباده بين الإنفاق فى الصدقات وبين الأداء فى الزكاة، فهناك فرق شاسع بين الإنفاق وبين أداء الزكاة، مشيراً إلى أن الحل الأوحد لكل ما نحن فيه هو العودة إلى كتاب الله تعالى، وفهمه فهماً دقيقاً، وهذا لا يكون إلا بتعلُّم اللغة العربية، لافتاً إلى أن تعلُّم العِلم يُشعر الإنسان بالراحة وعدم الملل فى تعلّم مفاتيح خزائن القرآن الكريم، وأنه على طلاب العلم أن يعلموا أن تعلّم اللغة العربية لا يتعلم من لسان اللغة فقط بل من البيان.

أمانة اللغة

وقال الدكتور حسن الصغير، الأمين العام لهيئة كبار العلماء، إن اليوم العالمى للغة العربية يصادف اليوم الثامن عشر من ديسمبر من كل عام، حيث اعتمدت فيه الأمم المتحدة اللغة العربية لغةً أساسيةً تكتب بها وتترجم بها المواثيق والقرارات الدولية، وأن المولى -عز وجل- شرّف اللغة العربية تشريفاً سامياً، حيث أنزل بها خير كتابٍ على خير أمة وخاتم النبيين، فهى لغة التنزيل ولغة القرآن الكريم، قال تعالى «وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ»، وأن المولى تعالى تكفل بحفظ اللغة العربية كتكفُّله بكتابه الكريم، فهى لغة العقل والعلم والبيان، وأنه جل وعلا، شرّف أمة الإسلام بأن أرسل إليهم خير رسله، والذى تحدث بلغة الإسلام، داعياً الأمة العربية والإسلامية بتحمل أمانة الحفاظ على اللغة والاعتزاز بها ودراستها والترجمة إليها والترجمة منها للتواصل مع علوم الدنيا والآخرة عند الأمم، فى ظل إدراك السلف الصالح الانطلاق بالعقول للبحث عن العلم باللغة العربية، خاصة أن الأعاجم منهم من دخلوا الإسلام؛ فحفظوا القرآن وأتقنوا العربية وفكروا بها وألّفوا بها وترجموا إليها، فأضافوا إلى الحضارة حضارةً وإلى الرقى رقياً، فكانت الأمة وكان مجدها وعزها إيذاناً بشهادة التاريخ بأنه لا عِزة للأمم ولا خصوصية ولا قيمة ولا تفرد ولا تميّز لها إلا باعتزازها بلغتها.

لغة العِزة

ودعا الصغير، إلى تنشئة الأجيال على حفظ القرآن الكريم وتعلُّم اللغة العربية، والحفاظ عليها نقيةً وعدم خلطها بغيرها، والحاجة إلى مناهج فى التعليم تُحافظ على هُوية الأمة وخصوصيتها، وحاجتنا إلى علماء وإلى مجامع تقوم بترجمة العلوم والمصطلحات العلمية إلى اللغة العربية، لأنه لا سبيل إلى رفعة الأمة إلا بذلك، وأمامنا الأمم المتحضرة والمتقدمة الآن، كل منهم يحافظ على هويته بالحفاظ على لغته والاعتزاز بها؛ ويأبى أحدهم أن يدرس علماً من العلوم المعاصرة أو التجريبية إلا بلغته، لأن اللغة «دلالة الهُوية»، ولكن هنا للأسف نجد من يُقلل من اللغة ويُريد لها أن تذوب وتذهب ريحها، مشيراً إلى ضرورة أهمية الاعتزاز بالقرآن ولغة القرآن والدراسة حولها، والبحث فيها والترجمة إليها حتى تعود الأمة إلى سابق عهدها إلى المجد والرفعة، وألا نسمع لمن يريدون زوال اللغة العربية ويقللون من شأنها، خاصة أن الافتراءات على اللغة لا يوافقها الواقع ولا يصدقها المنطق ولا العقل، مضيفاً أن الأمة كلها تقع عليها مسئولية الحفاظ على اللغة والاعتزاز بها، وأن نأخذ أمر الاعتزاز باللغة والتعلم بها والتحدث بها فى كل محفل بكل جد وفخر.

جهد كبير

وقال الدكتور عبد الحميد مدكور، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، إن اللغة العربية لا يصح أن نقتصر فى الاحتفال بها على يوم، بل يجب أن نحملها فى قلوبنا، وأن نجعلها على ألسنتنا، وأن نسكنها عقولنا وذاكرتنا، ونستحضرها فى كل مقام، تعبيراً عن مشاعرنا وتسجيلاً لخواطرنا، وبياناً لعلومنا ومعارفنا التى نكتسبها، ونُوصى أبناءنا من الوافدين أن يتحدثوا بها بين بعضهم البعض وعندما يعودون إلى بلادهم يكونون خير سفراء للعربية وللإسلام الحنيف، وعليكم تتشرفوا باللغة العربية، موضحاً أن الله شرّف بها العالم أجمع وشرّف نبيه بنزول القرآن الكريم بلسان عربى مبين، وأن اللغة العربية تحتاج منا إلى جهد كبير فى الدفاع عنها، وصبر وتحمل لكل ما يقال عنها على غير الحقيقة، موضحاً أننا إذا حملناها وأحسنا حملها؛ فإننا سنرفع مقامنا برفعة مقامها، ونعلو إلى الآفاق بعلوها، ونرتق آفاق عليا فى كل مجال بلسانها وفصاحتها وبلاغتها، ونمدح من بحرها العميق الذى ليس له نظير فى اللغات العالمية كلها، زيادة فى مفرداته وجودة تراكيب، وانتظام قواعده، وتفنن فى البيان والجمال الذى يعرفه من أحس حلاوة هذه اللغة وذاق طعمها، وارتقى برقيها ووصل إلى مقامها بما يجيده منها وبما يحسن به التعلم منها.

درة غالية

وأضاف مدكور، أن الأزهر يحمل هم اللغة العربية فى كل وقت فى إجازاته وفى صحوه ومنامه فهو مشغول باللغة العربية، وأن كل أزهرى يحلم بالعربية ويتحدث بها ويفتخر بها، لكن حديثنا هو مع العرب الذين أهملوا اللغة وأصبحوا يتحدثون العامية ويستسهلونها، وسبحوا بعيداً عنها فى مهاوٍ بعيدة عنها، مطالباً أن يعودوا إلى تراثهم المجيد وتاريخهم العتيد، مشيراً إلى أن اللغة العربية التى تربت على القرآن الكريم وسُنة نبيه العظيم تفتقت على علوم ما كان للناس عهد بها قبل أن يُنزَّل القرآن الكريم، فهى مفتاح كل اللغات، وتُعبر عن سياق ثقافى وعلمى وإبداعى يجب أن يكون الناس عليه، مؤكداً أنها لغة فخر ومجد وعراقة وإبداع، ويجب علينا أن نعود إلى أصلنا العربى، وإلى هذه الدرة الغالية التى حملناها من أجدادنا؛ لتتكون هى المجد للإسلام وللعروبة كلها.

إتقان اللغة

وقال الدكتور صابر عبد الدايم يونس، العميد السابق لكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالزقازيق، رئيس رابطة الأدب الإسلامى العالمية، إن اللغة العربية تُجدد حيويتها ورونقها بالشباب، ونحن فى الحقيقة أننا نحتفل فى الحقيقة احتفالاً يومياً، فنحن نُصلى باللغة الفصحى ونقرأ القرآن الكريم ونسمع الأذان باللغة العربية ونتضرع إلى الله بالعربية، مؤكداً أن من الإعزاز والاعتزاز بأن اللغة العربية الفصحى تُردد فى كل صباح ومساء، وأن الأزهر له جهود كبيرة فى نشر اللغة العربية فى العالم من خلال الطلاب الوافدين الذين يتعلمون العربية فى الأزهر، موضحاً أنها محفوظة بحفظ الله القرآن الكريم تعالى، فقال فى كتابه الكريم: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون»، موضحاً أن الله تعالى كلَّف كل إنسان بتعلُّم وحفظ القرآن الكريم، وتعلُّم اللغة يُسهل على مَن يريد حفظ القرآن الكريم، لافتاً إلى أن أى إنسان يتحدث فى الفتوى أو الشريعة وعلومها يجب أن يكون متقناً لعلوم اللغة العربية أولاً، حتى يفهم المراد من الحديث ومن التفسير والفقه وغيرها، مؤكداً أن من يريد فهم القرآن الكريم عليه أن يتعلم ويتقن اللغة العربية.

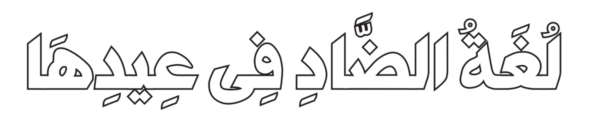
أمن قومى

وأوضح الدكتور حسن يحيى، مدير عام شئون هيئة كبار العلماء بالأزهر الشريف، أنَّ الملتقى جاء فى مكان عتيق عريق عزيز على نفوس المسلمين وأهل العلم وهو الجامع الأزهر، بمشاركة كوكبة كريمة من العلماء الذين مارسوا اللغة العربية تأليفاً ودرساً وتدريساً وصاغوا من أساليبها وتراكيبها بياناً يهدى الناس سُبل الرشاد، وقد كان الأزهر على مدار تاريخه حامياً وحارساً أميناً للغة العربية وصفاء معينها، مشيراً إلى أن مصر من أوائل الدول العربية والمجتمعات التى اعتنت باللغة العربية وأنشأت مجمع اللغة العربية فى ديسمبر ١٩٣٢م فى عهد الملك فؤاد الأول، ليقوم بدور مهم وبارز كذلك فى إثراء اللغة وحراستها، وإصدار العديد من المعاجم والمؤلفات اللغوية، داعياً هيئة كبار العلماء إلى ضرورة قيام معاهدنا ومدارسنا وجامعاتنا بدورها ومسئوليتها فى تحقيق الأمن اللغوى، الذى لا يقل شأناً عن الأمن الغذائى والقومى والجغرافى، مؤكداً أن اللغة العربية ثرية موسوعية بما فيها من مصادر وتراكيب ودلالات تحتاج إلى جهد متواصل وحقيقى فى دراسة وتدريس لغة القرآن والتأليف بها.



أحمد نبيوة

اليوم العالمى للغة العربية
WORLD ARABIC LANGUAGE DAY
ديسمبر DEC ١٨



لُغَةُ الضَّادِ فى عيدِها

المشاركون باحتفالية كلية اللغة العربية بالقاهرة ورابطة الجامعات الإسلامية:

آن الأوان لتعريب العلوم التطبيقية وتطوير مناهج دراسة «العربية» فى الجامعات

د. محمود صديق: علماؤنا العرب لهم الفضل الكبير فى تأسيس العلوم

طالب المشاركون فى ندوة كلية اللغة العربية بالقاهرة، بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية تحت عنوان «من قضايا اللغة العربية - العزوف عن العربية ـ المشكلات والحلول» بتطوير مناهج الدراسة فى الجامعات المصرية، وأن يتم تدشين مقرر جامعى يدرسه جميع طلاب الجامعات تحت مسمى «علم الأصوات العربية» لتنمية مهارات الطلبة فى كيفية النطق الصحيح لأصوات اللغة العربية.

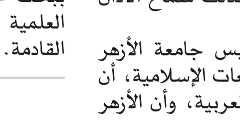
وأكد المشاركون، أن غياب الخط العربى عن الخطط الدراسية لطلبة تخصص العلوم العربية والشرعية يُؤثر سلباً على عدم تنمية مهارات الطلبة، نظراً لأنه أحد أهم الفنون التراثية التى يظهر من خلالها جمال الخط العربى بأنواعه المختلفة، داعين إلى أهمية تيسير النحو العربى ومعالجة القواعد النحوية والصرفية، من خلال النص تفعيلاً لقاعدة الإعراب فرع المعنى، والتركيز على تأهيل معلمى اللغة العربية بالقدر الذى يضمن تنمية مهاراتهم التدريسية واستراتيجيات التعليم الفعّالة.

وقال الدكتور محمود صديق، نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث، إنه آن الآوان لتعريب مناهج العلوم التطبيقية، لأن العربية أصلٌ أصيل لمناهج هذه العلوم من خلال العلماء العرب والمسلمين الأوائل، الذين كان لهم الفضل الكبير فى تأسيس بدايات هذه العلوم، ومن هنا جاء اعتراف الأمم المتحدة باللغة العربية لغة عالمية، ومن قبل ذلك هى لغة القرآن الكريم، آخر الكتب السماوية المنزَّلة على رسول الرحمة، صلى الله عليه وسلم، وأنها ليست لغة قوم فقط، بل لغة دين آمن به من غير العرب الكثير ومنهم من خدم العربية كسيبويه وغيره.

وأكد الدكتور إبراهيم الهدهد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، أن الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية بناءً على التاريخ الذى حددته هيئة الأمم المتحدة يوم ١٨ من ديسمبر من كل عام، وأن الأمم المتحدة تُعد اللغة العربية، اللغة السادسة فى العالم التى يتم التعامل بها رسمياً، على الرغم من أنه لا يتوافق مع عدد السكان الفعلى الذى يتحدث به الناطقون بالعربية فى عالمنا الإسلامى، والذين يبلغ عددهم ملياراً ونصف المليار، ولكن كونها من اللغات التى تعترف بها هيئة الأمم المتحدة فهذا أمرٌ فى غاية الأهمية، موضحاً أن اللغة العربية هى وعاء اللغة والدين والتاريخ، وكما قال فلاسفة العالم «تشكيل الهُوية للمواطن يأتى من ثلاثة أشياء، اللغة والدين والتاريخ، كما تتميز اللغة العربية بأنها لغة القرآن الكريم، مطالباً باستعادة اللغة العربية واقعاً يعيشه الناس على الأرض، لدعوة وسائل الإعلام الالتزام بالفصحى فى الحديث، مدللاً على قراءة النشرات الإخبارية باللغة الفصحى ويفهم الناس جميعاً المثقفون وغيرهم، لأن المسلم لا يستطيع أداء صلواته بغير اللغة العربية، وكذلك سماع الأذان وقراءة وتدبّر القرآن الكريم.

ونبّه الدكتور أسامة العبد، رئيس جامعة الأزهر الأسبق، الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية، أن بيت اللغة العربية هى كلية اللغة العربية، وأن الأزهر الشريف بكل مراحله التعليمية التى تُعلم كتاب الله تعالى وسُنة نبيه، صلى الله عليه وسلم، والذى يبُعد عن اللغة العربية تعلماً ودراسة حقيقيةً لا يفهم كتاب الله ولا سُنة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، مشيراً إلى أن نهج الاستعمار كان فى الماضى أن يقطع العلاقة بين اللغة العربية الفصحى وبين أهلها وبين كتاب الله وبين سُنة رسول الله؛ لذا الندوة تشد على أيدى المسئولين عن جميع المؤسسات التعليمية، على أن تعود اللغة العربية إلى قيمتها وقامتها التى تعلمنا عليها، حتى نستطيع أن نربط فكر شبابنا بالدين الإسلامى الصحيح الوسطى المعتدل، مطالباً المتخصصين فى مجال الإعلام بالعمل على سد الفجوة بين الفصحى والعامية.

وقال الدكتور صلاح عاشور، عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر، إن الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية فى كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر، واجب دينى وقومى، لاسيما أن جدران هذه الكلية العريقة احتضنت بين جنباتها جهوداً مضنية لشيوخ العربية فى التدريس والشرح والتأليف والتحقيق، كما حوت قاعاتها طلاباً من معظم بلدان العالم جاءوا إليها ليدرسوا لغة القرآن الكريم وحديث سيدنا رسول الله، رسول الرحمة المهداة، ولغة أهل الجنة، موضحاً أن احتفال كلية اللغة العربية بالقاهرة جامعة الأزهر باليوم العالمى للغة أهل الجنة، لا يتوقف عند الكلمات واللقاءات، بل ننطلق من مسئوليتنا الدينية ومسئوليتنا تجاه هويتنا وتاريخنا وحاضرنا ببحث حلول لمشاكل اللغة العربية وإيجاد السبل العلمية لتذليل صعوبات تعلم العربية عند الأجيال القادمة.

عاصم شرف الدين

لتمكين اللغة العربية وإرساء القيم الأخلاقية

«قَوِّمْ لِساناً تَبْنِ إنساناً».. مبادرة أزهرية لتعزيز الحضور الاجتماعى للغة العربية

أعلنت الدكتورة نهلة الصعيدى، مستشارة شيخ الأزهر لشئون الوافدين، عن إطلاق مبادرة «قَوِّمْ لِساناً.. تَبْنِ إنساناً»، بمناسبة اليوم العالمى للغة العربية، الذى يحتفى به العالم يوم ١٨ ديسمبر، تأكيداً على مكانة اللغة العربية باعتبارها الوعاء الحضارى للإرث، والثقافة والفكر العربى بكل أبعاده وجوانبه.

وأضافت «الصعيدى» أن اللغة العربية تمثل حلقة مهمة فى سلسلة الحضارة الإنسانية، وأنها لغة التواصل والثقافة والعلوم لفترة طويلة من الزمن، داخل وخارج حدود العالم الإسلامى، وتمكنت من استيعاب التراث الإنسانى والتفاعل مع مخرجاته والإضافة له، حتى أصبح أبرز معالم الحضارة الإسلامية هى اللغة التى كانت الأداة المهمة فى تلاقح حضارتهم مع بقية الحضارات، موضحة أن المبادرة تشجع على النطق الصحيح بالعربية والنهوض بها بين الأجيال الحالية، وتعزيز حضورها على الساحة الاجتماعية والثقافية، وتشجيع النشء على تقديم إبداعاتهم ومنتوجهم الثقافى بها فى مختلف المجالات، وتأكيد استخدامها فى وسائل التواصل الاجتماعى والأعمال الأدبية والفنية، باعتبارها تمثل أحد أهم ركائز الهوية الثقافية المصرية.

وشددت «الصعيدى» على أن المبادرة انطلقت من الأزهر الشريف، وسوف يتم التوسع فيها أفقياً لنقل التجربة وتعميمها على جميع الفئات، بهدف تشكيل شخصية الإنسان العربى وربطه بالقيم النبيلة التى تميز بها العرب تاريخياً، والتصدى للاختراق الثقافى لمجتمعاتنا العربية، لأنه إذا كنا نريد ألا نتخلف عن ركب التقدم العلمى، يجب أن يكون ذلك مدفوعاً برباط ممتد لتراثنا العريق، وهذا لن يكون إلا من خلال اللغة العربية.

وأوضحت مستشارة شيخ الأزهر لشئون الوافدين أن المبادرة تنطلق من تبنى مسئولية الأزهر الشريف عن نشر اللغة العربية فى مصر والعالم، المنصوص عليها فى المادة السابعة من الدستور المصرى، ونصُّها: «الأزهر الشريف هيئةٌ إسلاميَّةٌ علميَّةٌ مستقلَّةٌ، يختصُّ دون غيره بالقيام على جميع شئونه، وهو المرجع الأساسى فى العلوم الدينيَّة والشئون الإسلاميَّة، ويتولَّى مسئولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية فى مصر والعالم»، نتاج دعوة الرئيس عبدالفتاح السيسى، للاهتمام باللغة العربية، والاحتفاء باليوم العالمى للغة العربية، وحِرْص فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، على الحفاظ على اللغة العربية، ودَعْمه مبادراتِ تمكينها، ومن بينها هذه المبادرة (قَوِّمْ لِساناً.. تَبْنِ إنساناً).

د. نهلة الصعيدى

وشددت الصعيدى، على أنها تتطلَّع إلى أن تكون مبادرة «قَوِّمْ لِساناً تَبْنِ إنساناً» منبراً محليّاً ودوليّاً لنشر اللغة العربيَة، وتمكينها، وتوظيفها فى إشاعة القِيَم الخُلُقية وترسيخها، مستهدفة تمكين اللغة العربية فى قلوب الناطقين بها، وتنمية ذائقتهم اللُّغوية، وإبراز قدرتها على ترسيخ كثير من القيم الكريمة؛ بما يُنتج إنساناً محافظاً على هُويَّته، مُعتزّاً بلغته، حريصاً على خدمة مجتمعه، مشددة على أن المبادرة لها بعد آخر تحت عنوان «تذوق لغتك.. يحسن خلقك»، يهدف إلى تذكير المسلم بالأخلاق الحميدة للعرب التى ميزتهم عن باقى الأجناس، وربطهم بالتاريخ الإنسانى والحضارى للعرب، حيث تقوم على الربط بين اللغة العربية والأخلاق الكريمة؛ من خلال نُخبة من الأبيات الشِّعْرية التى تتضمَّن عدداً من القِيَم والخِصَال الحميدة، والتى سيتم تطبيقها عن طريق قراءة البَيْتِ الشِّعْرىِّ فى: الجامعات، والمعاهد، والمدارس، والمصانع، والمصالح الحكومية، والأندية، والبيوت، وفى كل بيئة مجتمعية، بشكل فردى، ثم جماعى، مع مراعاة القراءة الصحيحة، توضيح القيمة الخُلُقية التى يتضمَّنها البيت الشعرى، تسجيل مقطع مرئى يتضمَّن ترديد البيت الشعرى؛ فردياً ثم جماعياً، إرسال التسجيل المرئى على الرابط Cdeef@alazhar.eg، والعمل على تطبيق القيمة الخُلُقية المستفادة فى الحياة اليومية لتعزيز التواصُل، موضحة أنه سيتم استهداف عشر قِيَم خُلُقية، وهم (الأخلاق أساس العلم، حفظ اللسان، القناعة، الجدُّ، إكرام النفس، حُسْنُ الخُلُق، الصِّدق، أدب العطاء، العِزَّةُ، والالتزام والمسئولية).

وعن آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للطلاب فى مبادرة «قَوِّمْ لِساناً.. تَبْنِ إنساناً». أشادت الدكتورة منى صلاح، مدرس الحديث وعلومه بكلية العلوم الإسلامية للطلاب الوافدين، بالمبادرة، قائلة إنها مبادرة رائعة وهادفة، وسوف نطبقها -بإذن الله- بآية أو حديث أو بيت شعر طبقاً لما يُتفق عليه فى الكلية، لتعزيز لغتنا ونشرها والحفاظ عليها، وأيدها فى الرأى الدكتور محمد مصطفى شتا، أستاذ الحديث الشريف وعلومه المساعد بكلية العلوم الإسلامية للطلاب الوافدين، الذى اعتبرها مبادرة «نافعة» للطلاب ومفيدة وقيمة سترفع من مستوى الطلاب وتبنى عقولهم وتنمى وعيهم. وأضاف قائلاً: «سنعمل على بركة الله على تطبيقها ونشرها».

من جانبه، قال الدكتور عبدالله طلبة، أستاذ مساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية، إنه شرف بتدريس النحو العربى بكلية العلوم الإسلامية، وإنها كانت فكرة طيبة، وسنة حسنة يسأل الله أن يكتب لها القبول والذيوع والانتشار، وأيدت الدكتورة عزة محمد أبوالهدى، أستاذ علم الاجتماع بكلية العلوم الإسلامية الأزهرية للطلاب الوافدين، المبادرة، قائلة إنها مبادرة رائعة وتدعونا جميعاً للعمل على المحافظة على لغتنا العربية الجميلة وهويتنا الثقافية على مر الزمان.

أما الدكتورة ميرفت عبد الزاهر عبدالجواد، مدرس الفقه المقارن بكلية البنات الأزهرية بالعاشر من رمضان، فأوضحت أن المبادرة هادفة وبناءة والدعوة إليها والمحافظة على لغتنا العربية عمل نشرف أن نتكاتف معاً كى نطبقه، بآية أو حديث أو بيت شعر، قائلة: ويكفينا فخراً أنها لغة القرآن الكريم وهذا ما عهدناه من سيادة العميدة، وتبنيها للمبادرات الرائعة والفكر الهداف وفقها الله وسدد خطاها.

وقدّم الدكتور حسن عبدالحميد وتد، أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالكلية، عدداً من المقترحات لإتمام المبادرة بحسن اختيار لما يطرح على أبنائنا وبناتنا؛ ليحقق أكثر من الهدف الدراسى، تعقد مسابقة تشجيعية؛ لما حفظ طوال العام الدراسى حتى ولو كانت عقب الامتحانات.. المبادرة قيمة تربوية هادفة، بوركت جهودها المتميزة، وقال الدكتور محمد سالم ناجى، مدرس أصول الفقه بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة: «دام التألق والعطاء سعادة العميدة، وما أجمل أن يكون النفع للجميع الأستاذ والطالب».

د. نهلة الصعيدى: المبادرة تنطلق من مسئولية الأزهر عن نشر اللغة العربية فى مصر والعالم

هدير عبده

تحت شعار «حصن وحياة» لمواجهة الجماعات المتطرفة

مركز الشيخ زايد يطلق حملة عالمية احتفالاً باليوم العالمى للغة «الضاد»



د. محمد المحرصاوى: عالمية اللغة العربية جاءت من عالمية الإسلام



أطلق مركز الشيخ لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حملة تحت شعار «حصن وحياة» بمناسبة اليوم العالمى للغة العربية، بحضور الدكتور محمد المحرصاوى، نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة. وقال الدكتور المحرصاوى إن الحملة تأتى تاكيداً على أن اللغة العربية هى الحصن الذى يقف سداً منيعاً أمام الجماعات المتطرفة التى تُفسر النصوص الدينية حسب أهوائها ولخدمة أغراضها، كما أن اللغة العربية بمفرداتها ودلالاتها بحرٌ عميق لا ساحل له، فهى حياةٌ لمن يعيش لها ويتناولها بالدراسة والتحليل.

وأضاف نائب رئيس مجلس إدارة المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، أن الله، سبحانه وتعالى، اختص اللغة العربية بأن تكون لغة القرآن الكريم وذكر سبحانه وتعالى ذلك فى عدة آيات، حيث جاء فى قوله تعالى (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ). وأشار إلى أنه يجب علينا أن نحافظ على لغتنا العربية، وأن نعتز بها، فتعلم اللغة العربية من أعظم القُربات التى نتقرَّب بها إلى المولى، عز وجل، وأشار إلى أن اللغة العربية هى لغة عالمية منذ أكثر من ١٥٠٠ عام، وعالمية اللغة العربية جاءت من عالمية الإسلام الذى جاء رحمةً للناس أجمعين مصداقاً لقوله سبحانه وتعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ).

واستعرض الدكتور المحرصاوى جماليات اللغة من خلال شرح عدد من أسس اللغة العربية التى تُوضح جماليات اللغة وبلاغتها، وأكد أن فهم اللغة العربية يؤدى إلى الفهم الصحيح للقرآن فمن لا يحسن اللغة العربية، ويعرف الأساليب اللغوية، ولسان العرب لن يجد سبيلاً إلى فهم وتذوق القرآن، ولا يستطيع أن يفهم مراد الله، ومن هنا ينشأ التطرف والفهم غير الصحيح لآيات القرآن الكريم ومعانيه.

كما شارك الدكتور عبدالله ويسى، رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامى بكردستان العراق، بالحملة، موضحاً أن الكثير من المتطرفين لا يفهمون اللغة العربية، فيقعون فى الخطأ ويُوقعون الناس فيه، نتيجة الفهم غير الصحيح للقرآن الكريم، والوقوف على ظواهر النصوص، وضرب مثالاً بحديث الرسول، صلى الله عليه وسلم (أمرت أن أُقاتل الناس)، والذى يُروج له المتطرفون وينزعونه من سياقه بتفسير خاطئ بأنه دعوةٌ لقتل الناس جميعاً، فيتخذونه ذريعةً لسفك الدماء والاعتداء على الحُرمات. وأضاف رئيس اتحاد علماء الدين الإسلامى بكردستان العراق، أن المتمكن من اللغة العربية وعلومها وآدابها، يستطيع أن يستوعب النص استيعاباً كاملاً، ويُدرك أن هذا الحديث جاء فى إطار دفاع الرسول، عليه الصلاة والسلام، عن النفس ورد القتال وليس بدء القتال، كذا لفظ (الناس)، يُروج له المتطرفون على أنه قتالٌ للناس جميعاً، أى أنه لفظٌ يُراد به العموم، بينما حقيقته أنه لفظ يُراد به الخصوص. وأوصى من يُريد تفسير النصوص، بأن يكون متعمقاً ومتمكناً من اللغة العربية وعلومها وآدابها وقواعدها، لضمان فهم سليم وصحيح للدين الإسلامى.

وقال الدكتور لقمان عبد الله، مفتى الولايات الاتحادية بماليزيا، إن اللغة العربية هى لغة القرآن الكريم والسُنة النبوية المطهرة، وإنها تصون الشباب من الفكر الهدام الذى يخلخل المجتمعات والدول، وهى تحمى المجتمعات من الأفكار الفاسدة والعقائد المتطرفة والباطلة. وطالب لقمان المجتمعات والدول العربية والمنظمات والهيئات المختلفة، بالعمل على ترسيخ وتوسيع استخدام وتعليم اللغة العربية، فهى لغة مباركة كريمة أنزل الله بها رسالته للعالمين، وفى ختام كلمته قدم الشكر لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وقيادات المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، والقائمين على مركز الشيخ زايد، على جهودهم الدؤوبة فى نشر اللغة العربية والاعتزاز بها فى جميع ربوع العالم.

وفى ختام الاحتفالية التى عُقدت بقاعة الدكتور محمد عبدالفضيل القوصى، بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتحت رعاية المنظمة العالمية لخريجى الأزهر، تم عرض فيلم تسجيلى (فيلم الوفاء)، تكريماً للدكتور عبد العزيز النجار، أحد معلمى المركز والذى درّس للطلاب من مختلف الجنسيات، ووافته المنية خلال الشهر الجارى.

اليوم العالمى للغة العربية
WORLD ARABIC LANGUAGE DAY
ديسمبر DEC ١٨

لُغَةُ الضَّادِ فى عيدِها

د. سلامة داود خلال الاحتفال بلغة الضاد بـ«دراسات إسلامية بنات» بالزقازيق:

الإمام الأكبر حريص على النهوض بالتعليم الأزهرى باعتباره صمام الأمان محلياً وإقليمياً ودولياً

شارك الدكتور سلامة داود، رئيس جامعة الأزهر، خلال زيارته لكليتى اللغة العربية وأصول الدين بالزقازيق، بمجموعة من الفعاليات كان من بينها احتفالات كلية اللغة العربية فرع الزقازيق، باليوم العالمى للغة العربية.

اعتبرت كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات الزقازيق زيارة رئيس الجامعة مناسبة تاريخية يمكن أن يجلوا خلالها فرحتهم الكبرى، تمثل ذلك بتنظيم الكلية لحفل تخرُّج للدفعة الـ٢٢ من خريجات الكلية بمختلف الشعب، وتخلل الحفل فقرات فنية متميزة لطالبات الكلية ومراسم تسلُّم القلادة الطلابية، وخلال الحفل وفى الكلمة التى ألقاها الدكتور سلامة داود، أكد حرص فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، على النهوض والارتقاء بالتعليم الأزهرى «قبل الجامعى، الجامعى» بكون العلم والبحث العلمى بوجه عام هو القاطرة الحقيقية للتنمية الشاملة، والتى بها تنفذ الدولة أهدافها التنموية المستدامة وتحقق الرؤية التى تتبناها الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى، وبكون التعليم الأزهرى صمام أمان وقوى مصر الناعمة محليّاً وإقليميّاً ودوليّاً.

معبراً عن سعادته بحضور حفل تخرُّج بناته الطالبات بعد نحو ٢٠ عاماً من التعليم المتواصل، مشيراً إلى أن هذا اليوم يظل محفوراً فى الأذهان لا ينسى، خاصة وسط سعادة أهالى الخريجات بهذا اليوم، حيث نشهد جميعاً تخرُّج قرة الأعين، واللائى عليهن مواصلة طلب العلم، خاصة أن الأصل فى العلم أنه لا سن له، ولعل أبا بكر الصديق -رضى الله عنه- حفظ القرآن الكريم وعمره ٥٢ عاماً، فعليكن أن تفتخرن بأزهريتكن؛ فإنكن تحملن شرف العلم من خلال حمل أمانة الأزهر الشريف الوسطية المعتدلة.

من جانبه، وجّه الدكتور محمد أبوزيد الأمير، نائب رئيس الجامعة لشئون الوجه البحرى بطنطا، التهنئة إلى خريجات الدفعة الـ٢٢ وإلى أسرهن، ودعاهن إلى مواصلة طلب العلم، تلك المسيرة التى تحظى بها محافظة الشرقية والتى تعد من المحافظات العريقة التى تولى ثلاثة من أبنائها المخلصين مشيخة الأزهر الشريف.

وفى ختام الحفل كرَّم قيادات الجامعة الخريجات ومنحهن شهادات التكريم وسط سعادة كبيرة من الحضور، كما تم التقاط الصور التذكارية مع رئيس الجامعة ونائب رئيس الجامعة وعمداء الكليات ووكلائها وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة.

رسالة دكتوراه

لم تتوقف الفعاليات التى شارك فيها رئيس جامعة الأزهر خلال زيارته لفرع الجامعة بالزقازيق؛ وإنما امتدت للمشاركة فى مناقشة رسالة عالمية (دكتوراه) بكلية اللغة العربية بالزقازيق حول (التلطف والاستمالة فى الصحيحين) المقدمة من الباحث عمر عبدالله عامر صالح، المدرس المساعد بقسم البلاغة والنقد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالزقازيق.

قررت وأشادت اللجنة بموضوع أشرف على الرسالة الدكتور سعيد الهلالى، عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالزقازيق، والدكتور لطفى الجوهرى، وكيل كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين جامعة الأزهر بالزقازيق مشرفاً مشاركاً، والدكتور عبدالله هنداوى، أستاذ البلاغة والنقد بالكلية عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة، مناقشاً داخلياً.

على هامش الزيارة افتتح رئيس الجامعة بحضور قيادات الكليات معرضاً للكتاب بتخفيضات كبيرة، فى إطار حرص مؤسسة الأزهر الشريف، على التثقيف ورفع الوعى لدى منسوبى الجامعة بالقاهرة والأقاليم من خلال تنظيم معارض للكتاب بالتعاون مع جميع مؤسسات الدولة الوطنية؛ بالتعاون مع دار المعارف، وذلك لخدمة الباحثين والطلاب بكليات جامعة الأزهر بالزقازيق.

محمد الصباغ

المشاركون فى احتفال كلية اللغة العربية بأسيوط:

لغتنا.. وعاء يحمى موروث الأمة الثقافى والتاريخى



عميد الكلية: يجب العناية بالعربية وفقاً لمعايير الانفتاح والعولمة وسرعة الاتصال

نظّمت كلية اللغة العربية بأسيوط ندوة علمية، للاحتفال باليوم العالمى للغة العربية، تحدّث فيها أساتذة اللغة العربية بالكلية عن أهمية لغة القرآن الكريم، كوعاء يحفظ ويحمى موروث الأمة الثقافى والتاريخى، مؤكدين أن الكلية تقوم بواجبها الدينى والوطنى تجاه اللغة من خلال بحوث اساتذتها وباحثيها، مطالبين بضرورة العناية باللغة العربية، وفقاً للمعايير الجديدة المتمثلة فى الانفتاح والعولمة وسرعة الاتصال.

وقال الدكتور رفعت على، عميد كلية اللغة العربية بأسيوط جامعة الأزهر، إن كلية اللغة العربية بأسيوط دأبت على أن تُقيم احتفالاً سنوياً من أجل الحفاوة باللغة العربية فى عيدها السنوى، وهو يوم الثامن عشر من ديسمبر الذى اعتمدت فيه الهيئة العامة للأمم المتحدة اللغة العربية لغة رسمية، وإنها تنتهز تلك المناسبة العلمية فى تكريم طلابها المتفوقين فى مختلف الفرق الدراسية، وإن الكلية ترى أن اللغة العربية ليست وسيلة للتخاطب فحسب، بل وعاء يحمى موروث الأمة الثقافى والتاريخى. وطالب عميد الكلية، بضرورة العناية باللغة العربية، وفقاً للمعايير الجديدة المتمثلة فى الانفتاح والعولمة وسرعة الاتصال، خاصة أنها تهتم بالأنشطة التعليمية التى تهتم باللغة العربية، والتى صارت عالمية بنزول القرآن بها، وأن الاحتفال بها يستحق العناية بها والحث على تعلمها.

وأوضح الدكتور صابر السيد، أستاذ اللغويات، وكيل الكلية، أن اللغة العربية اكتسبت من نزول القرآن الكريم بها ميْزةً عظيمةً وخصوصيةً كبيرةً جعلت منها اللغة العظمى التى تتفوق على كل اللغات، وقد دأب العالم على الاحتفال باليوم العالمى للغة العربية فى الثامن عشر من ديسمبر فى كل عام، بعد اعتماد هذا التاريخ من قبل الجمعية العامة للأمم المتحدة، لكونه اليوم الذى أصدرت فيه قرارها بإدخال اللغة العربية ضمن اللغات الرسمية ولغات العمل فى الأمم المتحدة، موضحاً أنه نفس اليوم الذى اختارته منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) التابعة للهيئة العامة للأمم المتحدة. وأضاف السيد، أن الحرص على اللغة والتمسك بها حق مشروع وواجب مفروض على كل أفراد الأمة، معلمين وعلماءً وباحثين، فى كل فروع المعرفة، ولكن هذا الشعور الواجب المفروض غائب، أو مغيب عن واقع الحياة فى الأمة العربية، مطالباً بالحفاظ على اللغة العربية وسلامتها والعمل على تحقيق الازدهار لها، وأن نهتم بما تتعرض له اللغة العربية من غزو لها فى عقر دارها، واستهانة بها من جانب أبنائها.

وأوضح الدكتور مصطفى حجاب، الأستاذ المساعد بقسم البلاغة والنقد – كلية اللغة العربية بأسيوط – جامعة الأزهر، أن الاستهانة باللغة داء وبيل، يطمس السبل المؤدية إلى الفهم الصحيح، ويصدُّ عن سبيل الحق، ويخدم أهداف قوم يبغونها عوجاً، ولهذا كان الحِرصُ على أداء السُنَّة النبويَّة بألفاظها على الوَجْه الصحيح الذى انتهى إلينا واجباً شرعياً وعلمياً لا ينبغى الاستهانة به، مشدداً على أن علوم العربية هى مفتاح فهم كتاب الله، عز وجل، القرآن الكريم، وأداة القراءة الصحيحة والضبط السليم للحديث النبوى، ومفتاح الفهم الصحيح للدلالة المفردة فى الحديث، ولها القول الفصل فى التمييز بين الحقيقة والمجاز فى الحديث النبوى.

عاصم شرف الدين

علماء القارة السمراء:

الأزهر الشريف حمى اللغة العربية من محاولات الاستعمار والتغريب واحتضن أبناء أفريقيا

سوف يظل الأزهر الشريف الحارس الأمين، والحصن العتيد لرسالة الدين، والحامى لهوية الأمة، وبيت القصيد المحافظ على هويتنا العربية، من أجل التفقّه فى الدّين ولغة الدّين، وكان له الفضل فى انتشار العربية فى كثير من الأقطار الأفريقية، وبفضل جهوده فى إرسال مبعوثيه واستقباله طلاباً من جميع الجنسيات ومئات الدول كافة، جعلها لغة تواصل مشتركة بين القوميات المختلفة القاطنة فى هذه الدول، خاصة القارة السمراء، وظهرت الكتب والمصنفات التى وضعها كثير من العلماء الأفارقة المسلمين باللغة العربية فى شتى مجالات العلم، خاصة العلوم اللغوية والشرعية، الذين درسوا بين أروقته، وساعد على تدوين عشرات من اللغات الأفريقية بالحرف العربى، واستخدمت كلغة للإدارة والحكم فى كثير من الدول الأفريقية، فوُضِعت بها المراسيم وصيغت بها القوانين وصارت لغة المراسلات والمكاتبات الحكومية.

يقول الدكتور صالح بلعيد، رئيس مجمع اللغة العربية بالجزائر، إن الأزهر الشريف حافظ على شعار الإسلام ولغة القرآن الكريم طوال تاريخه، وقام بتخريج آلاف الطّلاب الوافدين للمحافظة على اللغة العربيّة، فالأزهر الشّريف حمل رسالة شريفة رسالة الدّين والعربيّة، وفيه لا تموت العربيّة لوجود فقهاء اللغة ونحارير العلماء، مشيراً إلى أنّ الأزهر موطن حسن استعمال العربيّة والأزهر الشّريف منارةُ علمٍ قديم وحديث وهو مقصد العلماء من مختلف القارات وبخاصة من شعوب آسيا وأفريقيا التى توفد أبناءنا لهذا البيت المعمور من أجل التفقّه فى الدّين ولغة الدّين هى العربيّة، وأنه احتضن الشعوب الأفريقية تدريسا ورعاية دينية، وأخذ على عاتقه خدمة لغةِ القرآن، ونحن فى المجلس الأعلى للغة العربية نشيد دائماً بمنجزات الأزهر فى تطوير العربية ويحتل كل الصدارة والتميز لما تقدمه للأفارقة فى إطار تعميم العربيّة وفى رعاية المؤسسات العاملة على جمع المخطوطات ونقر بانفتاح الأزهر الشريف على كل الشعوب، وخاصة الإسلامية لأنه مؤسسة لها كل الاحترام وصوتها مسموع وقابل للتنفيذ، وأن خطواته مباركة فى تفانيه لخدمة اللغة العربية.

اهتمام رائد

ويؤكد الدكتور صغير حسن، مستشار رئيس البرلمان بدولة النيجر، وأستاذ متعاون فى الجامعة الإسلامية بالنيجر، إن الأزهر الشريف له دور بارز فى خدمة اللغة العربية فى النيجر منذ سنة ١٩٦٢م، وأنها تحتضن طلاب البلد وحتى يومنا هذا، ولا تزال ترسل بعثات العلماء المتخصصين، بالإضافة إلى توفير المقررات الدراسية التى يستفيد بها الطلبة والأساتذة، ونتيجة لكل ذلك تخرَّج فى الأزهر كثير من الأساتذة المتمكنين فى اللغة فى مختلف الفنون، خاصة اللغة العربية، لهم تأثير فعال فى البلد، مثنياً على إسهامات الأزهر الشريف لجموع القارة الأفريقية والنيجر، مشيراً إلى أن الحكومة تهتم باللغة العربية، حيث أنشأت فى كل المحافظات مدارس كثيرة فى المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية وكذلك المستشفيات العربية، بالإضافة إلى وجود إدارة التعليم العربى (الابتدائى والإعدادى والثانوى) فى وزارة التربية والتعليم، وإدارة التعليم العربى الثانوى فى وزارة التعليم العالى، وكان دارس اللغة العربية يتمتع بجميع الميزات التى يتمتع بها غيره فى المراكز الحكومية والأشغال العامة.

تمكين طلاب العلم

ويقول الدكتور عبدالشكور محمد فكة، من دولة الصومال، وأكاديمى فى أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبى، إن اللغة العربية لها مكانة كبيرة فى نفوس مسلمى أفريقيا، ومرشحة لتتبوأ مكانة أعز من ذلك، وسوف تكون لغة دنيا ولغة دين، تضمن لمن يتعلمها حراكاً اجتماعياً وتوفر له فرص عمل مناسبة، وأن الكثيرين من دول أفريقيا يحرصون على تعلم العربية من خلال المناهج الأزهرية التى تدرس فى كثير من دولها أو من خلال مبعوثيها من الطلاب الذين يدرسون فى الأزهر الشريف ويحملون على عاتقهم انتشار الدور الدينى الذى يعد من أهم الأدوار التى تقوم بها اللغة العربية على الإطلاق فى دول أفريقيا، ومن أراد أن يزداد تفقهاً فى شئون دينه، فعليه أن يزداد علماً باللغة العربية ليطلع على المؤلفات الدينية الأصيلة من كتب الفقه والشروح والتفاسير والحديث، موضحاً أن المعاهد الأزهرية المنتشرة فى دول كثيرة من بلداننا الأفريقية تساعد على الإقبال لتعلم العربية، من أجل تمكين الطلاب من قراءة وتلاوة القرآن الكريم والنصوص الدينية الأخرى المكتوبة بالعربية، وغالباً ما تنتهى هذه المرحلة بختم الطالب للقرآن الكريم.

خدمة اللغة العربية

ويؤكد الدكتور الجيلانى بن التوهامى، الأستاذ بجامعة الزيتونة بتونس، أن الأزهر الشريف من أبرز المؤسسات الإسلامية الكبرى التى ساهمت عبر قرون وما زالت تسهم بحرص فى نشر اللغة العربية فى كل أرجاء المعمورة، من خلال استقبال الطلاب من كل العالم وتدريسهم مجاناً أو من خلال المراكز والبعثات العلمية التى تجوب العالم لنشر اللغة العربية لغة القرآن الكريم وعلومه، من كل أبناء الأمة العربية والإسلامية إلى دعم جهود الأزهر الشريف، والمؤسسات التى تعنى بخدمة اللغة العربية ونشرها وإعلاء شأنها، وأنها تقوم بهذا الجهد، باعتباره واجباً دينياً، غايتها الأولى من ورائه طلب الأجر من الله، ونشر كلمة الحق وإيصالها لكل الناس بما تحتويه من غناء ألفاظها وتراكيبها وأصالتها الثابتة، والتى لا تتغيّر والأزهر بتدريسه للغة القرآن كالنهر السيال بلا انقطاع.

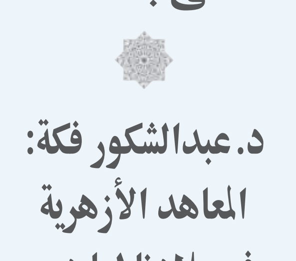
رصيد راسخ

وقالت الدكتورة مريم رضوان، الخبيرة السودانية فى المسئولية المجتمعية، إن الأزهر الشريف عبر تاريخه الطويل الممتد لأكثر من ألف وثمانين عاماً، قدم كل سبل الدعم والمساندة بقوة لشعوب القارة الأفريقية، وأنه لم يغب يوماً عن دوره المنوط به كمنارة كبرى تنشر شعاع الهدى والتنوير والمعرفة ويستكمل هذه الصفحات الناصعة، والمسيرة الحافلة بقيادة فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، يضاف إليها رصيد راسخ فى كل المجالات، وكان الشرف للأزهر الشريف بحماية اللغة العربية فى وجه موجات الاستعمار والتغريب، موضحة أهمية تأكيد شيخ الأزهر للغة العربية لما تحمله من بعد أخلاقى لأنها لغة مقدسة ترتبط بالقرآن الكريم، لافتة إلى أن الأزهر الشريف الوعاء الحافظ للغة العربية والراعى لها فى كل العصور، باعتبارها لغة العلم العالمى بالنظر للإسهامات التى قدمها علماء العرب للبشرية ودونت بلغتهم العربية، وتأكيد الانتماء والهوية وأصل الأزهر الشريف على نشر اللغة العربية وصحيح الدين الإسلامى الوسطى فى معظم الدول الأفريقية.

وحدة الشعوب

وأضافت «رضوان» أن الأزهر الشريف تحمّل الأزهر مسئوليته العلمية الدينية الوطنية والحضارية تجاه الدول الأفريقية فكان لها ضميراً حضارياً، ومرجعاً علمياً أساسياً ومنبراً دعوياً صادقاً من خلال المعاهد والمنابر، وحث على أن اللغة العربية التى تجمع الشعوب وتوحدها بالتعارف والتواصل، وأن من مائة وسبع وثلاثين دولة يدرسون فى رحاب الأزهر الشرف بلغة واحدة تجمعهم وهى اللغة العربية، وأن جميعهم يلتقون على قضية واحدة، أن تكون لغة القرآن هى الأهم، تتيح لهم هذه اللغة الدخول إلى عالم زاخر بالتنوع، بجميع أشكاله وصوره ومنها تنوع الأصول والمعتقدات، حيث أقيم رواق اللغة العربية للناطقين بغيرها العديد من برامج التدريب كالتأسيس والتربوى الشفهية والمكتوبة والفصيحة والعامية.

مصطفى هنداوى



د. صالح بلعيد: نشيد بمنجزات الأزهر فى تطوير العربية وما قدمه للأفارقة

د. صغير حسن: يحتضن طلابنا ويرسل العلماء المتخصصين فى بعثات

د.عبدالشكور فكة: المعاهد الأزهرية فى بلادنا لها دور كبير فى تعلُّم العربية

وسط إقبال كبير ونجاح منقطع النظير

انتهاء تصفيات المناطق الأزهرية لمسابقة «نحلة الأزهر» استعداداً لنهائيات الجمهورية

الشيخ أيمن عبدالغنى: المسابقة تقام لأول مرة فى الأزهر وحظيت بإقبال من الطلاب والمتسابقين

د. إسماعيل الشربينى: تتم بالتعاون مع السفارة الأمريكية.. والفائزون سيحصلون على جوائز قيمة

السفير الأمريكى بالقاهرة: حدث تاريخى يُحسب للأزهر.. وسعداء بالمشاركة فيها

انطلقت التصفيات النهائية لمسابقة «نحلة الأزهر للتهجى باللغة الإنجليزية»، مطلع الأسبوع الجارى، والتى تقام لأول مرة بالمعاهد الأزهرية على مستوى الجمهورية، بالتعاون مع المكتب الإقليمى للغة الإنجليزية بالسفارة الأمريكية بالقاهرة، على مستوى المناطق الأزهرية، تمهيداً للتصفيات الختامية على مستوى الجمهورية والتى من المقرر لها بداية العام المقبل، على أن يكون الحفل الختامى، وإعلان الفائزين على مستوى الجمهورية بالأزهر الشريف فى الأول من فبراير للعام المقبل، فى احتفالية كبرى يحضرها فضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، والشيخ أيمن عبدالغنى، رئيس قطاع المعاهد الأزهرية، والسفير دانيال روبنستين، القائم بأعمال السفير الأمريكى بالقاهرة. وتقام المسابقة بنجاح كبير، وبمشاركة أكبر من جميع المعاهد الأزهرية فى المراحل الأربع، بداية من رياض الأطفال، والمرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية وأخيراً المرحلة الثانوية، وتقام المسابقة برعاية فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، وتوجيه من الدكتور الضوينى، وإشراف من الشيخ عبد الغنى، ومتابعة وتنفيذ مدير الشئون الفنية ورئيس اللجنة العليا المنفذة للمسابقة.

وقال الشيخ أيمن عبد الغنى إن المسابقة جرى لها استعدادات كبرى من جانب قيادات الأزهر الشريف، خاصة قيادات قطاع المعاهد الأزهرية، وجرى عقد مجموعة من الاجتماعات التمهيدية للتأكيد على جاهزية كل منطقة لهذه التصفيات، من حيث القاعات التى تجرى بها المسابقة ولجان التحكيم، والمنظمين والطلاب المشاركين، وقد تم توفير الدعم اللوجيستى لجميع المناطق للقيام بالأمر على الوجه الأمثل، مشدداً على دقة اختيار لجان التحكيم المُشكّلة بالمناطق، مهيباً بالطلاب وأولياء الأمور بأنه من الممكن استخدام قوائم كلمات غير معلنة من قوائم السنوات السابقة لصف المتسابق حال تساوى المتسابقين؛ نظراً لشدة التنافس وصعوبة الفصل، مؤكداً دعم جميع قيادات المؤسسة الأزهرية لأبنائنا الطلاب والطالبات بجميع الصفوف الدراسية، منوهاً بأنه يشارك فى هذه المسابقة التى تقام لأول مرة جميع المعاهد الأزهرية



باختلاف أنواعها عادية أو نموذجية أو خاصة لجميع المراحل من رياض الأطفال وحتى الشهادة الثانوية الأزهرية، وتجرى المسابقة على مراحل «A. B. C. D» وتكون أولاً على مستوى المعهد، ثم تكون على مستوى الإدارة التعليمية، وقد جرت هذه التصفيات فى الفترة الماضية، ويجرى هذا الأسبوع التصفيات الخاصة بالمناطق الأزهرية، استعداداً للتصفيات الختامية على مستوى الجمهورية، وفى ختام المسابقة سيتم منح جوائز كبرى قيمة جداً للفائزين الأوائل على مستوى الجمهورية.

نجاح كبير

من ناحيته، يوضح الدكتور إسماعيل الشربينى، مدير عام الشئون الفنية التعليمية ورئيس اللجنة العليا لإدارة المسابقة، لـ«صوت الأزهر» أن تصفية المناطق هى التصفية الثالثة التى تجرى، حيث سبقتها تصفيات المعاهد والإدارات التعليمية الأزهرية، ويتم تصعيد الفائزين من كل معهد أزهرى سواء رياض أطفال أو ابتدائى أو إعدادى أو ثانوى عام أو نموذجى أو خاص، للتصفية على مستوى الإدارة التعليمية، وقد تم بالفعل تصفية الإدارات التعليمية، وتجرى التصفيات النهائية للمناطق الأزهرية والتى انتهت أمس الثلاثاء، وفى انتظار إعلان النتائج للفائزين لتصفيتهم على مستوى الجمهورية فى دور نصف النهائى ثم الدور النهائى.

وأكد «الشربينى» أن تصفيات المعاهد والإدارات وحتى المناطق الأزهرية مؤخراً شهدت إقبالاً منقطع النظير، وتفاعلاً كبيراً من أولياء الأمور والطلاب فاق كل التوقعات، مشيراً إلى أن الفكرة بدايتها كانت من القطاع، وتحديداً مستشار اللغة الإنجليزية، وتم عرضها على قيادات الأزهر الشريف وتمت الموافقة عليها، وقمنا بمخاطبة المكتب الإقليمى للغة الإنجليزية بالسفارة الأمريكية بالقاهرة، وأبدوا ترحيبهم بالفكرة وأعلنوا تعاونهم مع الأزهر فى هذه المسابقة، وقاموا بإحضار بيتر سكلويسكى، مؤسس ومحرر قاموس ويبستر للغة الإنجليزية، وأحد أعمدة جائزة سبيلنج بى الأمريكية، وقام بعمل ٢٠ اجتماعاً عبر «أون لاين»، مع فرق الأزهر الأربعة عشر التى تم اختيارهم ليكونوا فى المسابقة وتم إعدادهم من خلال اللجنة المنفذة برئاسة مدير الشئون الفنية التعليمية بالأزهرية، وهى فرق خاصة بكل صف من صفوف المراحل التعليمية بداية من كى جى ١ وحتى الصف الثالث الثانوى الأزهرى، وكل فريق من هذه الفرق أخذ كتاب اللغة الإنجليزية، وأعد قوائم للكلمات الموجودة بها أقل قائمة بها ١٧٠ كلمة، وأعلى قائمة بها ٧٠٠ كلمة تتضمن القوائم الكلمة، ومعناها ونطقها ومثالاً عليها وصورة لكلمات رياض الأطفال.

خطوات جادة

وأضاف «الشربينى» أنه عقب الانتهاء من إعداد القوائم والفرق والترتيبات النهائية تم عقد اجتماع مع بيتر سكلويسكى، حيث قام بمراجعة القوائم والمراحل الخاصة بالمسابقة وراجع دليل المسابقة، وقام القطاع بعقد تدريب للفرق المشاركة فى تنفيذ المسابقة لمدة ١٥ يوماً وتم بدء المسابقة وفق جدول معتمد بدأت الإعلان عن المسابقة وكان ذلك فى بداية نوفمبر الماضى وحتى ١٠ من نفس الشهر، ثم باقى الشهر لتوزيع القوائم والاستعداد للمسابقة، ومن ٣ ديسمبر وحتى ١١ من نفس الشهر جرت تصفيات المعاهد، ومن ١٢ ديسمبر وحتى ١٥ من نفس الشهر جرت تصفيات الإدارات، وبداية من ١٧ من ذات الشهر وحتى أمس الثلاثاء جرت التصفيات النهائية للمناطق الأزهرية، على أن يكون نصف النهائى بمشيئة الله يوم ٢٨ يناير المقبل والمصعدين يخضعون للتصفيات الختامية على مستوى الجمهورية فى الأول من فبراير المقبل.

وأوضح الرئيس التنفيذى للجنة المسابقة أن التصفيات النهائية سوف يتم فيها تقسيم المراكز إلى ستة مراكز يتم فيها تجميع المناطق القريبة من بعضها، ويكون مقر المركز الأول فى قنا ويضم قنا وأسوان والأقصر والبحر الأحمر، والمركز الثانى مقره فى أسيوط ويضم سوهاج وأسيوط والمنيا والوادى الجديد، والمركز الثالث مقره فى القاهرة، ويضم القاهرة وبنى سويف والقليوبية والفيوم والجيزة، والمركز الرابع مقره فى الإسكندرية ويضم الإسكندرية والمنوفية والغربية والبحيرة ومرسى مطروح، والمركز الخامس مقره فى الإسماعيلية، ويضم الإسماعيلية والسويس وبورسعيد وجنوب وشمال سيناء، والمركز السادس والأخير مقره فى الدقهلية ويضم الدقهلية وكفر الشيخ ودمياط والشرقية، موضحاً أنه فى كل إدارة يتم اختيار ١٤ تلميذاً وطالباً يمثلون الصفوف والمراحل التعليمية، وقد تم تصفيتهم فى تصفيات المناطق لتصعيد الفائزين وفى انتظار ١٤ فائزاً، تم تصعيدهم من المناطق يمثلون الصفوف والمراحل التعليمية، بداية من كى جى ١ وحتى الشهادة الثانوية الأزهرية؛ ليتنافسوا فى نصف النهائى يوم ٢٨ يناير المقبل ثم النهائى، مشدداً على أن هناك جوائز قيمة جداً للفائزين الأوائل على مستوى الجمهورية بالمسابقة، وشهادات تقدير وتكريم من قيادات الأزهر الشريف والسفارة الأمريكية فى احتفالية كبرى.

اللغة الإنجليزية

من ناحيته، علق السفير الأمريكى، على مسابقة نحلة الأزهر للتهجى باللغة الإنجليزية، قائلاً، فى بيان له، إن السفارة الأمريكية تدعم بشدة، مع شركائنا فى المعاهد الأزهرية، المسابقة التى يقيمها القطاع تحت عنوان «نحلة التهجى» الوطنية بالأزهر الشريف، معلناً دعمه الكامل للمسابقة ونجاحها بشكل كبير وغير متوقع، ما يؤكد أن التعليم فى الأزهر الشريف يهتم كثيراً باللغة الإنجليزية، باعتبارها أداة مهمة تساعد الطلاب بشكل أكبر على الوصول إلى فرص أكاديمية واقتصادية ناجحة فى مستقبلهم، معرباً عن سعادته البالغة بهذا المستوى الذى وصل إليه الأزهر الشريف وبمشاركته فيها.



فاقد الشىء.. هل يعطيه؟





الحقيقة أننا نحتاج بالفعل للتجربة وللمجربين لنعرف منهم الخبرات.. لكن نحتاج أمانة من هذا المجرب فى عرض تجربته حتى نستطيع أن نحصل منها على دروس حقيقية.. التجربة مجال للتعلُّم.. ونحن نحتاج أن نسأل المجرب الناجح عن أسباب نجاحه الحقيقية.. وأن نسأل المجرب الذى أخفق عن أسباب إخفاقه

قديماً قالوا: «فاقد الشىء لا يعطيه»، لكن فى زمن الإعلام والسوشيال ميديا تغيرت هذه المقولة ربما إلى فاقد الشىء يصبح خبيراً فيه.

يمكنك ببساطة، وبمناسبة كأس العالم، أن تراجع بعض نجوم الاستديوهات التحليلية فى كرة القدم، أحدهم وهو الأكثر مشاهدة وإثارة للجدل وربما وقاحة فى الحديث، وعلى الرغم من أنه كان لاعب كرة قدم جيداً، فإنه فشل فشلاً ذريعاً فى مشواره التدريبى الذى لم يتجاوز بضعة فرق فى الدرجة الثانية.

لا بصمة تدريبية له إذاً، إلا أنه يجد لديه الجرأة ليقيم مدربين كباراً محليين وعالميين، ويخطئ هذا ويثنى على ذلك، ويتهم آخرين بأنهم لا يفهمون فى الكرة رغم سجلاتهم التدريبية الزاخرة بالإنجازات.

الأزمة أن الجمهور يعرف جيداً مستوى هذا المحلل كمدرب، لكنه يقبل منه ذلك ربما كمفارقة كوميدية لا أكثر، ليتم توظيفها فى الإعلانات والكوميكسات.

والكثير من هؤلاء المحللين أيضاً فشل فى مسيرته التدريبية بامتياز، ومنهم من يلوم على مدربه طريقته الدفاعية، بينما لم تسجل مسيرته التدريبية أى طابع هجومى حين كان مدرباً.

هذا عن كرة القدم، وربما كانت الاستعانة بهؤلاء من الفاقدين للشىء أقل ضرراً، مقارنة مثلاً بمئات السيدات اللاتى يعملن فى وظيفة مستحدثة اسمها «اللايف كوتشينج»، وتجدهن يقدمن للفتيات الصغيرات نصائح لنجاح الأسرة والحفاظ على الزوج وبناء العلاقات معه، وعندما تحاول أن تعرف بعض المعلومات عنهن تجدهن جميعهن مطلقات، وفشلن فيما ينصحن به.

مثل هذه النماذج الكثير، ومنهم من يقدمون نصائح اقتصادية للناس فى مثل هذه الظروف الصعبة، مثل شراء الأسهم أو الذهب أو غيره، وبعناوين جذابة كلها تستغل الأزمة الاقتصادية، على نحو كيف تحافظ على قيمة أموالك؟ وكيف تستثمر مدخراتك فى ظل تقلب الدولار؟ بينما تفاجأ بعد وقت أن هؤلاء الذين يقدمون النصائح أغلبهم مفلس وأحدهم أضاع مدخرات والديه، وباع مشروعات ناجحة آلت إليه عن طريق الميراث، وكانت تدر دخلاً، وبعضهم أهدر مشروعات بإفلاسها وإغلاقها وتضييع عمالها.

يقول المصريون: «اسأل مجرب ولا تسأل طبيب».

والحقيقة أننا نحتاج بالفعل للتجربة وللمجربين لنعرف منهم الخبرات، لكن نحتاج أمانة من هذا المجرب فى عرض تجربته حتى نستطيع أن نحصل منها على دروس حقيقية، التجربة مجال للتعلُّم، ونحن نحتاج أن نسأل المجرب الناجح عن أسباب نجاحه الحقيقية، وأن نسأل المجرب الذى أخفق عن أسباب إخفاقه، وأن يحترم كل شخص حدود تجربته وخبرته، فلا يربك الناس، ولا يستغل الناس لتحقيق مشاهدات وأرباح عبر السوشيال ميديا، التى لا تعكس أبداً حقيقة الأشخاص الذين يتصدرون تريندداتها.

فربما تجد من تحرض الرجال ليل نهار على النساء وتدعو النساء لحسن القوامة مع رجالهم، وهى فى حياتها الخاصة مستأسدة ومتمردة على قوامة زوجها، ولا ترضى الله فيه، وهناك من تحرض النساء ليل نهار على الرجال وتلتقط أى حادث هنا أو كلمة هناك، لتعزز فى النساء الاستقلال الكامل ورفض أى مساس بكرامتهن من وجهة نظرها، حتى لو كان زواج زوجها من أخرى، ثم تصدمك الحقيقة أنها نفسها زوجة ثانية وتعيش حياة زوجية مستقرة فى هذا الوضع.

ويكفى أن تنظر لهذا المذيع مثلاً الذى يدعو الناس للتقشف فى ظل الأزمة الاقتصادية فيما يفاخر بملايينه، وباستهلاكه والأطعمة التى يتناولها وموضع سكنه وغير ذلك من أسباب البهرجة والرفاهية التى لا تتناسب مع مطالباته للناس بالتقشف.

ما زال فاقد الشىء لا يعطيه.. هو فقط يحاول أن يقنعنا أنه لا يفتقر لشىء، والحقيقة أنه يفتقر إلى الصدق الذى هو أساس كل شىء، خصوصاً لو كان صاحب خطاب إعلامى موجه لجمهور يتلهف لمعلومة صحيحة أو نصيحة تعينه فى حياته الصعبة.

تناولت النظافة الشخصية.. وعلامات الكتابة وقراءة النصوص

الجامع الأزهر يُواصل الندوات التوعوية للأطفال

واصل الجامع الأزهر، جهوده المكثفة فى تعليم وتدريب الأطفال والنشء على أداء بعض شعائر الإسلام، وتوعيتهم وتحصينهم ضد بعض المخاطر الأخلاقية، حيث عُقدت الحلقة الثالثة لملتقى الطفل التى جاءت تحت عنوان «الطفل الخلوق – الطفل النظيف – الطفل الفصيح»، وهى محاور مهمة يتبناها الجامع الأزهر من أجل الاهتمام بالأطفال والنشء وتربيتهم تربيةً سويةً على الأخلاق الفاضلة والقيم الإسلامية النبيلة.

يأتى ذلك برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، والدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، وبمتابعة من الدكتور عبد المنعم فؤاد، المشرف العام على الأنشطة العلمية للرواق الأزهرى بالجامع الأزهر، والدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، وبالتعاون مع مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال بمشيخة الأزهر؛ لتقديم فقرات التلاوة والإنشاد لأطفال الأزهر المبدعين.

وفى الملتقى الثالث للطفل، استكمل الدكتور وائل رجب، الباحث بالجامع الأزهر، الحديث حول المحور الأول - وهو «الطفل النظيف»، مؤكداً على النظافة الشخصية، وهى قضية مهمة تشغل الأسرة المصرية، خاصة فى ظل ظروف أزمة كورونا والأمراض المعدية التى انتشرت مؤخراً وأصابت العديد من الأطفال، كما شرح، خلال كلمته للأطفال، كيفية الاهتمام بنظافة اليدين، باعتبارها المصدر الأول للتصدى للإصابة بالأمراض، موضحاً كيف حث ديننا الحنيف على الاهتمام بالنظافة، والتى هى وسيلة للوقاية من الأمراض والعدوى، حيث قال رسولنا الكريم، صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الإيمان».





وشدد الباحث بالجامع الأزهر، على أهمية قص الأظافر، والعناية بالشعر، وغسل الأسنان، والاستحمام، والحفاظ على نظافة البيئة التى يعيش بها الطفل، حتى يكون المجتمع نظيفاً، مستشهداً فى هذا ببعض الآيات القرآنية منها أية الوضوء: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ»، موضحاً أن هذه الأية تؤكد على النظافة والتطهر وهو ما يسمى بالوضوء استعداداً لدخول الصلاة، وهى تستوجب نظافة البدن والملبس والمكان، ومن الأحاديث النبوية التى حثت على النظافة قوله صلى الله عليه وسلم: «الفِطرة خَمْسٌ: الخِتَان، والاسْتِحدَاد، وقَصُّ الشَّارِب، وتَقلِيمُ الأَظفَارِ، ونَتْفُ الإِبِط»، وقوله صلى الله عليه وسلم: «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمساً، هل يُبْقى من درنه شيئاً»، وفى رواية عند مسلم «هل يبقى من درنه شىء؟ قالوا: لا يبقى من درنه شيئاً قال: كذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا».

من جهته، تحدث الدكتور عبدالله الحسينى، الباحث بالجامع الأزهر، عن محور - الطفل الخلوق، مؤكداً على آداب الذهاب إلى المسجد، ومنها الحفاظ على الصلاة فى أوقاتها، وأنها من أحب الأعمال التى تُقرّب الإنسان من ربه، وأنه يُستحب للطفل قبل الذهاب إلى المسجد، أن يرتدى أجمل الثياب، ويتطيّب وأن يدخل المسجد برجله اليمنى، ويلتزم الهدوء، ويذكر الله سبحانه وتعالى، متأسياً فى هذا بالنبى، صلى الله عليه وسلم، ضارباً للأطفال العديد من النماذج فى عهد النبى، صلى الله عليه وسلم، وكيف كان يُعلمهم النبى حُسن الخلق، كما تحدث معهم عن فضل حُسن الخلق وأن النبى جاء ليتمم مكارم الأخلاق، وأن من يحسن خلقه يكون مع النبى فى الجنة.

وحول محور - الطفل الفصيح، تحدث الدكتور حازم مبروك، الباحث بالجامع الأزهر، عن علامات الترقيم، وأهمية استخدامها فى الكتابة، وكيف أنها تساعد فى قراءة وفهم النصوص، لافتاً إلى كيفية التفريق بين قراءة عبارة بها علامات ترقيم، والعبارة نفسها بدون علامات الترقيم، وكيف يتغيّر معنى الجملة بمجرد وضع هذه العلامات، مستعرضاً بعض علامات الترقيم، وموقعها، ووظيفتها فى الجملة.

وافتتح الملتقى القارئ الأزهرى الصغير، سعيد محمد شرارة، مبدع مكتب الأزهر لدعم الابتكار، بآيات من الذكر الحكيم، أظهر خلالها جمال صوته ودقة مخارج حروفه، وأعطى الأطفال الحضور درساً عملياً فى مستقبل مشرق لمن يحفظ القرآن، ويبدع فى تعلمه قراءةً ودرايةً، وأصبح قدوة لهم حتى يقلدوه، كما قدمت المبتهلة والمنشدة الأزهرية الصغيرة، إيمان وجيه الحسينى، إحدى مبدعى مكتب الأزهر لدعم الابتكار وريادة الأعمال بمشيخة الأزهر، باقة من أجمل الابتهالات والمدائح النبوية والتى لاقت تفاعلاً كبيراً بين الحضور.

يذكر أن الملتقيين الأول والثانى تناولا الحديث فى محور الطفل النظيف: أركان الوضوء وسُننه وأركانه وتطبيقه عملياً، والتأكيد على أهمية الوضوء قبل الدخول للصلاة، وفى محور الطفل الخلوق: تناول المحاضرون أهمية تأسى الأطفال بأخلاق النبى، صلى الله عليه وسلم، واحترام الآخر، وحُسن التعامل مع الكبير والعطف على الصغير، ثم تناول المحاضرون فى الملتقى الثانى آداب الاستئذان وأوقاته، ومتى يدخل على الوالدين ومتى يدخل على أفراد الأسرة، وكيف يستأذن وآداب دخول المنزل وطرق أبواب منازل الأصدقاء والأقارب والأسرة، وفى محور الطفل الفصيح: تناول المحاضرون أهمية اللغة العربية الفصحى، والحديث بها بين الزملاء والأصدقاء، وأنها لغة القرآن وأنها ترفع أصحابها وتجعل لهم مستقبلاً مشرقاً، كما تناولوا فى الملتقى الثانى أساسيات اللغة العربية والحروف الساكنة والمنونة واللام القمرية والشمسية، وعلامات الترقيم وغيرها من فنون تُحبب فى اللغة العربية، مستشهدين فى ذلك بالأمثلة التى تُحبب الأطفال فى هذه المحاور الثلاثة.





شيخ الأزهر: الاحتكار وكل ما يترتَّب عليه من ضررٍ حرامٌ وأكلٌ لأموال الناس بالباطل

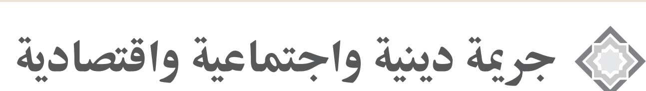
قال فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، إن الإسلام قد حرَّم الاحتكار؛ لما فيه من تضييقٍ على عباد الله، ولما يُسبِّبه من ظلم وعنتٍ وغلاءٍ وبلاءٍ، ولما فيه من إهدارٍ لحرية التجارة والصناعة، وسد لمنافذ العمل وأبواب الرزق أمام الآخرين.

وأوضح شيخ الأزهر، خلال حلقة سابقة من برنامج «الإمام الطيب»، والذى تم عرضه رمضان الماضى، أن الاحتكار هو الامتناع عن بيع سلعة أو منفعة حتى يرتفع سعرها ارتفاعاً غير معتادٍ، مع شدة الحاجة إليها، مشدداً على أنه محرمٌ شرعاً؛ لأنه نوعٌ من أكل أموال الناس بالباطل، كما أنه مخلّ بمقتضيات الإيمان بالله؛ لقوله صلى الله عليه وسلم: «من احتكر طعاماً أربعين ليلةً فقد برئ من الله وبرئ الله منه»، وقوله: «وأيما أهل عرصة بات فيهم امرئ جائع فقد برئت منهم ذمة الله».

ووصف شيخ الأزهر الاحتكار بأنه مجموعة من الرذائل الخُلقية والمخالفات الشرعية، ففيه رذيلة الظلم، وفيه رذيلة أكل أموال الناس بالباطل، وفيه رذيلة السُّحت، وفيه رذيلة الباطل بكل شعبه، وغيرها من المآسى الأخلاقية والمخالفات الشرعية.

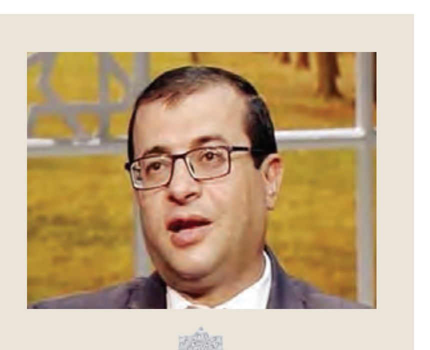
ولفت شيخ الأزهر إلى أنه إذا كانت العِلة فى حُرمة الاحتكار هى الإضرار بالناس، فإن كل ما يترتَّب على احتكاره إضرارٌ بهم محرَمٌ، سواء كان الاحتكار لطعام أو غيره؛ لأن حاجة الناس لا تتعلَّق بالطعام فقط، وقد تشتد حاجتهم إلى كساءٍ ودواءٍ ومأوى ونحو ذلك.

وأكد الإمام الأكبر أن الإسلام قد أعطى للدولة الحق فى التدخُّل المباشر لمواجهة أزمة الاحتكار المُضرة بالمجتمع، ولإجبار التجار على البيع بثمن المثل؛ لأن مصلحة الناس لا تتم إلا بذلك.

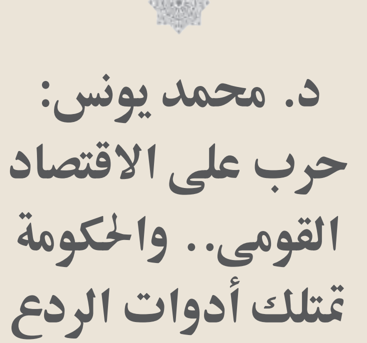


جريمة دينية واجتماعية واقتصادية

أساتذة الأزهر يطالبون بالضرب بيد من حديد على محتكرى السلع

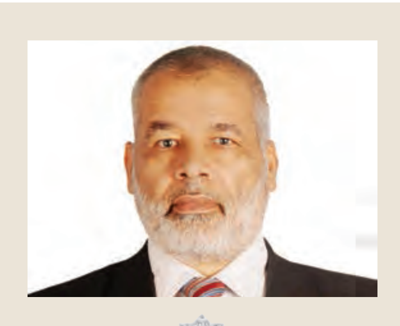


د. عطا السنباطى: الاحتكار مُحرَّم.. والمحتكر ملعون وآثم وعقوبته النار



د. محمد يونس: حرب على الاقتصاد القومي.. والحكومة تمتلك أدوات الردع





د. محمد مبارك: جريمة مركبة.. ويجب بتر هذه العناصر من المجتمع

الاحتكار جريمة نكراء تضر المجتمع، فالمحتكر ملعون، كما أخبر النبى، صلى الله عليه وسلم، وآثم، لأنه يرسخ للأنانية والتوحش فى فعله الذى يبتعد كل البعد عن مبادئ الدين والإنسانية، ويسعى للربح من عوز الناس وحاجتهم، مثل صاحب الربا والغشاش الذى لا يقل عنهم إجراماً وإثماً، يأكلون ويتربحون من لحوم الناس؛ فيهدمون بأفعالهم المشينة أركان المجتمع ويضيعون الأمن والسلام، وينزلون بالناس الصراع والحقد والعوز، بدلاً من التعاون والمحبة والتكافل ودفع الناس بعضهم بعضاً.

يقول الدكتور عطا السنباطى، أستاذ الفقه المقارن، عميد كلية الشريعة والقانون بالقاهرة - جامعة الأزهر، إن الاحتكار فى الفقه الإسلامى كان يعرف بأنه حبس الطعام، لكن الفقهاء شددوا على أنه يشمل كل ما يحبس مما يحتاجه الناس من ضرورات الحياة دون سبب أو داعٍ معتبر فى الشرع على الصعيد الاقتصادى بنية رفع السعر بعد شُح السلعة لتحقيق أرباح كبيرة، موضحاً أن الفقهاء اتفقوا على أنه غير جائز إذا كان فيه ضرر للناس، وتفاوت الفقهاء فى درجة عدم الجواز فى المسألة ما بين الحرام والتحريم والكراهة، لكن الكثير من الفقهاء والرأى الراجح أن الاحتكار محرّم شرعاً لقول الرسول، صلى الله عليه وسلم: «لا يحتكر إلا خاطئ»، وخاطئ عند الفقهاء معناه أنه يأثم، والإثم لا يكون إلا على محرّم وعقوبته دخول النار، وفى حديث آخر يقول المصطفى الكريم: «من احتكر طعاماً أربعين ليلة فقد برئ من الله تعالى وبرئ الله تعالى منه»، وإن كان هناك حديث أقوى فهو قوله صلى الله عليه وسلم فى هذا الباب وفيه عموم لأنه يتكلم عن المحتكر المعرف بالتعريف، ويشمل كل أنواع الاحتكار وكل أنواع المحتكرين فيقول صلى الله عليه وسلم: «المحتكر ملعون»، وأن بعض الفقهاء فهموا أن الاحتكار جاء بناء على هذا الحديث والحديث السابق ذكره، وموقف السلف الصالح والصحابة، لعدم جواز الاحتكار فى زمن الرسول، صلى الله عليه وسلم، بل ثبت أنهم فى كانوا يتنافسون فى إيثار غيرهم على أنفسهم، وعلى أهليهم.

حماية المستهلك

ويؤكد «السنباطى» أن الاحتكار والإضرار بالآخرين فعل مشين يوصف بالأنانية؛ فبعض الفقهاء عدوا الاحتكار من الكبائر، بناء على الوعيد الذى ورد فى أحاديث النبى، صلى الله عليه وسلم، عن المحتكر أنه «خاطئ وملعون»، وأن هناك أحكاماً كثيرة من تحريم الاحتكار، وهى منع الإضرار بالناس فى حاجاتهم الأساسية التى يحتاجون إليها والحديث فى الحاجات الأساسية وليس فى الرفاهيات، لأن الأخيرة لا يوجد فيها احتكار، وأن الفقهاء ذكروا شروطاً للاحتكار من أهمها أن يترتب على حبس هذه السلع التضييق والإضرار بالناس، فإذا ما توافر هذان الشرطان إنكار السلع التى هى حاجة من الحاجات الأساسية التى يحتاج إليها الناس الآن وفى زمننا، وأنه سوف يترتب على حبسها التضييق والإضرار بالناس، ما يؤدى إلى تحقق الاحتكار الذى اتصف صاحبه بأنه خاطئ وحكم عليه الرسول، صلى الله عليه وسلم، بأنه «ملعون»، وبالتالى على الدولة والجهات المعنية والأجهزة الخاصة بحماية المستهلكين إخراج ما يحتكره التجار وغيرهم وبيعه للناس بالسعر العادل، فإن لم يمتثلوا صادروا ما يحتكرونه، ورد الثمن العادل للسلعة مرة أخرى حتى يعيش الناس كلهم فى أمن وسلام.

آفة اقتصادية

ويوضح الدكتور محمد يونس، أستاذ الاقتصاد، عميد كلية التجارة بالقاهرة - جامعة الأزهر سابقاً، أن الاحتكار الكامل انفراد مشروع أو هيئة بإنتاج وبيع سلعة ليس لها بديل فى السوق، ولا يوجد سوى منتج أو بائع وحيد لها، ويلاحظ أن المنتج المحترم يستطيع أن يتحكم فى السعر الذى يبيع به أو الكمية التى يعرضها للبيع، ولا يستطيع أن ينتج أى كمية يشاء ويبيعها بأى سعر يريد، وإذا أراد أن يبيع كميات إضافية من السلعة التى ينتجها، فإنه لا يستطيع إلا إذا قام بتخفيض السعر، موضحاً أن الاحتكار آفة من آفات الاقتصاد القومى يترتب عليها سوء تخصيص الموارد وتدنى الرفاهية، حيث يضطر المحتكر إلى تقليل الإنتاج، فضلاً عن حبس السلعة وسحبها من السوق ويقل المعروض منها، وترتفع الأسعار وبخاصة إذا كان الطلب عليها غير مرن، ما يترتب على ذلك من آثار اقتصادية سلبية على الفقراء ومحدودى الدخل، ما يضطر الحكومات فى الأجل القصير إلى سد الفجوة عن طريق الاستيراد.

صلاحيات حكومية

وأضاف «يونس» أن آليات الحد من الآثار السلبية للاحتكار، لوجود بعض الأسس السلبية للاحتكار على تخصيص الموارد ومستوى الرفاهية؛ فإن الحكومة قد تتدخل للحد من هذه الآثار السلبية من خلال طريقين، الأول يعرف باسم تنظيم السعر وتهدف هذه الطريقة إلى الضبط أو التحكم المباشر فى سعر المُحتكر، والثانى هو التحكم فى الإنتاج عن طريق الضرائب، ثم إن تنظيم السعر هناك صلاحيات مخولة للحكومة أو الهيئات التنظيمية فى الدولة للتحكم فى سعر السلعة أو الخدمة، ومن ثم فى الكميات المنتجة، فإذا حددت الحكومة سعراً أعلى للسلعة، فإن المحتكر سوف يقوم بزيادة إنتاجه وتوفير حجم أكبر من السلع للاستهلاك، وإذا قررت الحكومة سعراً أقل، فإن جميع المكاسب والأرباح التى يحصل عليها المحتكر سوف تقل تماماً، مع فرض ضريبة نوعية، فى حين أنها سوف تزيد من تكلفة الوحدة، ويلاحظ أن المحتكر بإمكانه نقل الضريبة إلى المستهلك عن طريق السعر المرتفع، مطالباً مكافحة الاحتكار عبر تدخل المسئولين فى الأجهزة الأمنية لسحب السلع من المحتكرين، ومصادرة أى كميات مخزونة وتغريم القائمين على ذلك، وهذا ما قامت به الأجهزة المصرية المعنية فى الفترة الأخيرة لمواجهة محتكرى سلعة الأرز.

تعذيب الناس

وقال الدكتور محمد مبارك، أستاذ علم الاجتماع بكلية الدراسات الإنسانية بالدقهلية - جامعة الأزهر، إن احتكار السلع ظاهرة اقتصادية سلبية تؤثر بشكل مباشر على مختلف مناحى الحياة الاجتماعية، وإن المحتكرين من شرار الناس وأوحشهم حتى وإن بدت مظاهرهم براقة وخداعة، إلا أنهم باحتكارهم للسلع يصنعون ثروات غير مشروعة وبالحرام، وأن المحتكر لا يقل خطورة عن الغشاش والمرابى إن لم يكن أخطر منهم، لأنه يشارك فى تعذيب الناس وسلب أموالهم، وحرمانهم من تلبية احتياجاتهم، خاصة أن المحتكر يقوم بتخزين السلع، لرفع سعرها فيما بعد أضعافاً مضاعفة، لإجبار الناس على شرائها بالسعر الذى يحدده، بما يلهب جيوب الناس ويستنفد أموالهم ومدخراتهم، مشيراً إلى أننا أمام مشكلة اجتماعية اقتصادية، وسياسية ودينية، لأن مثل هذا التصرف من جانب المحتكرين يزيد من سخط الناس بشكل غير مباشر ضد الدولة ظناً منهم أنها السبب وليس المحتكرين.

جريمة مركبة

ويشدد «مبارك» على أن ظاهرة الاحتكار على عظم جرمها وتشعبه، إلا أنها جريمة مركبة فى حق الدين الذى أمر بالعدل والرحمة والتكافل والإيثار، واقتصادية لأنها تضعف الدولة عن الإنتاج والتنمية، واجتماعية لأنها تؤكد البغضاء والكره لفئات المجتمع بعضها البعض، فقد توعد الله سبحانه وتعالى المحتكر بأنه برىء منه، كما أنه ملعون ومطرود من رحمة الله لقول المصطفى الكريم: «الجالب -التاجر- مرزوق والمحتكر ملعون»، فبئس العبد المحتكر أو كما قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم، فالمحتكر والغشاش والمرابى أشخاص غريبة عن المجتمع الإسلامى لأنهم مصاصو دماء، ومستغلو ظروف، وآكلو أموال الناس بالسحت، وصانعو أخطر المشاكل المجتمعية، وأنه على المجتمع دولة ومؤسسات وأفراداً وجماعات التصدى وبقوة لهذه الشرذمة، التى تفت عضد الأمة، وتؤدى إلى ضعفها وتفسخها.



عاصم شرف الدين



عبر تطبيقات إلكترونية وألعاب «سامة» تستهدف الأطفال والشباب

علماء النفس والتربية يحذرون من حملات تغييب الوعى والعقل

د. يحيى لطفى نجم: الفضول عند الأطفال يجعلهم يتعرضون لهذه الصفحات... والحل فى المراقبة والنصح من الأبوين ❁ د. حسن شحاتة: المدرسة والمعلم عليهما دور كبير فى تشكيل العقلية الناضجة والسليمة للنشء والأجيال ❁ د. منال عاشور: التوعية المجتمعية للأبناء بمواقع التواصل الاجتماعى والتطبيقات الإلكترونية مهمة للغاية

مازالت مواقع التواصل الاجتماعى والوسائط الإلكترونية تضج بالتطبيقات والألعاب السامة، ومستمرة فى ترويج المعلومات الخاطئة التى يذهب ضحيتها الآلاف من الأطفال والشباب فى مرحلة المراهقة، عبر دعوة هذه التطبيقات المسمومة لجذب الشباب دون دراية أو وعى منهم فى ترويج وتنفيذ مخططات شيطانية، قد تؤدى فى نهاية الأمر إلى أن يذهب عشرات الأطفال والمراهقين فى تعداد الموتى.

وتتجلى خطورة ما تقوم به هذه المواقع والصفحات والتطبيقات والألعاب من تغييب للعقل وتزييف للواقع فى أنها تأخذ أبناءنا فى مسارات خاطئة تجعلهم بعد وقت قصير لا يستطيعون التمييز بين الصواب والخطأ، لأنهم اعتمدوا بشكل كلى على هذه الوسائط كمصدر رئيس وأساس لهم، ومع الوقت يستحيل عليهم أن يُغيّروا هذه القناعات، ما يزيد الوضع تعقيداً، ويبقى السؤال الأبرز.. ما هو دور الأسرة والمدرسة فى مواجهة هذه الهجمة الشرسة؟ وكيف نحمى أبناءنا من هذا الخطر الموجود فى الهواتف المحمولة؟

تزييف الوعى

يذهب أغلب خبراء علم النفس التربوى فى العالم، وعلى رأسهم ألفريد أدلر، عالم النفس الأمريكى الشهير، مؤسس مدرسة علم النفس التربوى، تلميذ فرويد، أن عملية تزييف الوعى وتغييب العقل خاصة للأطفال هى أبسط ما يكون، من خلال صُنع أعداء غير واقعيين يسيطرون على فكر وعقل الأطفال منذ الصغر، حتى إذا أصبحوا شباباً يستحيل تغيير فكرهم وعقولهم، فالواقع الافتراضى من مواقع التواصل الاجتماعى التى يتعلق بها شبابنا وحتى الألعاب الإلكترونية التى بين أيديهم مليئة بمعلومات مغلوطة، تعمل على تزييف الوعى وتغييب العقل منذ الصغر، وكأنها هجمة شرسة تريد خلق جيل جديد من الشباب غير واعٍ وغير مدركٍ، وهنا يجب على الآباء والأمهات الانتباه إلى ما يتابعه أبناؤهم، وما يُروجونه مع أصدقائهم وأصحابهم عبر هذه الصفحات والوسائط، دون رقابة صارمة من شأنها تُؤتى بنتائج عكسية وتجعل الأبناء فاقدين للثقة.

يقول الخبير التربوى الدكتور يحى لطفى نجم، أستاذ التربية، وكيل كلية التربية السابق بجامعة الأزهر، إنه من الصعب على الأب والأم منع الأبناء من الدخول على مواقع التواصل أو التواصل مع زملائهم وأقرانهم من خلالها أو إبعاد الهواتف المحمولة من أيدى الأطفال، لما فيها من ألعاب إلكترونية تلهيهم، لأن الأطفال أو المراهقين متعلقون بشدة بهذه المواقع والتطبيقات والألعاب، خاصة أن جيل اليوم مختلف تماماً عن الأمس، وأن الأطفال والشباب منذ صغرهم يتعاملون مع هذه الوسائط، فأصبحت عندهم كالماء والهواء، مشيراً إلى أن المشكلة تكمن فى عدم التحكم فيما يتعرض له الأطفال أو الأبناء على هذه المواقع، وهى تعج بملايين المضامين الصالحة لهم وغير الصالحة، ومنها ما يكون له أجندات وأهداف سياسية تعمد فى مجملها إلى ترويج معلومات خاطئة أو تزييف الحقائق أو تغييب عقولهم، حتى وإن كانت هناك بعض التقنيات التى من شأنها تراقب ما يراه الأبناء، إلا أن الفضول والدوافع التى عند الأطفال والمراهقين تجعلهم يتعرضون لهذه الصفحات والمضامين، مبيناً أن الحل يكون فى المراقبة والتوجيه والنصح والإرشاد من الأبوين.

وشدّد أستاذ التربية، على أن المراقبة تكون من الأبوين على ما يتابعه ويشاهده الأبناء وليس الرقابة المشددة، ولكن فى الخفاء حتى إذا وجدوا شيئاً يمكن تقويمه، عبر التحدث معهم ومعرفتهم أنه ليس كل ما يرونه أو يقرأونه على هذه المواقع صحيحاً، وأن يرجعوا إلى أهل التخصص، وأنه ليس كل شىء من الموجود على هذه المواقع صحيحاً وسليماً، وأن التقليد الأعمى لما يرونه قد يؤدى فى النهاية إلى كوارث، حتى يكون الابن منذ صغره قادراً على تمييز ما هو سليم وغير سليم، منبهاً إلى أن هناك أيضاً دوراً كبيراً على الآباء والأمهات فى أنهم قدوة لأبنائهم، فلا يجب أن يظلوا طيلة الوقت ممسكين بالهواتف المحمولة، وإذا صادفوا شيئاً غير صحيح فعليهم أن يتحدثوا مع أبنائهم وأن يعرفوا أن هذا الأمر غير صحيح ولا يجب الاستماع إليه أو تقليده، منبهاً إلى أنه من الضرورى تنمية الوازع الدينى عند الأبناء منذ الصغر، والبحث عن بدائل أخرى لهذه الوسائط حتى لا يقضى وقته كله عليها، كأن يخصص وقتاً لهم للقراءة فى الكتب أو ممارسة الرياضة فى الأماكن المخصصة.

توجيهات المدرسة

أما الدكتور حسن شحاتة، الخبير التربوى، أستاذ التربية بجامعة عين شمس، عضو المجالس القومية المتخصصة، أرجع الدور الأكبر إلى المدرسة والمعلم فى مواجهة هذه الحملات والصفحات التى تهدف إلى تزييف الوعى وتغييب العقل، مبيناً أن للمدرسة والمعلم دوراً كبيراً فى تشكيل العقلية الناضجة والسليمة للنشء والأجيال من خلال بناء العقلية الناضجة التى تُميز بين الصواب من الخطأ وبين الصحيح وغير الصحيح، فليس كل ما يتم تداوله عبر هذه الوسائط صحيحاً أو سليماً، منبهاً إلى أنه يجب على المعلم أن يعطى أمثلة من الحياة لهذه المعلومات المزيفة التى يتم تداولها عبر الصفحات، ويقوم بتصويبها لهم وتوجيههم التوجيه السليم، وأن يُبين لهم النتائج المترتبة على هذه الأمور.

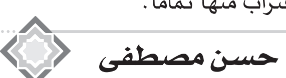
وأضاف شحاتة، أن الأسلوب العلمى للتفكير يقتضى خطوات معينة من شأنها التمييز بين الصواب وبين الخطأ، وعليه أن يدرب الطلاب على هذه الخطوات، وأولها تعريفهم بأنه ليس كل ما يتم تداوله عبر هذه المواقع صحيحاً، وأن يعلمهم فن الرد بالحُجج والبراهين على ما يتم نشره وما يتم تداوله من الآخرين، وليس مجرد قراءة شىء على هذه المواقع يكون صحيحاً أو صواباً، ولكن يجب إعمال العقل جيداً والتفكير بالمنطق والعقل فى حقيقتها، منوهاً إلى أن الكتابة الحُججية نحتاج إليها بشدة هذه الأيام للرد بالحُجج والبراهين على المعلومات الخاطئة والمزيفة، ويجب تنميتها لدى النشء ليكون قادراً على المواجهة والتمييز.

دور المجتمع

من ناحيتها تؤكد الدكتورة منال عاشور، أستاذ علم النفس السلوكى بجامعة حلوان، أن التوعية المجتمعية فى مسألة تعرض الأبناء والأطفال لمواقع التواصل الاجتماعى والوسائط والتطبيقات الإلكترونية مهمة للغاية، فلا ينبغى على المجتمع ترك الأطفال والأبناء التعرض لهذه المواقع والوسائط لوحدهم دون وجود الأبوين أو أحدهما لتوعيتهم وتوجيههم نحو الصحيح منها والخاطئ، ويقع على المجتمع توعية الأبناء والأطفال وتعريفهم بما هو صواب وما هو خطأ، وهو سلاحنا الوحيد حالياً فى مواجهة ما تقوم به المواقع الهدامة فى تغييب العقول وتزييف الوعى لدى النشء وإفساد الشباب والمجتمعات.

وشددت «عاشور»، على أن الرقابة السليمة لا تكون صارمة أو مشددة، لأنها تأتى بنتائج عكسية؛ فالطفل ليس طوال الوقت مع الوالدين أو فى البيت، وإنما تكون الرقابة بأن تكون مشاركة لما يتابعه ويراه ويقرأه الأبناء على هذه المواقع، وتكون من خلال المصاحبة والمصادقة لهم، مستدلةً بالمثل الدارج «إن كبر ابنك خاويه»، مبينة أنه إذا كانت العلاقة بين الأبناء والآباء علاقة صداقة، فهنا سيكون كل ما يفكرون فيه بين يدى الأبوين، ويمكن لهم تصويب المعلومات واستعادة وعيهم، موجهةً الآباء والأمهات بضرورة أن يتعلموا معهم عالمهم وتقنياتهم ولغتهم وثقافتهم حتى يمكن لهم مصاحبتهم ومتابعتهم على هذا العالم الافتراضى.

وبيّنت أستاذة علم النفس، أن الألعاب الإلكترونية منذ الصغر للأطفال قد تكون خطرة للغاية، ويجب على الأمهات اختيار الألعاب المفيدة والتى يمكن لها أن تُنمى موهبة الطفل وتركز على تقوية ذكائه، وليس الألعاب الغامضة التى تكون فيها الدوافع مرتكزةً على الرعب والقتل وغير ذلك، منوهةً بأنه يجب أيضاً تعريف الأطفال والمراهقين بالألعاب السليمة وغير السليمة، خاصة تلك التى قد تقوم على التحديات والقيام بحركات قد تؤدى إلى عواقب خطيرة، فيجب النهى عنها وعن الاقتراب منها تماماً.





حسن مصطفى

عيد «الحانوكاه».. كابوس المسجد الأقصى

د. محمد عبود

يحتفل اليهود فى الكيان الصهيونى هذا الأسبوع بعيد «الحانوكاه» أو عيد الأنوار الذى يعرف أيضاً بعيد التدشين، وهو عيد ذو طابع سياسى يحتفل به اليهود لمدة ثمانية أيام، ويتزامن مع أعياد الميلاد المسيحية فى شهر ديسمبر من كل عام. الأمر الذى يسمح لليهود باحتفال له خصوصية تراثية فى الفترة ذاتها، التى يحتفل فيها المسيحيون بأعياد رأس السنة الميلادية.

وعلى الرغم من أن هذا العيد لم يرد له ذكر فى التوراة، فإن الحركة الصهيونية تسبغ عليه أهمية بالغة، وتضفى عليه طابعاً سياسياً ملموساً. إذ تستغله تل أبيب فى الدعاية السياسية، وتحتشد أثناءه الجماعات اليهودية المتطرفة المعروفة باسم جماعات الهيكل، وتبذل جهوداً محمومة لاقتحام المسجد الأقصى من باب المغاربة، وتسيير جولات استفزازية فى ساحاته، وتلقى شروحات عن «الهيكل» المزعوم، وتأدية شعائر تلمودية قبالة قبة الصخرة قبل مغادرة الساحات من جهة باب السلسلة، داعين إلى هدم المسجد الأقصى، وإخلاء ساحاته من العرب والمسلمين، تمهيداً لبناء الهيكل المزعوم مكانه، وإحياء العبادات القربانية اليهودية فيه!!

المظاهر الاستفزازية الصهيونية والاعتداءات السافرة على الحرم الشريف بلغت ذروة جديدة هذا العام، فى ظل النتائج التى حققتها القوى الدينية المتطرفة فى انتخابات الكنيست الأخيرة، فنصب المستوطنون شمعداناً ضخماً فى ساحة حائط البراق، الجدار الغربى للمسجد الأقصى، احتفالاً بعيد الأنوار. ويتكون الشمعدان من ثمانية أعمدة، يرمز كل عمود ليوم من أيام عيد «الحانوكاه»، ويتناوب على إضاءة الشموع يومياً شخصيات سياسية ودينية بارزة، فى مقدمتها وزير الأمن القومى المتطرف إيتامار بن جفير، الذى أوكل له منصبه الجديد مهمة الإشراف الأمنى على القدس، والحرم الشريف!!

تهتم الحركة الصهيونية بهذا العيد اهتماماً كبيراً كونه المناسبة الوحيدة التى تختلق انتصاراً يهودياً ضد الأعداء فى فلسطين.. وتستطيع من خلالها الدعاية الصهيونية رفع الروح المعنوية للإسرائيليين فى مواجهة العرب

وغنى عن البيان أن خطورة الاعتداءات الصهيونية الأخيرة على المسجد الأقصى تنبع من أن عيد «الحانوكاه» بحسب الموروث اليهودى هو أكثر الأعياد ارتباطاً بالهيكل المزعوم وبالمخططات الصهيونية الإجرامية، حيث يعيد اليهود فى هذه المناسبة التلمودية «إحياء ذكرى بناء الهيكل المزعوم» بعد معركة ضارية مع أعدائهم. فحسب الرواية التلمودية، والرواية الواردة فى سفر المكابيين غير القانونى، ترجع مناسبة هذا العيد إلى سنة ١٦٥ ق.م، عندما خضعت فلسطين ومصر والشام للحكم اليونانى أو الدولة السلوقية ذات الثقافة الهيلينية. وحاول الملك السلوقى «أنطيوخوس الرابع» إرغام اليهود على ترك ثقافاتهم وعاداتهم، وفرض عقوبات قاسية على الذين رفضوا تبنى الثقافة الهيلينية، وأجبرهم على ترك دينهم والدخول فى الوثنية، ولكن الكاهن الأكبر «متتيا بن يوحنان» وابنه «يهوذا المكابى» أعلنا التمرد على «أنطيوخوس»، ورفضا تدنيس مقدساتهما، وقادا ثورة استمرت ثلاث سنوات. استطاعا فيها، وفقاً للأسطورة التلمودية، انتزاع المعبد من الجيوش اليونانية، وأخرجوا التماثيل اليونانية من المعبد ، وبنوا مذبحاً جديداً طاهراً لإقامة الشعائر القربانية اليهودية، وهذا هو السر فى تسمية هذا العيد بعيد التدشين.

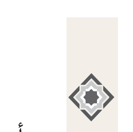
ولكى تكتمل الأسطورة، يروى التلمود أن المكابيين واجهوا ثمة مشكلة عند إعادة افتتاح المعبد، وهى نقص الزيت الطاهر لإيقاد الشموع الثمانية المقدسة، بعد أن دنس اليونانيون كل الزيت الموجود فى المعبد، عدا قارورة تكفى ليوم واحد. وهنا حدثت معجزة، وفاض الزيت من القارورة، وتوفرت كمية تكفى لليوم الثانى، ثم الثالث والرابع، وهكذا، حتى أتم اليهود إشعال الشموع ثمانية أيام، وهى عدد أعمدة شمعدان الحانوكاه اليهودى حتى اليوم، وهذه المعجزة المشكوك فيها هى سر تسمية هذا العيد الصهيونى بعيد الأنوار!!

وتهتم الحركة الصهيونية بهذا العيد اهتماماً كبيراً كونه المناسبة الوحيدة التى تختلق انتصاراً يهودياً ضد الأعداء فى فلسطين، وتستطيع من خلالها الدعاية الصهيونية رفع الروح المعنوية للإسرائيليين فى مواجهة العرب، كما تهتم الجماعات الدينية اليهودية المتطرفة التى تخطط لإعادة بناء الهيكل بهذا العيد اهتماماً خاصاً، حيث تربط فى أدبياتها بين الاحتلال اليونانى لفلسطين سنة ١٦٥ ق.م، وبين الوجود العربى والإسلامى المعاصر فى فلسطين، وسيطرة الفلسطينيين على الحرم الشريف، والمسجد الأقصى ومحيطه.

ومن ثم تحاول حكومة الاحتلال والقوى الدينية المتطرفة فى الكيان الصهيونى استغلال هذا العيد، سياسياً ودينياً، للاستمرار فى مشروعها التهويدى فى محيط المسجد الأقصى واستعراض قوتها، وقدرتها على تغيير واقع المسجد الأسير، وهو الأمر الذى يستوجب تعريف الشارع العربى والفلسطينى بخطورة هذه المخططات التهويدية، والوقوف فى وجه محاولات الكيان الصهيونى لتغيير الوضع القائم داخل المسجد الأقصى، وإحداث تقسيم زمانى ومكانى بين العرب واليهود، وفرض أمر واقع استيطانى عبر الاعتداءات ضد المرابطين والمرابطات، وتفجير الموجهة تلو الأخرى داخل الحرم الأسير.

عمى القلوب







د. عبد الحليم منصور

من المعلوم أن الإنسان صنعة الله فى كونه، نفخ فيه من روحه، وخلقه فى أحسن تقويم، وفى أى صورة ما شاء ركبه، وهو على هذا النحو مبنى ومعنى، روح وجسد، ظاهر وباطن، وكلا الحالين المنوّه بهما له أثر فى شخصية هذا المخلوق، وكلما سمت جوارح الإنسان، الظاهرة والباطنة، تدرج فى مدارج السالكين إلى الله عز وجل، وسمت روحه، وطهر قلبه، وكشف له من الحجب ما ليس لغيره من البشر.

ولما كان القلب ملك الجوارح الباطنة فى داخل الإنسان، ويوجد بداخله من علائق الخير والشر، ما يظهر على الجوارح ترجمة لذلك، كان لزاماً على الإنسان أن يعمل على تنظيف هذه المضغة من علائق الشر التى تلم بها، لتكون أكثر إشراقاً، بما يجعلها مؤهلة لرؤية نور الله فى الكون، والكشف عن حجبه وأسراره.

لكن بعض القلوب ران عليها الظلام، وأصبحت فى أكنة تحجب عنها نور السماء، وأغلفة تعوقها على رؤية الحق، فعطلت خاصية الإبصار فيها، وتحولت من حال البصيرة إلى حال العمى، قال تعالى: "أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ" [الحج: ٤٦].

وقد روى عن النبى أنه قال: "ألا إنّ العمى عمى القلب". وقال بعضهم: عينان فى الوجه وعينان فى القلب؛ فالعينان فى الوجه للنظر، والعينان فى القلب للاعتبار، وعن قتادة أنه قال: البصر الظاهر بلغة ومنفعة، وأما بصر القلب فهو البصر النافع. ومن المعروف فى كلام الناس: ليس الأعمى من عمى بصره، وإنما الأعمى من عميت بصيرته.

يقول المدائنى فى شرح نهج البلاغة: "إنّ للأديان سقماً وطباً وشفاءً كما أنّ للأبدان سقماً وطباً وشفاءً"، قال محمود الوراق:

وإذا مرضت من الذنوب فداوها .. بالذكر إنّ الذكرَ خيرُ دواءِ

والسقم فى الأبدان ليس بضائر .. والسقم فى الأديان شر بلاءِ

وقيل لأعرابي: ما تشتكى؟ قال: ذنوبى، قيل: فما تشتهى؟ قال: الجنة، قيل: أفلا ندعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضنى. وسمعت عفيرة بنت الوليد البصرية العابدة رجلاً يقول: ما أشد العمى على من كان بصيراً فقالت: عبد الله غفلت عن مرض الذنوب، واهتممت بمرض الأجساد، عمى القلوب عن الله أشد من عمى العين عن الدنيا، وددت أنّ الله وهب لى كُنهَ محبته، ولم يُبقِ منى جارحةً إلا تبلها. وقال ابن شبرمة: عجبت ممن يحتمى من الطعام مخافة الداء، كيف لا يحتمى من الذنوب مخافة النار.

ومن أحسن ما قرأت عن سقم الأديان، وعمى القلوب وأسبابه، ما قاله ابن عجيبة فى البحر المديد فى تفسير القرآن المجيد: "عمى القلوب هو انطماس البصيرة، وعلامة انطماسها أمور: إرسال الجوارح فى معاصى الله، والانهماك فى الغفلة عن الله، والوقيعة فى أولياء الله، والاجتهاد فى طلب الدنيا مع التقصير فيما طلبه منه الله". وفى الحكم: «اجتهادك فيما ضمن لك، وتقصيرك فيما طلب منك، دليل على انطماس البصيرة منك». وعلامة فتحها أمور: المسارعة إلى طاعة الله، واستعمال المجهود فى معرفة الله، بصحبة أولياء الله، والإعراض عن الدنيا وأهلها، والأنس بالله، والغيبة عن كل ما سواه. واعلم أن البصر والبصيرة متقابلان فى أصل نشأتهما، فالبصر لا يبصر إلا الأشياء الحسية الحادثة، والبصيرة لا تبصر إلا المعانى القديمة الأزلية، فإذا انطمست البصيرة كان العبد مفروقاً عن الله، لا يرى إلا الأكوان الظلمانية الحادثة. وفى ذلك يقول المجذوب رضى الله عنه: "من نظر الكون بالكون غره فى عمى البصيرة، ومن نظر الكون بالمكون صادق علاج السريرة".

وإذا انفتحت البصيرة بالكلية استولى نورها على نور البصر، فانعكس نور البصر إلى البصيرة، فلا يرى العبد إلا أسرار المعانى الأزلية، المفنية للأوانى الحادثة، فيغيب عن رؤية الأكوان بشهود المكون. وعلاج انفتاحها يكون على يد طبيب ماهر عارف بالله، يقدحها له بمرود التوحيد، فلا يزال يعالجها بإثمد توحيد الأفعال، ثم توحيد الصفات، ثم توحيد الذات، حتى تنفتح. فتوحيد الأفعال والصفات يشهد قرب الحق من العبد، وتوحيد الذات يشهد عدمه لوجود الحق، فيرى حينئذ من أسرار الذات وأنوار الصفات ما لا يراه الناظرون، ويشاهد ما لا يشاهده الجاهلون. وفى ذلك يقول الحلاج:

قلوب العارفين لها عيون ... ترى ما لا يرى للناظرينا

وأجنحة تطير بغير ريش ... إلى ملكوت رب العالمينا

وألسنة بأسرار تناجى ... تغيب عن الكرام الكاتبينا

وقال الورتجبى: الجهال يرون الأشياء بأبصار الظواهر، وقلوبهم محجوبة عن رؤية حقائق الأشياء، التى تلمع منها أنوار الذات والصفات، وأعماهم الله بغشاوة الغفلة وغطاء الشهوة.

قيل لحسان بن أبى سنان فى مرضه: ما مرضك؟ قال: مرض لا يفهمه الأطباء قيل: وما هو؟ قال: مرض الذنوب، فقيل: كيف تجدك الآن؟ قال: بخير إن نجوت من النار، قيل: فما تشتهى؟ قال: ليلة طويلة بعيدة ما بين الطرفين أحييها بذكر الله.

وإن المتتبع لآى القرآن الكريم يجد أن حديث القرآن الكريم عن العمى فى جله منصرف إلى عمى القلوب دون عمى الأبصار، من ذلك قوله تعالى: "وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ" [الأعراف: ١٩٨]، وقوله: "وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ" [النمل: ٨١].

ويقول عز وجل: "وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ" [الأعراف: ١٧٩].

اللهم نور أبصارنا وبصائرنا بالإقبال عليك، والانغماس فى ذاتك مكتفين بها عن سائر الذوات.

حفظ الله مصر .. حفظ الله الجيش

لما كان القلب ملك الجوارح الباطنة فى داخل الإنسان ويوجد بداخله من علائق الخير والشر ما يظهر على الجوارح ترجمة لذلك.. كان لزاماً على الإنسان أن يعمل على تنظيف هذه المضغة من علائق الشر التى تلم بها

مصر التى فى «الطليعة»



محمد مصطفى أبو شامة

أحياناً، يقودك القبح والعبث إلى ما يفوق خيالك من جمال وإبداع.. إنه مشهد متكامل للجنون.. هناك حيث الصخب يطاردك فى كل بقعة، لتجد نفسك محاصراً بين تشوه بصرى وسمعى لا يُحتمل، وزحام رهيب لا ينتهى، وكى تصل إلى مرادك عليك أن ترقص لاهثاً بين الباعة الجائلين وفرشاتهم «جمع فرشة»، محلاتهم المتنقلة التى يقدمون أمامها حركاتهم (التسويقية) الجاذبة للزبائن، وعندما تصل إلى وجهتك.. ساحة الفن المختبئة خلف أسوار «لقمة العيش»، تلقى بنفسك وتفر داخل أحضان (أبو الفنون)، المسرح المصرى العظيم الذى تجلى فى أبهى صورة بين عرضى «ليلة القتلة» و«كتيبة نغم».

أكتب لكم عن مصر التى فى الطليعة (العتبة)، مصر الفنانة المتوهجة المحاطة بـ«سيريالية العشوائية»، بين شباب يبيع كل شىء هرباً من قسوة الفقر، وشباب يتفجر موهبة ويلمع كالماس ينافسه جيل من الفنانين المخضرمين، ينحتون فى صخور الإبداع، إنها لوحة بديعة تخص مصر المحروسة (والمنصورة بإذن الله) وتعكس عجينتها البشرية الفريدة.

قبل أيام، وبدعوة كريمة من الفنان شادى سرور المخرج المسرحى القدير، والممثل الذى لم تمنحه الشاشة الصغيرة ما يليق بقدر موهبته، شاهدت واستمتعت بعرضين مسرحيين (على أروع ما يكون)، كانا يعرضان على مسرح لا يزال يقف شامخاً بين مسارح الدولة المصرية التى لا تزال (أيضاً) تدعم الثقافة وتنتج الفن للجميع رغم أزمة الدولار وارتفاع الأسعار، ولا تزال رغم شح الموارد تقدم أجمل ما لديها من إبداع.

الحديث يطول عن العرضين المتميزين، وشهادتى فيهما سبقها تكريم رسمى حصلا عليه بعد أن حصدا تقديراً وجوائز تليق بهما؛ حيث شاهدت العرض الأول «ليلة القتلة» فى قاعة (صلاح عبد الصبور) بعد أيام من مشاركته فى مهرجان الأردن المسرحى، وفوزه بجائزة أفضل سينوغرافيا، وحصول بطل العرض ياسر مجاهد على جائزة أفضل ممثل مناصفة، والمسرحية من تأليف المؤلف الكوبى خوسيه تريانا، وأشعار عوض بدورى، وإخراج صبحى يوسف، والمسرحية تقدم على «الطليعة» للمرة الثالثة فى تاريخه، حيث عرضت من قبل عامى ١٩٧٩ و٢٠١١ عن ترجمة للناقد المسرحى الكبير فتحى العشرى، ضمن سلسلة «روائع المسرح العالمى» الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب. ويتناول العرض صراع الأجيال، ويطرحه وفق رؤية تراجيدية (طفولية) خيالية دامية، تألق فيها فريق التمثيل، فى مقدمته المخضرمان نشوى إسماعيل وإميل شوقى، والمتألقات مروج جمال ولمياء جعفر وشيماء يسرى.

أكتب لكم عن مصر التى فى الطليعة (العتبة).. مصر الفنانة المتوهجة المحاطة بـ«سيريالية العشوائية» بين شباب يبيع كل شىء هرباً من قسوة الفقر وشباب يتفجر موهبة ويلمع كالماس ينافسه جيل من الفنانين المخضرمين

أما المسرحية الثانية «كتيبة نغم»، التى شاهدتها فى قاعة (زكى طليمات)، فهى حاصلة على المركز الأول فى مهرجان إبداع للمسرح فى نسخته العاشرة، الذى يأتى ثمرة طيبة لتعاون نثمنه ونتمنى أن يتكرر كثيراً بين وزارتى الثقافة والشباب، والمسرحية غنائية مأخوذة عن نص «The sound of music»، كتابة وأشعار طارق على، تمثيل وغناء منتخب جامعة عين شمس، تأليف موسيقى أحمد الناصر، إخراج شادى سرور. وللمفارقة فإن موضوع المسرحية أيضاً يتناول صراع الأجيال، لكن برؤية كوميدية غنائية استعراضية، تألق فيها شباب الممثلين من طلاب الجامعة الموهوبين (جداً)، ولعل أكثر ما جذبنى هو القراءة الواعية من مخرج المسرحية لطبيعة الأجيال الشابة وتبنيه أفكارهم وتصوراتهم للحياة بحياد وموضوعية، وظنى أن هذا العرض يستحق أن يعاد عرضه على مسارح الدولة والجامعات، فهو يحمل رسالة وقيمة ربما تسهم فى فض الاشتباك بين الآباء والأبناء بهذا المحتوى الفنى البسيط والعميق.. والممتع أيضاً.

شكراً لأبطال وصناع العرضين المسرحيين الرائعين، وشكراً لمسرح الطليعة على صموده أمام الطوفان.



بأحباب الله رفقاً

مريم توفيق

مع كل صباح نتوق لخبر سار يثلج أساريرنا، يطمئننا عن مصرنا وشعبها الكريم الطيب المسالم المحب للحياة، نتوق لاختراعات أبنائها الأفذاذ العباقرة، نصفق لكل من يفكر خارج الصندوق فيجد حلاً بأقل التكاليف لأى معضلة، خبر يؤجج فينا الطموح، يجدد فينا الآمال بشباب واعد، يجدد ويبتكر ويواكب العصر بالتكنولوجيا الحديثة، نتوق لأبيات من حرير تهدهد الأرواح وتسبح بالأفئدة، فيفيض القلم غيثاً وإلهاماً، تنبت فى الروابى زهور الحب، تسكب العطر فيبتسم الفجر والطير وفراشات الروض .

برغم أننا ندرى أن هناك أيضاً بعض الشطط والحماقة والجنوح، فالخير والشر منذ بدء الخليقة موجود: قتل وسرقة، تهريب آثار وغسل أموال وتزوير، تحرش واغتصاب واحتكار للسوق، لكن أكثر ما يصيبنا بالحزن الشديد والإحباط لفترات ليست بالقصيرة، التعدى على عصافير الجنة أحباب الله من الرضع والصغار الذين لا يدرون لماذا تروعهم أكف القسوة تهوى على الخدود فتشطر براعم الأزهار؟

لماذا يتحملون العلل والأمراض النفسية والعصبية التى تصاب بها بعض السيدات المحسوبات على بنات إبليس؟ لماذا تتلى على مسامع الأطفال قصة العفريت ذى القرون؟ لماذا تغتال أحلام البراءة بالكروان وهديل الحمام والقمر والنجوم، البالونات والعرائس والمراكب الورقية وفقاعات الصابون، فتومض أرواحهم شمس الأصيل؟ بعض الحضانات ودور الأيتام تُبتلى بمسئولات تمكن منهن المرض العضال وهو الانتشاء بالقهر والإذلال، تشنيف الآذان بالصراخ والأنين، فبتن لا يتحكّمن بنوازعهن المرضية شأنهن شأن المدمنين فيرتكبن كل نقيصة دون وازع من خلق أو ضمير، منهن جفت السواقى فباتت الأشعار رديئة، فيصرن عاراً على أهم ما يميز المرأة الرقة والحنان، عاراً على الإنسانية فى زمرة عتيدات الإجرام من السفاحات يستبدلن القبل والأحضان بالمخالب والأنياب، لا يرف لهن جفن والبنات يصرخن ويرتعدن من الضرب والهلع، كم يهزنى ويدمى قلبى بكاء الصغيرات يعنفن انتقاماً وحقداً وتنفيثاً عن مشاعر النقص التى ارتكبتها مديرة حضانة الإسكندرية، لكن حسناً أمرت النيابة العامة بحبسها على ذمة التحقيقات، كل هذا العنف ضد أطفال أقل من الأربع سنوات؟ التهديد والوعيد ويا ويل من تبكى بعدما تصفع خدها الأيمن، جزاؤها صفع جديد على خدها الأيسر وركل بكامل جسدها، حتى تتقطع أنفاسها من هول ما تراه عيناها، النجدة يا أمى، أغثنى يا أبى، إلى أحضانك ضمينى يا جدتى، افردى علىّ شالك الصوفى، لماذا تتركوننى مع أفعى منزوعة الفؤاد، تغلق بوجهى مداخل الكون ومخارجه، لا خير فيها، شيطانة لها ألف ذراع؟ تمارس العنف من عقد أصابتها حار فيها أعتى الأطباء؟ البرق والرعد والنيران يلفنى، عاصف الخريف والأمواج تتقاذفنى فى عرض اليم، كطائر مهيض الجناح، معذبة كالسجينة خلف القضبان، شاءت الأقدار أن ينتزع الله الرحمة والأمانة والطيبة وكل حروف العطف من سيدة قيل إنها المديرة، فأى إدارة تلك التى تمارس فيها السادية بأبشع صورها، ويا قبح ما ترتكب بحق المخلوقات الضعيفة، لا تنتفض لصراخهن الذى أرّق مضاجع الجيران وكل القلوب الرحيمة، بئس عديمة القيمة التى تبحث عن قوتها فى ترهيب بناتنا وحفيداتنا؟، أنت لا تصلحين لعمل قوامه الحب، الرفق واللين، حتى لو لم تنجبى، تولد الأنثى وبداخلها غريزة الأمومة، تحتضن عرائسها، تهدهدها، تطعمها وتسقيها، تمرّضها وتدفئها، وعند المساء تحكى لها حكايات ألف ليلة وليلة، ما ذنب الصغار يا قبيحة الروح وعديمة الوجدان، تعودنا عندما تجمعنا الأماكن بطفل صغير لا نعرفه أن نطعمه مما ادخرناه بحقائبنا، قطعة من البسكويت أو الكاكاو، بعض الحلوى، قنينة عصير، رقائق البطاطا المحببة، أضعف الإيمان بضعة جنيهات ليبتاع ما يحلو له، كيف نتركه يطالعنا دون أن نحرك ساكناً؟ أحباب الله كلهم أحبابنا دون تفريق، بسمتهم المورقة فى وجوهنا كنوزاً لا يعرف قيمتها إلا كل ذى إحساس رهيف، من يعرف الحلال والحرام، الطفل نعمة إلهية إن عطفت عليه مال نحوك، ربت على كتفك، يداعب شعرك ثم يرتمى بأحضانك، فلم تتلوث أفكاره بخبثاء هذا الزمان، لا يدرى أن الإنسانية خاصمت بعض الناس من الدهماء مدعى القيم والأخلاق، أما المروءة والشهامة والنخوة فمن متحجرى القلب براء، لهفى على طفلة تصرخ بمنتصف الليل: الوحش جاء ينتزعنى من صدرك يا أماه، فترد: هذا كابوس يا ابنتى، سأقرأ لك آية الكرسى والمعوذتين فيهرب الشيطان من مخدعك، لقد أصبح الرعب عنوان تلك الحضانة القميئة بإدارتها الفاشلة، لكن إرادة الله أبت أن تستمر من فقدت رشدها فى موقعها، وتم حجزها لتجيب على الأسئلة: من أجل ماذا تهوى كفك الغليظة على فلذات أكبادنا؟ فإن أجابت أن علم التربية الحديث يعتمد على إرهابهم وتخويفهم وأنها قد سبقت فى ذلك عصرها، نقول لها: كفى أيتها الجاهلة الكاذبة، كان الأولى أن ترتادى إحدى المصحات للعلاج من تلك العلل الخلقية، ومن ثم يعاد تأهيلك بما يتفق وحجم المسئولية التى سوف تحاسبين عليها أمام الله أولاً ثم القانون، قبل أن تمارسى عملاً يعتمد على الحنو الشفيف وأنت فاقدة للرحمة خالية من المشاعر كغابة تعج بالأشواك، ضرب الأطفال خطر كبير يصيبهم بالتبول اللاإرادى، التلعثم فى الكلام والفشل فى التحصيل الدراسى، كما يفقدهم أيضاً الإحساس بعزة النفس والكرامة منذ نعومة أظفارهم، يشعرهم بالمذلة، وعند الكبر لا ينتفضون للإهانة والتنمر عليهم من بعض الناس، يضيع حقهم بين الأقوياء ويصبحون جبناء تابعين خانعين لا رأى لهم، الضرب يفقد الأطفال ملكة التفوق والإبداع، يعانون الانطواء، الحزن والاكتئاب، يفتقدون سرعة البديهة وروح الفكاهة فينفض عنهم الزملاء، ونحن فى زمن يحتاج لرجال أشداء يحمون أرض الكنانة من الأعداء، ونساء لا يقللن صلابة وقوة وعنفواناً، يربين أجيالاً للأوطان معاول بناء، يصنعون الفخار والأمجاد، التعليم فى الصغر كالنقش على الحجر، متى زرعت فى أرض صالحة، فثمرة جهدك حصاداً طيباً، فما أروع الاستثمار فى الأبناء، هم عكازنا أيضاً عند المشيب، حسناً اتخذ المجلس القومى للطفولة والأمومة جميع الإجراءات القانونية، كما قدم كل الدعم للأطفال ضحايا الجريمة النكراء، والتعدى الصارخ على حقوق الصغار بعدما سلبتهم إرادتهم، فعبروا بالصراخ وقد دوّى يشق الصخر والجدران من فرط الألم وكسر خاطر الأبرياء، قلبى لا يتوجع بل ينزف حزناً على ما آلت إليه أحوال هؤلاء الأطفال، ولن يهدأ البال إلا بعودة حقهم، والقصاص ممن استباحت براءة الأنقياء فباتت السحب سوداء، من ضربت بعرض الحائط الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة ظناً منها أن عين الله ربما تغفل أو تنام عن جريمتها الشنعاء، يقول السيد المسيح له المجد: "دعوا الأولاد يأتون إلىّ ولا تمنعوهم لأن لمثل هؤلاء ملكوت السماوات" [إنجيل متى آية ١٩]، ويقول القرآن الكريم: "المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً" [سورة الكهف آية ٤٦].

أى إدارة تلك التى تمارس فيها السادية بأبشع صورها.. ويا قبح ما ترتكب بحق المخلوقات الضعيفة.. لا تنتفض لصراخهن الذى أرّق مضاجع الجيران وكل القلوب الرحيمة.. بئس عديمة القيمة التى تبحث عن قوتها فى ترهيب بناتنا وحفيداتنا

ويجب أن تسن قوانين تلزم كل من يتعامل مع النشء أن يجتاز اختباراً للتأكد من سلامة صحته النفسية والجسدية، ومن المهم أيضاً أن يلتحق بدورات تدريبية، فالتعامل مع الصغار خاصة دور الأيتام والحضانات بحاجة إلى مهارات وقدرات خاصة للمراحل العمرية الأولى، فلا يترك المجال لكل من أراد أن يتربح أن يقوم بافتتاح حضانة أطفال أو ملجأ أيتام، يتصرف كما يشاء دون حسيب أو رقيب، ليدفع الثمن أطفال لولا عناية الله التى أنقذتهم من براثن الغول لخسرناهم للأبد، ويل لمن يغتال أحلام الملائكة، نسأل الله السلامة لأغلى هدية وأجمل نعمة فى الحياة.

«مقاصد المال» فى المنظور القرآنى «١»

د. أحمد محمد بيبرس

المدرس بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر



في الندوة الشهرية التى عقدتها مجلة الأزهر بعنوان: «الممارسات الاحتكارية المعاصرة بين الشريعة والقانون» أثار المحاضرون خلال معالجتهم لإشكالية الاحتكار وممارساته المعاصرة- مقاصد الشريعة من التنمية وأحكامها فى هدم هذا المقصد، وعرج السادة العلماء على أن النظام الاقتصادى له حريته المنضبطة بالأخلاق، ويحكم هذه الحرية «فقه المآلات المرعية، والمقاصد الشرعية»، فقلت: أصبح الحديث فى مقاصد حفظ المال من واجبات الوقت التى فرضت على المتخصصين [شرعيين، واقتصاديين] إبداء لآرائهم وتصوراتهم لتقديم حلّ لأزمة الأوضاع الاقتصادية الراهنة التى يمر بها العالم.

فطلبت من الله العون والمدد طلب عبدٍ مذنبٍ مقرٍّ لخالقه بالستر على ذنوبه، لائذٍ بأعتابه مُحْتَمٍ بجنابه أن يكرم ويفتح بجديد يضاف إلى الكاتب، وحاولت قدر استطاعتى وهمتى أن أستبين وأسبر أغوار المقصد، مع إقرارى وعلمى بدقته، إلا أن حسبى ما قيل: «ما لا يُدرك كله لا يُترك جله» [شرح نهج البلاغة: ١٩/ ٧٥].

والسبب فى تناولى لهذا المقصد هو تقديم صورة دقيقة ومتكاملة للفكر الاقتصادى الإسلامى يبين مدى عناية الشريعة الإسلامية والأحكام الفقهية بالأموال من ناحيتين: إحداهما: الإيجاد والتنمية: وذلك بما يقيم أركان هذا المقصد ويثبت قواعده، والأخرى: من جانب العدم، وذلك بما يدرأ عن هذا المقصد الاختلال الواقع أو المتوقع فى هذا المقصد، مما يمكن للأمة الإسلامية فى تحررها من سياسات الهيمنة الاقتصادية غير الإسلامية، وبيان تميز الأمة فى ميدان الأموال والثروات لتحقيق مقصد العمران، الذى يقرر سعادة الإنسان فى الدنيا والآخرة. قال الشاطبى- رحمه الله-: لما «وَجَدْنَا أَنَّ الْحِفَاظَ عَلَى الدِّينِ أَوِ النَّفْسِ أَوِ النَّسْلِ أَوِ الْمَالِ أَوِ الْعَقْلِ فِي الضَّرُورِيَّاتِ مُعْتَبَرٌ شَرْعاً، وَوَجَدْنَا ذَلِكَ عِنْدَ اسْتِقْرَاءِ جُزْئِيَّاتِ الْأَدِلَّةِ؛ حَصَلَ لَنَا الْقَطْعُ بِحِفْظِ ذَلِكَ، وَأَنَّهُ الْمُعْتَبَرُ حَيْثُمَا وَجَدْنَاهُ» [الموافقات: ٣/ ١٧٧].

فالمال فى المنظور القرآنى يقف عند الإطار الكلى للعقيدة:

أولاً: أن الملكية الحقيقية، والملكية المجازية، وهو الحق الواقع فى هذا الوجود، وهو بما أن الله- سبحانه- هو موجد كل موجود فهو مالك كل موجود، وتمليك المالك لغيره مجاز، وهو نوع استخلاف للجنس البشرى، وندع القرآن يتكلم بقول الله تعالى: {لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ} [الحديد: ٥ - ٧]، وكم يبلغ اعتراف الإنسان بعدم ملكيته الحقيقية فيكتب على واجهة بيته «الملك لله».

ثانياً: أن التمكين لما فى الأرض تمكين إباحة لكل ما فوقها وداخلها، وكذا تمكينه مما ادّخر له فيها من أرزاق وأقوات ومن قوى وطاقات، على عهد منه وشرط، وهو أن يقوم فى خلافته وفق منهج الله، وحسب شريعته {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [سورة البقرة: ٢٩]، وينبنى على هذا أن ما وقع من المعاملات والعقود والأعمال وفق شرع الله فهو صحيح نافذ، وما كان منه مخالفاً لما شرع الله فهو باطل موقوف؛ لهذا أرسل الله الرسل لتبين أن الاستقرار ليس فى الدار الدنيا، وإنما هذه الدار مزرعة لدار أخرى، وأن السعادة الأبدية والشقاوة الأبدية هنالك فى الأخرة، لكنها تكتسب أسبابها هنا بالرجوع إلى ما حده الشارع، أو الخروج عنه.

> **هذه الأموال تنتقل عبر المواريث الأممية.. وهى من مجريات سنن الله فى خلقه فى سنن الدفع والتدافع الأممى.. وهو أن يؤول مال أمة لأمة بعدما آل أمرها لزوال وكانت عاقبة أمرها خسراً**

ثالثاً: أنه فى النهاية وبعد زوال الدنيا لن تكون لهذه العارية دور فى الشفاعة أو استغلالها للمرور بين يدى الحساب، ولا ينفع غير توظيفها فى العمل الصالح، فهذه الأموال: {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً} [المجادلة: ١٧] وفى وقفة الحساب تجد الخطاب: {وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ} [الأنعام: ٩٤].

رابعاً: أنه لما كان الاستخلاف واقعاً على الحيازة المجازية وهى المنفعة، وتنمية وتداول هذه الأموال إما بالرضا والتسليم عن طريق الاتفاقات الواجبة أو التطوعية وعقود الارتفاق، يشهد لها قول الله تعالى: {الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنّاً وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [البقرة: ٢٦٢]، أو التبادلات وعقود المعاوضات يشهد لها قول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ} [النساء: ٢٩].

خامساً: أن هذا المستخلف- العارية- حتماً سينتقل فى سير تداول بالميراث مرة كالمواريث الفردية كقوله تعالى: {لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَفْرُوضاً وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلاً مَعْرُوفاً} [النساء: ٧، ٨].

سادساً: أو هذه الأموال تنتقل عبر المواريث الأممية وهى من مجريات سنن الله فى خلقه فى سنن الدفع والتدافع الأممى، وهو أن يؤول مال أمة لأمة بعدما آل أمرها لزوال، وكانت عاقبة أمرها خسراً مصداقاً لقوله تعالى: {وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضاً لَمْ تَطَئُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيراً} [الأحزاب: ٢٧]، وخصوصاً لو أنفق هذا المال للصد عن سبيل الله، مصداقاً لقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً فَيَجْعَلَهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ} [الأنفال: ٣٦، ٣٧].

سابعاً: مقصد التمايز الطبقى وهو سنة من سنن الله فى خلقه به يسير الخلق فى طريق الحاجة المؤدية للعمران {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَاباً وَسُرُراً عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفاً وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ} [الزخرف: ٣٢، ٣٥].

«فحكمة الحكيم الخبير قضت أن قيام الدين والدنيا إنما يصلح ويستمر بدواع من قبل الإنسان تحمله على اكتساب ما يحتاج إليه مما يقيت حياته هو وغيره، فخلق له شهوة الطعام والشراب إذا مسه الجوع والعطش؛ ليحركه ذلك الباعث إلى التسبب فى سد هذه الخلة بما أمكنه من الأعمال والاكتساب، وكذلك خلق له الشهوة إلى النساء لتحركه إلى اكتساب الأسباب الموصلة إليها، فكان ذلك داعية إلى اكتساب المسكن والزواج واللباس، فأخذ المكلف فى استعمال الأمور الموصلة إلى تلك الأغراض، ولم يجعل له قدرة على القيام بذلك وحده منفرداً، لضعفه عن مقاومة هذه الأمور بمفرده، فطلب التعاون بغيره فصار يسعى فى نفع نفسه واستقامة حاله بنفع غيره، فحصل الانتفاع لمجموع الأمة بمجموع أفرادها، وإن كان كل أحد إنما يسعى فى نفع نفسه» [الموافقات للشاطبى ٢/ ٣٠٣].

وسنبين بمزيد من التوضيح الوظيفة الاجتماعية للأموال فى حياة الفرد والمجتمع، وما هى أُطر الحدود الاجتماعية للملكية العامة والملكية الخاصة، ومقصد الشريعة وقوانينها عندما تتعارض المصالح العامة مع المصالح الخاصة للمحافظة على حدود كل واحد منها، وبيان التمايز الطبقى سنة من سنن الله فى خلقه به يسير الخلق فى طريق الحاجة المؤدية للعمران ومجموعة العلاقات بين الفرد والطبقة، والطبقة والمجتمع المحكوم بنظام تكافلى من الطراز الأخلاقى رفيع المستوى، المحقق لنظرية «المساواة فى الحقوق»، أو «العدل الاجتماعى»، والأحكام والقوانين التى تحكم الخروج عن حالة العدل الاجتماعى لما «التصادم الطبقى» أو «الصراع الطبقى» انطلاقاً من الاعتداءات الفردية كالسرقة والغصب ونظرية الشطار والعيار.. وغير ذلك على ما سنتعرض له إن شاء الله.

وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد المتوج بتاج «وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم»، والحمد لله رب العالمين.

(يتبع)



ليس فى لندن ولا فى بلاد العم سام

سليمان جودة

غضب الفلسطينيون وثاروا عندما أعلن ريشى سوناك، رئيس الحكومة البريطانية، عن تصويت حكومته ضد محاولة فلسطينية للحصول على رأى استشارى من محكمة العدل الدولية بشأن تصرفات الاحتلال الإسرائيلى فى الضفة الغربية.

وكان سوناك قد أضاف على تصويت حكومته، فقال إنه سيزور تل أبيب فى العام المقبل، وإن الزيارة ستكون بمناسبة مرور ٧٥ عاماً على قيام إسرائيل.. وكان حديثه فى الحالتين خلال حشد فى لندن، وبحضور بوريس جونسون، وليز تراس، وتريزا ماى، الذين سبقوه فى رئاسة الحكومة، والذين وصفهم هو بأنهم عملوا على أساس التزام مبدئى بإنهاء الانحياز ضد تل أبيب فى المحافل الدولية.

وكانت حكومة الرئيس محمود عباس قد ذهبت إلى المحكمة تطلب الرأى فى مقتل الصحفية الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عاقلة، وهى تمارس عملها الصحفى قبل شهور فى الضفة.. ثم كانت الحكومة الفلسطينية تطلب رأى المحكمة فى مقتل الطفلة جنى زكارنة فوق سطح منزلها فى مدينة جنين، عندما كانت قوات إسرائيلية تفتش هناك عن شاب فلسطينى.



> **لا غرابة لأن إسرائيل فى الأصل فكرة بريطانية ولأن صاحب الفكرة أو الذى نقلها من فكرة إلى شىء عملى هو بلفور وزير الخارجية البريطانى المعروف ومن خلال وعده الشهير الذى يحمل اسمه**

والحقيقة أنه لا غرابة فى التصويت البريطانى ضد المحاولة الفلسطينية فى المحكمة، ولا غرابة كذلك فى حديث سوناك عن زيارة العام المقبل، ثم عن التزام رؤساء الحكومة الثلاثة السابقين عليه بإنهاء الانحياز ضد إسرائيل فى المحافل الدولية.

لا غرابة لأن إسرائيل فى الأصل فكرة بريطانية، ولأن صاحب الفكرة أو الذى نقلها من فكرة إلى شىء عملى هو بلفور وزير الخارجية البريطانى المعروف، ومن خلال وعده الشهير الذى يحمل اسمه.

ولا غرابة لأن الالتزام الذى يتحدث عنه سوناك بالنسبة للذين سبقوه فى رئاسة الحكومة ليس جديداً، حتى ولو بدا أمامنا مما لا يمكن تصديقه.. فالرؤساء الأمريكيون لديهم الانحياز نفسه، وصحيفة نيويورك تايمز كانت قد رصدت ذلك فى ملحق شهير صدر مع عدد من أعدادها.

لا غرابة فى ذلك كله، ولكن الغرابة فى أن ينتظر الفلسطينيون عكس هذا من سوناك أو من الذين سبقوه، ثم الغرابة أيضاً فى أن يستمر الانقسام الحاصل بين الفلسطينيين فى الضفة وفى قطاع غزة، ويتصورون أن انقساماً من نوع الانقسام القائم يمكن أن يخدم القضية، أو أن يجعل الآخرين فى لندن أو فى واشنطن يخدمونها!

لا غرابة لأن الحل هنا عند الفلسطينيين فى الضفة وفى القطاع معاً، وليس فى عاصمة الضباب، ولا فى عاصمة بلاد العم سام.

عائلات أزهرية عريقة «١٩»

السفير حسين أمين .. الذى تربَّى فى رحاب العالم الأزهرى

سيد الخمار

ابتكر الأزهر العظيم فكرة المجايلة العلمية من الأستاذ للتلميذ؛ يجلس الفتى الصغير فى رحاب الجامع ينهل من فكر معلمه ثم يعطيه الإجازة العلمية وجهاً لوجه، تلك الميزة الأزهرية الكبرى كانت سلسالاً فى آل الشيخ المفكر أحمد أمين، فعندما نصح نجله حسين كى يلتحق بكلية الحقوق جامعة فؤاد الأول، كان قد وضعه على الطريق الصحيح فقدم له كتب الشريعة والفقه مع لغة فرنسية علمه إياها فى البيت الأزهرى فتكونت شخصيته البحثية على درب أبيه، أحد أبرز مَن دعَوا إلى التجديد الحضارى الإسلامى، وصاحب تيار فكرى مستقل قائم على الوسطية، فظهر السفير الدكتور حسين أحمد أمين بثقافته الواسعة التى تدل على التعددية فى مصادره واهتماماته الفكرية المتنوعة، وهو الضلع الثالث من البيت الأزهرى للشيخ أحمد أمين.

تحفة أدبية من السفير المصرى للأزهرى الجزائرى

للسفير حسين أمين مقولات مميزة خالدة فى كتبه مثل كتابه «ألف حكاية وحكاية فى الأدب العربى»، منها: من لم يعرف غير لغته لم يعرف لغته، ومن لم يعرف غير وطنه لم يعرف وطنه، ومن لم يعرف غير دينه لم يعرف دينه، الدنيا إذن إذا أقبلت على أحد أعارته محاسن غيره، وإن أدبرت سلبته محاسن نفسه.. فإن كانت جودة إنتاج المرء هى فى بعض الأحيان سبب شهرته فإن الشهرة هى فى كل الأحيان سبب الاعتراف بجودة إنتاجه، ولو كان الفشل نصيبه لتصيد الناس لنفس هذا الإنتاج العيوب وبرروا بها فشله وخمول ذكره.

عندما عمل الدكتور حسين أمين سفيراً لمصر فى الجزائر كان وزير الخارجية الجزائرى هناك هو السفير «أحمد طالب الإبراهيمى» ابن الشيخ «الأزهرى الإبراهيمى» الذى أمضى فترة من حياته مع والده فى حى «مصر الجديدة كى يتعلم فى الأزهر الشريف» فجاءت برقية اللقاء الأول للسفير «حسين أمين» مع وزير خارجية «الجزائر» تحفة أدبية تدور حول الذكريات المشتركة بين ابن المفكر الأديب «الشيخ أحمد أمين» وابن العالم الإسلامى الجزائرى الشيخ الإبراهيمى.

من يطالع كتبه الجميلة وأسلوبه الساخر الذى يدل على موسوعية حسين أحمد أمين صاحب القيمة الكبيرة فى حياتنا الفكرية والثقافية والدبلوماسية، ونموذج فريد فى تعدد المواهب وتنوع القدرات، وتجلى التأثير الأزهرى الواضح فى كتابه الفريد «المسلم الحزين» الذى شرح فيه الوسطية والتسامح اللذين يدعو إليهما ذلك المفكر الكبير والكاتب السفير، وضمن ما كتب مقال فى مجلة المصور بعنوان (دفاع عن الكلاب فى الإسلام) يثبت فيه شمولية هذا الدين الطيب الذى يحفظ حتى حقوق الحيوانات.

ويتميز حسين أمين بروح السخرية فى الحديث، والقدرة على الدعابة، ولد بالقاهرة فى ١٩ يونيو ١٩٣٢م، تخرج فى كلية الحقوق عام ١٩٥٣، ثم درس الأدب الإنجليزى بجامعة لندن، تنقل فى أعمال كثيرة منها المحاماة والإذاعة والسلك الدبلوماسى المصرى الذى وصل فيه إلى درجة سفير سنة ١٩٨٦م، وهو كاتب نشط ساخر حاد اللسان، له العديد من المقالات والبحوث المنشورة فى المجلات العربية، كـ(العربى) و(الثقافة) و(الرسالة) و(روز اليوسف).

فى السبعينيات، كان نائب زينب راتب، السفيرة المصرية فى ألمانيا الغربية. وقع خلاف بينه وبينها وقرر قطع خدمته هناك وعاد للقاهرة، وألف «يوميات المسلم الحزين».. بعدها خدم فى السفارة المصرية بالاتحاد السوفيتى، ونيجيريا، والمملكة المتحدة، والجزائر.

أحمد يكتب عن شقيقه حسين

وفى كتابه «علمتنى الحياة» يكتب عن شقيقه السفير حسين أمين فيقول: منذ ثلاثين عاماً نشر الكاتب الفذ حسين أحمد أمين (الذى هو أيضاً أخى) كتاباً مهماً (دليل المسلم الحزين) ذاع صيته، وأعيدت طباعته عدة مرات فى مصر وبلاد عربية أخرى، واستقبل استقبالاً حافلاً، كما نشرت له ترجمة باللغة الفرنسية، كانت فكرة الكتاب الأساسية قوية ومقنعة، ويمكن تلخيصها فى أن المسلم فى عصرنا هذا حزين لأنه لا يستطيع التوفيق بين ما يؤمن به ويفرضه عليه دينه، وبين ما تفرضه عليه الحياة المعاصرة من ضرورات الحياة اليومية، وما تحثه يومياً على اتباعه من أنماط السلوك.





السفير حسين أمين

إنه يرى نفسه إذا اتبع ما يفرضه عليه دينه مضطراً للتنكر لما أصبح مألوفاً وسائداً بين الناس، وإذاساير المألوف والسائد بين الناس وجد نفسه مضطراً للانحراف عن مبادئ دينه وتعاليمه.

المؤلف يرى الحل فى التمييز بين مبادئ الدين الخالدة على مر العصور، وباختلاف الأماكن والثقافات، وبين التفسيرات التى تواجه ظروفاً تاريخية واجتماعية معينة (أو ما يسمى أحياناً بالاجتهاد).

الأولى إلهية وثابتة لا تتغير، والثانية بشرية تتغير بتغير الزمان والمكان. أما «الحزن» الذى يصيب المسلم المعاصر فهو (فى رأى مؤلف الكتاب) ليس إلا نتيجة العجز عن هذا التمييز. إذ إن هذا التمييز بين الخالد والعارض يسمح للمسلم بأن يوفق بين متطلبات دينه ومتطلبات حياته اليومية، أى بين متطلبات الدين والدنيا.

هذه الدعوة إلى التمييز بين الجوهرى الثابت، والثانوى العارض، ليست فقط دعوة صائبة فى رأيى، ولكن أيضاً تكرر القول بها، فى صورة أو أخرى منذ الأيام الأولى من التاريخ الإسلامى.

فالقول المأثور عن النبى عليه الصلاة والسلام: (أنتم أعلم بشئون دنياكم) ينطوى على هذا التمييز، وكذلك المأثور عن الخليفة عمر بن الخطاب، من وقف حد السرقة فى عام المجاعة، وكذلك فتاوى عظماء الفقهاء الذين مارسوا الاجتهاد منذ ذلك الوقت، والذين رفضوا اعتبار مسايرة بعض متطلبات الظروف المتغيرة، خروجاً على مبادئ الدين أو تنكراً له.

هل كان ذلك المجتهد العظيم الشيخ محمد عبده، الغيور على دينه ووطنه، كافراً لأنه دعا إلى الكف عن استخدام الماء الراكد فى الوضوء فى المساجد، فتنتقل العدوى من المتوضئ المريض إلى السليم، بدعوى أنه «لم يجر العمل على ذلك؟»، وعندما قال إن استخدام المياه الجارية فى المواسير وتصب من الصنبور (الحنفية) ليس فيه أى تنكر للدين؟ لقد اتهم هذا الرجل العظيم بالكفر عندما قال بذلك، منذ أكثر قليلاً من مائة عام، ووصلته رسائل تهدده بالقتل لهذا السبب.

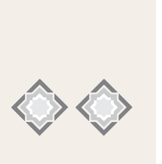
فهل يعقل أننا بعد مرور أكثر من قرن على وفاة محمد عبده ما زلنا عاجزين عن التمييز بين جوهر الدين وبين ما يتصل به من عوارض، وينشغل بعضنا بتكفير بعضنا الآخر لهذا السبب؟

كتاب فى عبقرية آل الشيخ أمين

وجاء فى كتاب (الليبرالية فى القرن العشرين) عن شخصيتين ثقافيتين عرفتا فى مصر فى القرن العشرين هما: التنويرى الراحل أحمد أمين صاحب موسوعة «فجر الإسلام»، و«ضحى الإسلام» و«ظهر الإسلام»، وابنه الكاتب والمترجم حسين أحمد أمين، تدور فصول كتاب (الليبرالية فى القرن العشرين)، الذى صدر أخيراً عن مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع بالقاهرة، للكاتب اليابانى ماكوتو ميزوتانى، ومن ترجمة علا صلاح.

وبحسب بيتر سلاجليت، الأستاذ الزائر فى مجال البحوث بمعهد الشرق الأوسط، جامعة سنغافورة الوطنية، فإن الكتاب دراسة جادة وعميقة للإسهام الثقافى والفكرى الذى قدَّمته شخصيتان شهيرتان من وعاء أزهرى نبيل، هما أحمد أمين وابنه حسين. وربما يكون السبب الأكبر وراء شهرة أحمد أمين هو سلسلة كتبه عن تاريخ الفكر الإسلامى التى بدأها بكتابه «فجر الإسلام» (١٩٢٨م) الذى تُرجم إلى الفارسية والأوردية ومعظم اللغات الأوروبية الرئيسة، وكتابه «حياتى» الذى يعرض سيرته الذاتية، كما قام أحمد أمين أيضاً بكتابة عدة مئات من المقالات الطويلة والقصيرة حتى يتمكن من التواصل مع قطاع أوسع من جماهير القراء، وقد سار ابنه حسين -الذى وُلد عام ١٩٣٢- على خطى أبيه؛ فاستخدم المقالات فى طرح وجهات نظره حول مجموعة من الموضوعات المتصلة بالدين والتاريخ والسياسة والثقافة فى منطقة الشرق الأوسط، والتى تغيرت بصورة جذرية منذ زمن والده. ويمكن وصف كلا الرجلين بأنهما «ليبراليان» بالمعنى الذى عبَّر عنه ألبرت حورانى فى كتابه «الفكر العربى فى العصر الليبرالى». ونظراً لأن مسألة الدور «اللائق» بالإسلام فى الدولة الحديثة هى المحور الرئيس لكتابات كلٍّ من أحمد وحسين أمين، فإن دراسة الباحث اليابانى ميزوتانى تكتسب أهميةً خاصة فى لحظة تاريخية مهمة.

ووصف كل من الأستاذ شبلى ملّاط، أستاذ قانون زائر بكلية الحقوق، جامعة ييل، والأستاذ أوسكار م. روبهاوزن، أستاذ غير متفرغ بكلية الحقوق، بجامعة ييل أيضاً، كتاب ماكوتو ميزوتانى بأنه مبتكر وعلمى، «بحث جادّ وعميق بامتياز». بالإضافة إلى أن الزاد الفكرى الذى تركه أحمد وحسين أمين فريد من نوعه ولا يوجد من هو أفضل- حتى فى مصر- من الدكتور ميزوتانى الباحث اليابانى المتميز والخبير بالشؤون العربية للتعريف بهما. وهذا ما جعل كتابه مبتكراً وجديداً؛ حيث تتبع بكل دقة ومهارة الخيط الذى يربط بين الكنوز التى تركها لنا أحمد أمين - مؤلف أفضل دراسة عربية للتاريخ الإسلامى حتى وقتنا هذا - وبين فكر ابنه حسين التحليلى المتفتح وتجلياتها على أحوال مصر خلال العقود الأخيرة من القرن العشرين. ولذلك، سيستشعر القارئ للكتاب قدرة ميزوتانى المستمدة من خبراته العلمية والدبلوماسية على سبر أغوار القضايا التى شغلت مصر بقوة فى القرن الماضى من خلال استدعاء فكر اثنين من أبرز مؤلفيها شاءت الصدفة أيضاً أن يكونا أباً وابناً.



> **من يطالع كتبه الجميلة وأسلوبه الساخر الذى يدل على موسوعية حسين أحمد أمين صاحب القيمة الكبيرة فى حياتنا الفكرية والثقافية والدبلوماسية.. ونموذج فريد فى تعدد المواهب وتنوع القدرات.. وتجلى التأثير الأزهرى الواضح فى كتابه الفريد «المسلم الحزين» الذى شرح فيه الوسطية والتسامح اللذين يدعو إليهما ذلك المفكر الكبير**



بساحة الشيخ الطيب بالأقصر

الإمام الأكبر يشارك فى احتفالية «بيت الزكاة» و«تحيا مصر» لدعم الأسر الأَولى بالرعاية

شارك فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، رئيس بيت الزكاة والصدقات المصرى، فى الاحتفالية التى نظمها بيت الزكاة والصدقات المصرى وصندوق تحيا مصر، بساحة الشيخ الطيب، غرب الأقصر، بحضور المستشار مصطفى ألهم، محافظ الأقصر واللواء محمد أمين، مستشار السيد رئيس الجمهورية وأمين صندوق تحيا مصر، والدكتور حمدى محمد حسين، رئيس جامعة الأقصر، وعدد من قيادات بيت الزكاة والصدقات وصندوق تحيا مصر، وعلى هامش الاحتفالية تفقد فضيلة الإمام الأكبر بصحبة المشاركين بالاحتفالية المعرض الذى أقيم لعرض المنتجات التى تم توزيعها على العرائس والأسر المستحقة.

من جانبه، قال اللواء محمد أمين، أمين صندوق تحيا مصر، إن الاحتفالية جاءت ضمن أنشطة الحماية الاجتماعية التى ينفذها الصندوق بالتزامن مع حلول فصل الشتاء، ولفت إلى أن هذه الاحتفالية جاءت تفعيلاً لبروتوكول التعاون المبرم مع بيت الزكاة والصدقات المصرى من أجل الأنشطة المقدمة للأسر الأَولى بالرعاية فى مختلف محافظات الجمهورية.

وتعد الاحتفالية باكورة أعمال التعاون عقب بروتوكول التعاون المبرم بين مؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصرى، وصندوق تحيا مصر، حيث وقعت الدكتورة سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولى السابقة، المدير التنفيذى لمؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصرى، وتامر عبدالفتاح، المدير التنفيذى لصندوق تحيا مصر، بروتوكول تعاون نهاية نوفمبر المنقضى، بحضور فضيلة الإمام الأكبر، الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر، واللواء محمد أمين نصر، مستشار رئيس الجمهورية للشئون المالية وأمين صندوق تحيا مصر، لتنفيذ عدد من مشروعات التنمية المستدامة وبرامج الحماية الاجتماعية، من بينها: توفير الدعم الغذائى والكساء للأسر الأَولى بالرعاية، فضلاً عن مشاركة بيت الزكاة فى مبادرات لتجهيز الفتيات بمستلزمات الزواج، إلى جانب التعاون فى تطوير القرى الأكثر احتياجاً، بمساهمة قدرها ١٠٥ ملايين جنيه من بيت الزكاة والصدقات المصرى.

وقد أكدت الدكتورة سحر نصر أن مؤسسة بيت الزكاة والصدقات المصرى تولى اهتماماً بالغاً بتوسيع قاعدة الشراكة مع مختلف أجهزة الدولة ومؤسسات المجتمع المدنى، بما يدعم استراتيجية المؤسسة للتوسع فى توفير خدمات بيت الزكاة والصدقات لأكبر عدد من الأسر المستحقة فى شتى قرى ونجوع الجمهورية، وأن الشراكة مع صندوق تحيا مصر تعد إحدى الأدوات التى نسعى من خلالها لتحقيق هذه الاستراتيجية، وتوفير حزمة متكاملة من برامج الحماية الاجتماعية للأسر الأَولى بالرعاية ومحاربة الفقر متعدد الأبعاد، لتحسين جودة حياة قاطنى المناطق الأكثر احتياجاً.

وأضاف تامر عبدالفتاح أن الشراكة بين الصندوق ومؤسسات المجتمع المدنى تحدث نقلة نوعية فى مستوى تقديم الخدمات المقدمة للأسر الأَولى بالرعاية والمشاركة الفاعلة فى المشروعات التنموية ومواجهة المشكلات التى يعانى منها المجتمع، وأنه بالتعاون مع «بيت الزكاة» سيتم تنفيذ أنشطة مبادرات متعددة تسهم فى توفير الدعم الغذائى للمستحقين، وتجهيز الفتيات المقبلات على الزواج، بالإضافة إلى المساهمة فى تنفيذ مبادرات بالجامعات المصرية لتوفير الملابس الجديدة للطلبة المستحقين، فضلاً عن المساهمة فى مشروعات تطوير القرى الأكثر احتياجاً، وتدشين مجمعات لتقديم الخدمات الحكومية والشبابية على غرار ما تم تنفيذه فى مشروعات الصندوق للتنمية المستدامة.


محمد الصباغ

ينظمه رواق الطفل بالجامع الأزهر و«الشباب والرياضة» فى المحافظات

إقبال لافت من الأطفال على محاضرات «الصلاة عماد الدين» بمراكز الشباب



عقد رواق الطفل والأسرة بالجامع الأزهر، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، فعالياته التوعوية التى تعقد فى ٥٤ مركزاً للشباب بواقع مركزين بكل محافظة، سابع محاضراته، التى شهدت إقبالاً كثيفاً من الأطفال والأسر يومياً فى مختلف فروع الرواق بمحافظات الجمهورية، بعنوان «الصلاة عماد الدين»، حيث ألقى المحاضرات عدد من أعضاء لجان الوعظ بالمناطق الأزهرية بالمحافظات، بالتنسيق مع الإدارات الفرعية للرواق الأزهرى.

وتأتى محاضرات وندوات رواق الطفل والأسرة، فى إطار الخطة التنفيذية لبروتوكول التعاون المبرم بين الأزهر الشريف ووزارة الشباب والرياضة، والذى تم توقيعه فى أغسطس الماضى، إذ تم الاتفاق على أن تُتيح وزارة الشباب والرياضة مراكز الشباب لديها لاستضافة أنشطة الرواق الأزهرى التثقيفية والتوعوية التى تستهدف النشء فى المقام الأول؛ وذلك حرصاً من مؤسسة الأزهر وإمامه الأكبر، فضيلة الدكتور أحمد الطيب، وفضيلة الدكتور محمد الضوينى، وكيل الأزهر، على إتاحة الفرصة أمام جميع فئات المجتمع لتلقى الوعى الدينى والثقافى من منبع الأزهر الصافى طبقاً للمنهج الوسطى المعتدل الذى يمثل صحيح الإسلام.

وفى تصريحات خاصة لـ«صوت الأزهر» أكد الدكتور عبدالمنعم فؤاد، المشرف العام على الرواق الأزهرى، أن الأسبوع السابع لرواق الطفل والأسرة تناول محاضرات بعنوان: «الصلاة عماد الدين»، لحث الأطفال على الحفاظ على الصلاة فى أوقاتها، مؤكداً أن الجامع الأزهر حريص كل الحرص على حث الأطفال على التمسك بشعائر الله والقيام بأداء الفرائض التى أمرهم الله بها من صلاة وصيام وزكاة وحج، والتمسك بالقيم والأخلاق الإسلامية الفاضلة، حتى يكونوا قدوة لغيرهم من الأطفال والنشء، ويكونوا سبباً فى نهضة ورقى الأمة الإسلامية والعربية بأخلاقهم وقربهم من الله وباجتهادهم فى المراحل التعليمية والابتكار والجد والاجتهاد، حتى يكونوا عناصر صالحة للمجتمع بأسره.

وأضاف المشرف على الرواق الأزهرى أن محاضرات ملتقى الطفل والأسرة تحظى بإقبال كثيف على علماء الأزهر من قبَل جميع فئات المجتمع وليس الأطفال فقط، وهذا يدل على تعطش الناس ومنهج الأزهر ولعلمائه ولوسطيته واعتداله، يظهر جلياً فى اصطحاب أولياء الأمور لأبنائهم إلى الملتقيات فى مراكز الشباب التى تجوب القرى والنجوع ويتم اختيارها بعناية حتى ينتفع قطاع عريض من المواطنين بحملات وقوافل التوعية الدينية المكثفة التى يدشنها الأزهر بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة وباقى مؤسسات الدولة، لرفع الجانب التوعوى لدى جميع أفراد الأسرة.

من جانبه، أكد الدكتور هانى عودة، مدير عام الجامع الأزهر، أن هذه اللقاءات تهدف إلى إعادة الشباب إلى تعاليم الدين الإسلامى الحنيف، وتحصينهم من الأفكار الهدامة التى غزت عقولهم عبر وسائل التواصل الاجتماعى، مضيفاً أنه يتابع وبصفة مستمرة هذه الأنشطة الأسبوعية، مؤكداً أن الخطط الموضوعة استهدفت كل القضايا المعاصرة، وطريقة مناقشتها وحلها بالمنهج الأزهرى الوسطى الذى يمثل صحيح الدين.

ولفت إلى أن الجامع الأزهر حريص كل الحرص على تنوع المحاضرات التى تلقى على مسامع الأطفال فى رواق الطفل والأسرة، كما تهتم اهتماماً بالغاً باختيار المحاضرين الذين يتسمون بالعلم وحسن التعامل مع الأطفال، وقدرتهم ومهارتهم فى توصيل المعلومات للأطفال بصورة مبسطة وسهلة، ويتمتعون بالمرونة وخفة الظل، حتى يجذبوا انتباه الأطفال وتحصل المنفعة والهدف من هذه الأروقة التى نهدف من خلالها تعديل سلوكيات أبنائنا فى بيوتهم ومدرستهم ومسجدهم وجميع نطاقات حياتهم.

في غضون ذلك، عقد الدكتور عبد المنعم فؤاد، والدكتور هانى عودة، اجتماعاً افتراضياً، عبر موقع التواصل الاجتماعى تيمز، مع مديرى وأعضاء الإدارات الفرعية للرواق الأزهرى بالمحافظات، لبحث آليات تشغيل الفروع الجديدة للرواق الأزهرى، وبحث المشكلات التى تُواجه الدارسة فى الأروقة الخارجية، ومعالجة السلبيات ومناقشة طرق معالجتها وتحويلها إلى نقاط إيجابية لتحقيق الهدف المنشود من الرواق الأزهرى.

حضر الاجتماع، الشيخ إبراهيم حلس، مدير شئون الأروقة بالجامع الأزهر، والدكتور أحمد همام، مدير إدارة الشئون الدينية بالجامع الأزهر، والشيخ حسن عبدالنبى عراقى، وكيل لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف. جاء ذلك بالتزامن مع تشغيل المقرات الجديدة لرواق القرآن الكريم للطفل، حيث تم فتح ٥٣٨ فرعاً جديداً بالقرى، وبالمناطق النائية بالمحافظات، وتم الإعلان فى وقت سابق على الصفحات الرسمية للأروقة فى جميع محافظات الجمهورية، عن قبول دفعات جديدة للراغبين من الأطفال فى حفظ القرآن الكريم، وتم اختبارهم وتسكينهم على المستويات طبقاً لمقدار ما يحفظون من القرآن الكريم، ليصل بذلك عدد الفروع الإجمالية لرواق الطفل إلى حوالى ١٠٤٥ فرعاً، لخدمة كتاب الله على مستوى الجمهورية.

كما انطلقت مطلع الأسبوع الجارى فعاليات اختبارات نهاية المستوى لدارسى أروقة القرآن الكريم والتجويد والقراءات بالجامع الأزهر والفروع الخارجية للرواق الأزهرى، حيث أدى الاختبار على مدار الأيام الماضية، دارسو فرع الرواق الأزهرى بثمانى عشرة محافظة، وبلغ عدد الدارسين الذين لهم حق تأدية الاختبار ٢٢٩٩ دارساً موزعين على ١٢١ لجنة، وتم تخصيص يوم لدارسى كل محافظة، على أن يكون تواجد الدارسين بمقر اللجنة ابتداءً من الساعة الواحدة ظهراً، وتنعقد لجان الاختبار برئاسة الشيخ حسن عبد النبى عراقى، وكيل لجنة مراجعة المصحف، كما وجّه الجامع الأزهر عدداً من باحثيه لمتابعة الاختبارات.


أحمد نبيوة



الجماهير تُظهر وجهها السيئ بعد خسارة نهائى المونديال

لاعبو فرنسا ذوو الأصول الإفريقية يُواجهون شبح العنصرية والهتافات المعادية

«أنا ألمانى عندما نفوز ومهاجر عندما نخسر»، كلمات قالها مسعود أوزيل الألمانى ذو الأصول التركية، بعدما وجّهت الجماهير الألمانية هتافات عنصرية شديدة اللهجة له، بعد الخروج من الأدوار الأولى بمونديال روسيا ٢٠١٨م، تلك الكلمات على قدر وجعها الراسخ فى الموهوب أوزيل، إلا أنها كانت كفيلة بالتعبير عما يجول بصدر العديد من النجوم الأفارقة الذين حصلوا على الجنسية للانضمام إلى المنتخبات الأوروبية، الكلمات ذاتها كشفت أيضاً عن الوجه الحقيقى للازدواجية فى المعايير التى يتبعها الغرب ومشجّعو الدول الأوروبية الذين يُطلقون الأعيرة النارية والشماريخ فى الهواء فرحاً بأن يكون الانتصار بأقدام أحد المهاجرين والمجنسين إليهم ويهتفون بأسمائهم فى الشوارع والطرقات عشية كل انتصار، ويُوجّهون السباب والبذاءات والعبارات العنصرية المقيتة إلى نفس الأشخاص الذين امتدحوهم فى السابق إذا أخفقوا فى تحقيق الهدف!

مئات الحالات من الهتافات العنصرية، كان منها ضد راشفورد، ولاعبى المنتخب الإنجليزى فى نهائى يورو النسخة الماضية، بعد الإخفاق فى الحصول على اللقب، وطالت مؤخراً لاعبى المنتخب الفرنسى كولو مواني وتشاوميني وكومان، خاصة أن الجماهير المتطاولة قالت على الأخير «أعيدوه إلى إفريقيا»، بعد ضياع ركلة الجزاء فى نهائى كأس العالم الذى أقيم فى قطر وتوّجت به الأرجنتين.. نماذج سلبية من دعاة المثالية والتحضّر، طالت عدداً كبيراً من اللاعبين الأفارقة الذين احتاجت البلاد إلى تجنسيهم للعوامل البدنية والفنية القوية التى يتمتعون بها، ولا يجدونها فى اللاعبين الأصليين «أبناء البلد».



فى البداية، يقول الناقد الرياضى شادى ألماظ، مدير تحرير موقع أخبار الأهلى، إن معظم المشجعين فى أوروبا لا يمتلكون حصافةً فى التعبير، ولا إنسانية أو سماحة فى المعاملات، وأنهم اعتادوا أن يحصلوا على مصالحهم من المجنسين، دون النظر إلى العامل النفسى والأخلاقى الذى سوف يعود بالسلب على اللاعبين، ويؤدى بهم إلى عدم الحفاظ على هذه الجواهر المتألقة بقميص منتخباتهم، فهم إن تصنّعوا الروح الرياضية فى الملاعب بشكل مؤقت، لا يُقدمون أية دعائم على أرض الواقع للاعبين الذين صنعوا الفرحة لبلادهم فى وقت سابق، خاصة لاعبى فرنسا الذين كان لهم الفضل فى رفع الكأس بمونديال روسيا ٢٠١٨م، موضحاً أن كل الجوانب العنصرية التى تواجه اللاعبين ليس لها علاقة بالدين، وأن أوزيل صدق فى مقولته الخالدة بشأن العنصرية المغرضة، خاصة أن الإحصائيات أثبتت أن العديد من المشجعين لا يتقبّلون فكرة تجنيس اللاعبين الأفارقة، بينما الحكومات تخشى أن تتخذ هذه الخطوة حتى لا يظهر الجانب المظلم للمستوى الحقيقى لأبناء البلد الأصليين الذين لا يتحملون المجهود العضلى، وهى تلك الفكرة التى تتبعها الأندية فى مصر والعالم بشأن استقدام اللاعبين من أجل تطوير وتحسين الأداء للفريق بشكل عام، لا سيما أن التجنيس أصبح مشروطاً بتحقيق النتائج الإيجابية وفى حال الإخفاق يتم توجيه اللوم والهتافات العنصرية الغريبة، فالجماهير الأوروبية أكثر من يكيل بمكيالين.

تنمر مستمر

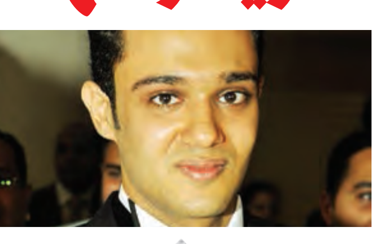
ويضيف أدهم الخطيب، الصحفى بموقع بطولات، أنه قبل حصول فرنسا على كأس العالم ١٩٩٨م، كان لا يوجد أى لاعبين من أصول المهاجرين الأفارقة، ولكن المنتخب الملقب بـ«الديوك» بدأ يحصل على قوته من تورام وزين الدين زيدان وتيرى هنرى، الذين أسهموا بمساعدة فرنسا بحصولها على كأس العالم الذى أقيم على أرضها، بالإضافة إلى بطولة يورو ٢٠٠٠ بعدما هزمت إيطاليا.

وشدّد الخطيب على أن العنصرية والتنمر أدوات لا ينتهيان فى الدول الأوروبية، وأن بطولة اليورو الماضية شهدت الهجوم على راشفورد بشكل رهيب للغاية، وذلك بعد خسارة النهائى، ورغم أن مبابى، صاحب الجذور الإفريقية، هو من أنقذ وجه فرنسا فى النهائى بإحرازه هاتريك، إلا أن المجنسين استيقظوا على أزمة إهدار المونديال وهتافات عنصرية طالت الثلاثى الذى أهدر الفرص وركلات الجزاء الحاسمة، لافتاً إلى أن الأزمة لن تنتهى، فى ظل رؤية البعض على أن المشكلة اجتماعية فى ظل تشبيه اللاعبين المجنسين بالمرتزقة بصورة سافرة للغاية.

تمييز عرقى

ويقول معتز عباس، صحفى متخصص فى الشأن العالمى بعدد من المواقع العربية، إن العنصرية أزمة تاريخية، وإن الأجانب المجنسين فى فرنسا وألمانيا وإنجلترا تحديداً يتعاملون مع أولاد إفريقيا بأنهم أبناء دول استعمارية، وإن العقول الأجنبية أفضل بكثير من الأفارقة والآسيويين، وإن جنسهم نقىٌّ غير مُهجن بدماء الآخرين، وإن الجنسيات العربية أقل منهم بكثير ولا يصح أن يتلقوا تقديراً مادياً أو معنوياً، وإن من يظهروا للنور من العرب والأفارقة تتم الاستعانة بهم فى منطقة إحراز البطولات فقط، ويدورون فى فلك الاستعباد النفسى بدون الإشادة على جميع الأصعدة الفنية والنفسية، لافتاً إلى أنهم يعتبرون أنفسهم من دماء غير البشر، وأن الجنسيات العربية أقل منهم بكثير، ولا يصح أن يكونوا أعلى من حيث التقدير المالى أو المعنوى، وأن من يظهروا للنور من العرب والأفارقة تتم الاستعانة بخدماتهم لتحقيق الانتصار فقط وفى حالة الهزيمة يتحملون كل شىء سلبى، خاصة أنه لم يحقق أى شخص إفريقى أو عربى جائزة أفضل لاعب فى العالم.

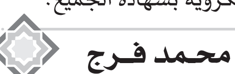
ويضيف عباس أن التعامل مع المجنسين فى المنتخبات يتم على أنهم مواطنون درجة رابعة، وأن التجنيس يتم بهدف استغلال إمكانياتهم العضلية والفنية التى لديها قدرة على التحمُّل تصل إلى ١٢٠ دقيقة كاملة بدون أية كلل، خاصة أن المواطن الإفريقى ليس له أهمية بالنسبة لهم، رغم أنه الأفضل فى جميع النواحى الكروية بشهادة الجميع.



شادى ألماظ: تجنيس الأفارقة مشروط بتحقيق البطولات.. والعداء يظهر فى الخسارة



أدهم الخطيب: الشعوب الأوروبية نرجسية وتحكمها ازدواجية المعايير



محمد فرج